جمعيـة الجـلـيـل الجمعية العربية القطرية للبحوث والخدمات الصحية

ركـــاز بنك المعلومات حول المجتمع الفلسطيني في إسرائيل

مـدى الكـرمل المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية

إعـــلام مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

واقع النساء العربيات في إسرائيل

كانون الثاني 2012

المشروع هو بتمويل من الاتحاد الأوروبي

هذا الإصدار لا يمثل وجهة النظر الرسمية للمفوضية الأوروبية أو لمؤسسات الاتحاد الأوروبي. المفوضية الأوروبية لا تقبل أي مسؤولية على الإطلاق بالنسبة للمضمون.

واقع النساء العربيات في إسرائيل

إعداد: أحمد شيخ محمد، لينه أبو مخ - زعبي، إمطانس شحادة، سامي ميعاري، فؤاد معدي، ليانه فاهوم

الترجمة العربية: نواف عثامنة
تصميم وإنتاج: وائل واكيم

يصدر هذا الكراس بدعم من الاتحاد الأوروبي

شفاعمرو – 2012
©حقوق الطبع محفوظة لجمعية الجليل- الجمعية العربية القطرية للبحوث والخدمات الصحية
ص. ب. 330 شفاعمرو، هاتف: 9861171-04 ناسوخ: 9861173-04 admin@gal-soc.org

المواد المنشورة في هذا الإصدار تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعكس بالضرورة مواقف جمعية الجليل- ركاز بنك المعلومات

فهرست

توطئة	**7**
ملخص	**8**
1. مقدمة	**10**
2. التعليم لدى النساء العربيات	**13**
2.1 تغييرات في التحصيل العلمي	13
2.2 الاكاديميّات العربيّات	22
2.3 مستويات التعليم حسب الجيل	24
3. النساء العربيات في سوق العمل	**30**
3.1 المشاركة في القوى العاملة حسب مستوى التعليم	31
3.2 المشاركة في القوى العاملة حسب الجيل	33
3.3 مجالات عمل النساء العربيات، الفروع الاقتصادية والمهن	37
3.4 البطالة بين النساء العربيات	44
4. الأوضاع الصحية للنساء العربيات	**48**
1.4 وفيات الأطفال	48
4.2 مؤمل الحياة (معدل العمر المتوقع)	94
4.3 أسباب الوفاة	49
4.4 الاصابة بالامراض المزمنة	51
4.5 سرطان الثدي	59
4.6 السلوكيات الصحية	62
5. الفقر لدى النساء العربيّات	**68**
5.1 تغيّرات معدلات الفقر على مر السنين	71
5.2 تطوّر معدلات الفقر لدى الأسر، الأفراد والأولاد.	73
5.3 تغيّرات الدخل على مر السنين	57
6. الفقر والقانون	**78**

جداول	
جدول (1): مستوى التعليم لدى النساء العربيات، سنوات 1998- 2010 (%)	14
جدول (2): نسبة الحاصلين على 13-15 سنة تعليمية، حسب القومية والجنس، 1998-2010 (%)	16
جدول (3): نسبة الحاصلين على 16 سنة تعليمية، حسب القومية والجنس، 1998-2010 (%)	19
جدول (4): تركيبة القوى العاملة حسب التعليم: نساء عربيات	31
جدول (5): تركيبة المشاركة في قوى العمل حسب التعليم: نساء عربيات	31
جدول (6): المشاركة في قوى العمل حسب الشهادة	32
جدول (7): مشاركة النساء العربيات في العمل حسب الجيل	36
جدول (8): العمل حسب الفروع الاقتصادية – النساء العربيات	38
جدول (9): التشغيل حسب المهنة – نساء عربيات	43
جدول (10): معدلات البطالة حسب القومية والجنس في سنوات مختارة (%)	45
جدول (11) خط الفقر حسب حجم العائلة لعام 2009	68
جدول (12): معدلات الفقر لدى الأسر العربية واليهودية (سنوات مختارة، 1990-2010)	69
جدول (13): الفقر لدى النساء العربيات واليهوديات	70
الجدول (14): معدلات الفقر لدى الأسر العربية واليهودية، حيث تشارك المرأة في العمل أو لا تشارك، 2001-2009	72
الجدول (15): معدلات الفقر لدى الأفراد العرب واليهود، حيث تشارك المرأة في العمل أو لا تشارك، 2001-2009	72
الجدول (16): معدلات الفقر لدى الأولاد العرب واليهود، حيث تشارك المرأة في العمل أو لا تشارك، 2001-2009	73
الجدول (17): الدخل المالي، الصافي والمتاح، حسب متوسط الدخل الشهري بالشاقل للأسر العربيّة واليهوديّة التي تشارك فيها المرأة في العمل، والتي لا تشارك فيها المرأة في العمل، في السنوات 2001-2009	75

رسوم بيانية	
رسم بياني (1): النساء العربيات حسب مستوى التعليم، 1998-2010	14
رسم بياني (2): النساء اليهوديات حسب مستوى التعليم، 1998-2010	15
الرسم البياني (3): نسبة الحاصلين على 13-15 سنة تعليمية حسب القومية والجنس	16
رسم بياني (4): التناسب بين الحاصلين على 13-15 سنة تعليمية، رجال ونساء	17
رسم بياني (5): التناسب بين الحاصلين على 13-15 سنة تعليمية - نساء يهوديات/عربيات ورجال يهود/ عرب	18
رسم بياني (6): نسبة الحاصلين على 16 سنة تعليمية، حسب القومية والجنس، 1998-2010 (%)	19
رسم بياني (7): التناسب بين الحاصلين على 16 سنة تعليمية، رجال/ نساء عرب و رجال/نساء يهود	20
رسم بياني (8): التناسب بين الحاصلين على 16 سنة تعليمية، نساء يهوديات/عربيات ورجال يهود/ عرب	20
رسم بياني (9): التناسب بين الحاصلين على 13-15، وعلى أكثر من 16 سنة تعليمية، في السنوات 2000-2005 و 2005-2010 (أجيال 15-64)	21
رسم بياني (10): توزيع النساء العربيات حسب الشهادة 2005-2010	22
رسم بياني (11): توزيع الرجال العربيات حسب الشهادة 2005-2010	23
رسم بياني (12): توزيع النساء اليهوديات حسب الشهادة 2005-2010	23
رسم بياني (13): الحاصلون على اللقب الأول، من الفئة العمرية 25-34، حسب القومية والجنس	24
رسم بياني (14): العرب الحاصلون على اللقب الأول حسب الفئة العمرية والجنس	25
رسم بياني (15): التناسب بين النساء والرجال العرب الحاصلين على اللقب الأول حسب الجيل	26
رسم بياني (16): التناسب بين النساء اليهوديات والعربيات الحاصلات على اللقب الأول	27
رسم بياني (17): الحاصلون على اللقب الثاني، نساء ورجال عرب حسب الجيل	28
رسم بياني (18): الحاصلون على اللقب الثاني، النساء والرجال اليهود حسب الجيل	29
رسم بياني (19): المشاركة في سوق العمل في السنوات 1998-2010 حسب القومية والجنس	30
رسم بياني (20): التناسب بين المشاركين والمشاركات في قوى العمل (اليهود والعرب)	33
رسم بياني (21): المشاركة في القوى العاملة حسب القومية، الجنس والجيل، لعام 2000	34
رسم بياني (22): المشاركة في القوى العاملة حسب القومية، الجنس والجيل، لعام 2005	35
رسم بياني (23): المشاركة في القوى العاملة حسب القومية، الجنس والجيل، لعام 2010	35
رسم بياني (24): مشاركة النساء العربيات في سوق العمل ، 2000-2010	36
رسم بياني (25): تشغيل النساء العربيات حسب الفرع الاقتصادي	39
رسم بياني (26): تشغيل النساء اليهوديات حسب الفرع الاقتصادي	40
رسم بياني (27): نسبة أصحاب اللقب الأكاديمي من مجمل القوى العاملة، حسب القومية والجنس، 2000-2010	41
رسم بياني (28): نسبة الأكاديميين في فرع التعليم، حسب القومية والجنس، 2000-2010	42
رسم بياني (29): العاملون والعاملات حسب المهنة، القومية والجنس لعام 2010	44
رسم بياني (30): معدلات البطالة حسب القومية والجنس، 1998-2010 (%)	45

رسم بياني (31): معدلات البطالة حسب القومية، الجنس والعمر، 2005 (%)	46
رسم بياني (32): معدلات البطالة حسب القومية، الجنس والجيل، 2010 (%)	47
رسم بياني (33): معدل وفيات الأطفال	48
رسم بياني (34): مؤمل الحياة	49
رسم بياني (35): سبب الوفاة حسب القومية (%)	50
رسم بياني (36): معدل الوفاة بسبب أمراض مختلفة لدى النساء حسب القومية (لكل 100,000 متناسب والجيل)	50
رسم بياني (37): معدل الوفاة بسبب أمراض مختلفة لدى الرجال في إسرائيل حسب القومية (لكل 100,000 متناسب والجيل)	51
رسم بياني (38): أمراض مزمنة لدى العرب، حسب السن والجنس	52
رسم بياني (39): أمراض مزمنة لدى العرب حسب السنة	53
رسم بياني (40): نسبة الإصابة ببعض الأمراض المزمنة لدى العرب من الفئة العمرية 21 سنة فأكثر، حسب الجنس	54
رسم بياني (42): معدلات الإصابة بالسكري لدى النساء حسب الجيل	55
رسم بياني (43): معدلات الإصابة بالسكري لدى الرجال حسب الجيل	56
رسم بياني (44): التناسب بين معدلات الإصابة بالمرض بين العرب واليهود	56
رسم بياني (45): معدلات الإصابة بالسكري لدى النساء العربيات، حسب الجيل والسنين	57
رسم بياني (46): معدلات الإصابة بضغط الدم لدى العرب حسب الجيل والجنس	58
رسم بياني (47): معدلات الإصابة بأمراض القلب لدى النساء حسب القومية والجيل	59
رسم بياني (48): معدلات الإصابة بسرطان الثدي لدى النساء ، 1970-2009 (لكل مائة ألف حالة)	60
رسم بياني (49): التناسب بين النساء المصابات بسرطان الثدي حسب القومية ومرحلة التشخيص	61
رسم بياني (50): نسبة إجراء فحص الميموغرافيا لدى النساء العربيّات في الأعوام 2007-2010	61
رسم بياني (51): النساء في إسرائيل حسب مؤشر الوزن/الطول BMI، أجيال 21-34	62
رسم بياني (52): النساء في إسرائيل حسب مؤشر الوزن/الطول BMI، أجيال 35-49	63
رسم بياني (53): النساء في إسرائيل حسب مؤشر الوزن/الطول BMI، أجيال 50-64	63
رسم بياني (54): النساء في إسرائيل حسب مؤشر الوزن/الطول BMI، أجيال 65+	64
رسم بياني (55): النشاط الرياضي لدى العرب حسب الجنس وهدف النشاط	65
رسم بياني (56): النشاط الرياضي لدى العرب حسب نوع الرياضة	66
رسم بياني (57): النشاط الرياضي لدى النساء حسب القومية والفئة العمرية	66
رسم بياني (58): تطوّر معدلات الفقر لدى الأسر، الأفراد والأولاد في المجتمع اليهودي، 2001-2009 (2001=100.0)	74
رسم بياني (59): تطوّر معدلات الفقر لدى الأسر، الأفراد والأولاد في المجتمع العربي، 2001-2009 (2001=100.0)	74

توطئة

لقد بات واضحاً في العقدين الأخيرين دور ميزانية الدولة في إنتاج التراتبية الاقتصادية والسياسية للفئات السكانية المختلفة، ووضع حدود الحراك الاقتصادي ومكانة الفئات في المجتمع. وعليه أصبح تحليل سياسات الميزانية وإسقاطاتها السياسية والاجتماعية، وفحص مدى عدالة توزيع مركباتها أحد المواضيع الهامة في إطار المساعي الرامية إلى تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع. ومن أبرزها تغيير مكانة النساء الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة مشاركة المرأة في الحيز العام، والارتقاء بالعملية التنموية.

يرمي هذا التقرير إلى استعراض واقع النساء العربيات في إسرائيل في العقد الأخير في مجالات العمل، التعليم، والصحة إضافة إلى عرض التغييرات الأساسية التي طرأت على معدلات الفقر لديهن مقارنة بنظيراتهن اليهوديات. وهذا التقرير هو جزء من مشروع أوسع يتناول «الأقلية والمرأة الفلسطينية في الموازنة الحكومية»، الهادف الى زيادة التوعية لأهمية إعداد ميزانية مستجيبة لاحتياجات النوع الاجتماعي والفئات القومية المختلفة، والدفع نحو شفافية أكبر في عملية إعداد وإقرار الميزانية العامة. يركّز المشروع على فهم النظم السياسية والاقتصادية التي تؤثر على النساء العربيات في إسرائيل، من خلال دراسة معمقة للميزانية في ثلاثة مجالات رئيسية: الصّحة، والعمل والتعليم، من المنظورين الجندري والقومي. من أبرز أهداف المشروع اقتراح برامج وسياسات محددة في هذه المجالات، ودفع الوزارات إلى تبني ميزانية مستجيبة لمتطلبات النوع الاجتماعي، والاهتمام بقضايا ذات علاقة قومية وجندرية، لتحقيق العدالة الاجتماعيّة، والمساواة بين الرّجال والنساء عامة، وللنساء العربيات على وجه الخصوص، وخفض مستويات الفقر لديهن. اختيار الوزارات المبحوثة كان بسبب أهميتها وفقا لأدبيات الاقتصاد السياسي النسوي، في تغيير المكانة الاقتصادية للنساء، ورفع مشاركتهن في سوق العمل، وخفض الفقر.

نود تقديمَ شكرنا الجزيل للاتحاد الأوروبي على دعمه لهذا المشروع.

يشارك في هذا المشروع كل من جمعية الجليل-الجمعية العربية القطرية للخدمات والبحوث الصحية؛ ركاز- بنك المعلومات حول المجتمع الفلسطيني في إسرائيل؛ مدى الكرمل- المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية؛ إعلام- مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل.

طاقم المشروع

ملخص

يســتعرض هذا التقرير توصيفاً عاماً لوضع النساء العربيات في إسرائيل في العقد الأخير. وفي صلب التقرير آليــات تســاعد في تقليص معدلات الفقر لدى النســاء العربيات وإدماجهن في العمليــات التنموية والتطوير الاقتصــادي. تتضمن هذه الآليات: تعزيز الموارد الإنســانية (مســتوى التعليم)، وتعزيز مشــاركة النســاء العربيــات في ســوق العمل، وتحديث مجالات العمل وتحســين الأوضــاع الصحية. فثمة تأثــير مباشر لهذه المجالات الثلاثة على مكانة النساء الاقتصادية وعلى فرص التغيير.

يتناول التقرير التغييرات الأساســية في معدلات الفقر لدى النساء العربيات بالمقارنة مع النساء اليهوديات، مــن خــلال التركيز على فوارق مؤشرات الفقر بين الأسر التي تشــارك فيها المرأة بالعمل، وبين الأسر التي لا تشــارك فيها المرأة في ســوق العمل. في هذا الســياق تم فحص تأثير عمالة النساء على مؤشرات الفقر خلال عدة سنوات لدى المجموعتين.

الصــورة التي تصف معــدلات الفقر في المجتمع العربي، وخاصة لدى النســاء العربيات، بناء على المعطيات الرســمية، غــير مشــجعة بتاتاً. حيث تشــير المعطيــات إلى وجود فجوة كبــيرة جداً بــين المجتمعين العربي واليهــودي،. فمعــدلات الفقر لدى المواطنين العرب، وخلال عدة ســنوات، تفوق نســبتهم في المجتمع بكثير. نحــو 50% من الأسر العربية تعيش تحت خط الفقــر، مقابل نحو 14% من الأسر اليهودية. ونحو 50% من النساء العربيات تعيش تحت خط الفقر، مقابل 14% من النساء اليهوديات. كما تشير المعطيات إلى أن الدخل الاقتصادي المتوســط للأسرة العربية، وعلى مدار عدة سنوات، أقل من متوسط دخل الأسرة اليهودية بكثير، وهذا الأمر صحيح بالنســبة للأسر التي تشــارك فيها المرأة في العمل، وفي الأسر التي لا تشــارك فيها المرأة في العمل، على حد ســواء. تشــهد هذه الفجوة على أن المواطنين العرب الذين يشــاركون في سوق العمل يحصلــون عــلى مردود أقل مما يحصل عليه اليهود. ففي الأسر التي لا تشــارك فيهــا المرأة في العمل، يصل معدل دخل الأسرة العربية إلى 69% من معدل دخل الأسرة اليهودية. وفي الأسر التي تشــارك فيها المرأة في العمل، يصل معدل دخل الأسرة العربية إلى 73% من معدل دخل الأسرة اليهودية.

لدى فحص مســاهمة عمالة المرأة العربية في تقليص حجم الفقر، يتضح من المعطيات أن مشــاركة المرأة في العمل تساهم بشكل كبير في تقليص معدلات الفقر لدى المجتمعين، وتساهم في تقليص الفجوات بين معدلات الفقــر بين العرب واليهود. كما يتضح أن احتمال تدريج الأسرة اليهودية تحت خط الفقر هو أقل بخمســة أضعاف لدى الأسر التي تشــارك فيها المرأة بالعمل، بينما تقلِّص عمالة المرأة العربية احتمال التدرج تحت خط الفقر بأربعة أضعاف.

ترتبط معدلات الفقر لدى الأسر العربية، ولدى النساء العربيات، بشكل وثيق بمستوى مشاركتهن في سوق العمــل، وبميــزات العمالة، وفي الفروع الاقتصادية التي تعمل بها، وفي المهن التي تشــغلها غالبية النســاء

العربيات. يتطلب تغيير الوضع الاقتصادي للنساء العربيات، وتقليص معدلات الفقر لديهن، تطوير الموارد البشرية. أي، تحسين مستوى التعليم ومجالات تخصص النساء. مما يعني زيادة منالية النساء العربيات لسوق العمل المركزي المتطور والحديث .

في قسم التقرير الذي يتناول مستوى تعليم النساء العربيات، وجدنا أنه طرأ خلال العقد الأخير تغيير كبير في هذا المجال. ففي عام 2010 شكّلت النساء العربيات الحاصلات على أكثر من 16 سنة تعلمية نحو 11% من مجمل النساء العربيات، في حين كانت نسبتهن عام 1998 فقط 3.5%. وفي عام 2010 شكلت نسبة النساء العربيات الحاصلات على 13-15 سنة تعليمية نحو 11%، في حين كانت نسبتهن عام 1988 نحو 8.6%. وفي عام 2010 وصلت نسبة النساء العربيات الحاصلات على 8 سنوات تعليمية إلى نحو 30% من مجمل النساء العربيات، مقابل نحو 45% عام 1998. ولدى مقارنة مستوى التعليم لدى النساء العربيات مع الرجال العرب ومع النساء اليهوديات، نلاحظ ارتفاعاً متواصلاً في مستوى تعلم النساء العربيات، وجسر الفجوات بينهن وبين الرجال العرب، وبينهن وبين النساء اليهوديات، مع الحفاظ على نسب أعلى لدى النساء اليهوديات.

ساهم الارتفاع المتواصل في مستوى تعلم النساء العربيات، ضمن ما ساهم، في ارتفاع نسبة عمالة النساء العربيات. فحتى العام 1998 كانت نسبة عمالة النساء العربيات 17.9%، وفي العام 2010 وصلت نسبة العمالة لديهن إلى 26.4%، أي ارتفاع بنحو 8% خلال عقد من الزمن. لكن هذا الارتفاع لم يكن بنفس النسبة لدى جميع الفئات النسائية. حيث كان الارتفاع الأكبر لدى النساء المتعلمات والأقل عمراً، بينما حصل تراجع في نسبة العمالة لدى النساء غير المتعلمات وكبيرات السن. إضافة إلى ضرورة استمرار زيادة نسبة عمالة النساء، ثمة حاجة إلى تحسين ميزات عمالة النساء العربيات. فنحو 50% من النساء العربيات يعلمن اليوم في مجال التربية، الخدمات الشخصية وخدمات الصحة.

تشير المعطيات في مجال الصحة، إلى أن وضع النساء العربيات، كمجموعة، هو الأصعب بالمقارنة مع جميع المجموعات السكانية الأخرى (الرجال والنساء اليهوديات). ويظهر ذلك في جميع مؤشرات الصحة، مثل متوسط العمر، والإصابة بالأمراض المزمنة، ومعدل الوفيات، والإصابة بسرطان الثدي، والوزن والسمنة الزائدين. متوسط عمر المرأة العربية هو 81 عاماً، مقابل 83.7 عامٍ متوسط عمر المرأة اليهودية. ويصل معدل الوفاة من أمراض القلب لدى النساء العربيات إلى 47.8 لكلٍ مائة ألف أمرأة، أي ضعف معدل الوفيات لدى النساء اليهوديات من نفس الأمراض. ومعدل الوفيات من أمراض السكري لدى النساء العربيات هو 39.6 لكل مائة ألف أمرأة، مقابل 10.1 لكل مائة ألف أمرأة يهودية. كما أن معدل الوفيات من الجلطة الدماغية لدى النساء العربيات أكبر مما هو لدى النساء اليهوديات، حيث يصل إلى 23.8 لكل مائة ألف أمرأة عربية، مقابل 8.8 لكل مائة ألف أمرأة يهودية.

1. مقدمة

بناء على سدان (2006) فإن حصة المواطنين العرب من النتاج القومي هي نحو 8%. ويمكن الاستنتاج من المعطيات التي يوردها سدان، أن حصة النساء العربيات من مجمل النتاج القومي لا تزيد عن 3%، ويشكل نحـو 25% من النتاج القومي للمجتمع العربي.[1] ومن بين أسـباب هذا الوضع، المشـاركة المتدنية للنسـاء العربيات في سـوق العمل، وتمركزهن في فروع اقتصادية تقليدية، هي في أدنى سـلم الدخل. ويعود سـبب نسبة العمالة المتدنية للنساء العربيات إلى معيقات بنيوية وإلى السياسات الحكومية، التي لا تساعدهن على تحسـين أوضاعهن الاجتماعية الاقتصادية. ينتج هذا الواقع دائرة من الفقر، تجد النساء العربيات صعوبة فائقة في الخروج منها بدون مساعدة.

كما تتعلق المشـاركة المتدنية للنسـاء العربيات في سـوق العمل، ضمن ما تتعلق، بمستوى تعليم الطالبات العربيـات في المرحلـة فوق الابتدائيـة ونوعيته، وفي نوعيـة التخصصات في المرحلة الأكاديمية. تشـكل هذه المعيقـات حاجزاً أمام فرص النسـاء العربيات في تغيير مكانتهن الاقتصادية، وأمـام اندماجهن في العملية التنموية. زيادة على ذلك، فإن الأوضاع الصحيّة للمواطنين العرب، وخاصة لدى النساء العربيات، تؤثر على قدرة مساهمتهن في التنمية الاقتصادية عامة، وفي تنمية الاقتصاد العربي بشكل خاص.

بناء على ما أسـلفنا، تتناول الفصول المختلفة لهذا التقرير قضايا تشغيل، تعليم وصحة النساء في إسرائيل، من خلال التركيز على النسـاء العربيات. ينطلق هذا التقرير من أن هذه المجالات الثلاثة تؤثر بشـكل حاسم على فرص الفرد في تحسين أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز فرصه في الحياة.

ثمة أهمية خاصة لتغيير سياسات الحكومة وتعامل الدولة مع المواطنين العرب، كما هو معلوم، في تحسـين أوضاعهـم الاقتصاديـة والاجتماعية. بمـا أن ميزانيـة الدولة هي أهـم أداة للتأثير على الواقـع الاجتماعي الاقتصـادي للمجموعات السـكانية المختلفة، كان لا بد من توصيف الوضع الاقتصادي الاجتماعي للنسـاء العربيات في إسرائيل، وذلك لأن التشخيص الدقيق للواقع سيؤدي إلى وضع الحلول الأصح والأنسب لتحسـين الوضع القائم. الفقر، برأينا، ليس مجرد نقص، بل هو انتهاكٌ لحقوق الانسان. فهو يخلق الخوف وانعدام الأمـن الوظيفي، النفسي، الجسـدي، الغذائي والتنمـوي، ويؤدي إلى النبذ والتصنيـف الاجتماعي مما يؤثر سـلباً عـلى الفرد. بالإضافة، فإن الفقر يقلص منالية الحيز العام، لأنـه يُخرس صوت الناس، ويمنعهم من المشـاركة في عمليـات اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم، ويشـكل حجر عثـرة أمام كل نضال من أجل تعزيز حقوقهم، ويؤدي إلى تعميق عدم المسـاواة بين المجموعات السـكانية المختلفة. ومن هنا تتضح أهمية القضاء على الفقر.

في تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة من العام 2005 ثمة جزء يتناول عدم المسـاواة في التنمية البشرية. ويقول الإدعاء المركزي للتقرير أن عدم المسـاواة، إضافة إلى ضررها الجسـيم في للعدالة الاجتماعية، فأنها

1 سيدان، ع. 2006. حصة المجتمع العربي من الاقتصاد الاسرائيلي. صندوق ابراهيم.

تؤثر أيضاً على النمو الاقتصادي، وعلى الديمقراطية وعلى التضامن الاجتماعي[2].

بما أن للنساء خصائص تختلف عن خصائص الرجال، ومع الأخذ بعين الاعتبار العوامل التي تؤثر على بلورة تجارب حياتهن، ثمة أهمية للعمل بناءً على عقيدة المساواة الجوهرية في كل ما تُطرح فيها قضية مساواة النساء العربيات، وخاصة قي سياق الفقر. لذلك يجب تعريف الفقر[3].

ليس هنالك مفهوم واحد للفقر يتفق عليه الجميع. ويتم تعريف وتقدير الفقر على أساس عدة عوامل، التي تُركّز على جوانب مختلفة من الأوضاع الانسانية والاجتماعية. لذلك ثمة تعريفات عدة للفقر.

فبناء على أحد التعريفات، يتعلق الفقر، أولاً وأساساً، بالاحتياجات. وهو يعبر عن نقص بالاحتياجات الأساسية. ويعتبر الانسان فقيراً في حالة وجود نقص فائق في الغذاء، الملبس، المسكن، ووسائل الحماية من البرد، كوارث الطبيعة والأمراض[4]. آخرون يُعرّفون الفقر على أنه انعدام الموارد، أو بناء على مستوى معيشة معين، في حالة استمر هذا الوضع لفترة طويلة[5]. وهنالك تعريف آخر يعتبر الفقر تراكم مشاكل تتعلق بقلة الموارد عامة، بما في ذلك انعدام الأمن الشخصي، الجسدي والصحي، وانعدام القوة الاجتماعية والسياسية لفترة طويلة. وثمة توجّه آخر لتعريف الفقر يعتمد نظرة ذاتية[6]، وبناء عليه فإن الانسان يُعتبر فقيراً إذا كان هو يرى نفسه على هذا النحو.

يتم تعريف الفقر، من جهة، كحالة من التبعية، أي فقدان سيطرة الانسان على حياته واعتماده على الغير نتيجة انعدام الموارد المختلفة[7]. وهو النهج الذي اعتمدته مجدلينة سفوبلادة (Magdalena Sepulveda)، المنسقة الخاصة للأمم المتحدة لقضايا الفقر الفائق وحقوق الانسان. حيث تُعرّف الفقر على أنه "حالة متعددة الأوجه من الصعب، بل من المستحيل، التخلص منها بدون مساعدة". ("a multifaceted situation from which it may be difficult – if not impossible – to escape without assistance").

غالباً ما يتم ربط مفهوم الفقر في اللا مساواة. حسب على هذا التعريف، يتم تحديد الفقر بناءً على مستوى الحياة التي تميّز مجتمع معين. وهو النهج الذي تتبعه مؤسسة التأمين الوطني في "تقرير الفقر" الذي تنشره سنوياً، وهو نهجٌ متبعٌ عالمياً. فمثلاً، تقول ليئه أحدوت ورفائيله كوهن، من مؤسسة التأمين الوطني: "بناءً على التوجّه النسبي، فإن الفقر هو ظاهرة من الضائقة النسبية، والذي يجب تقييمه بناءً على مستوى

2 أنظروا: http://www.un.org/arabic/esa/hdr/2005/pdf/hdr05_ar_summary.pdf، الفصل الثاني، ص:24 (تم التحديث بتاريخ 16.3.2012).

3 يستند هذا القسم على مقال نيطع زيف، **الفقر وجسر فجوات المساواة: مسألة الحق في المياه**، مشباط ومميشال 7 (2)، 945، ص: 6-10 (بالعبرية).

4 David Gordon and Paul Spicker. **The International Glossary on Poverty** (Zed Books). 1999

5 Paul Spicker, "The Rights of the Poor: Conceptual Issues", *Poverty and the Law* (Peter Robson and Asbjorn Kjonstad, eds.), Hart Publishing (2001), 3.

6 Morton S. Baratz and William G. Grigsby, "Thoughts on Poverty and its Elimination" **1 Journal of Social Policy** (1971), 119.

7 George Simmel. "The Poor", **13 Social Problems** (1965), 118

المعيشة الذي يُميّز المجتمع؛ عليه، تُعتبر الأسرة فقيرة، ليس إذا لم يكن بمقدورها شراء سلة منتجات أساسية معينة، بل عندما ينخفض مستوى معيشتها بشكل ملحوظ بالمقارنة مع مستوى معيشة المجتمع ككل".

أما منظمة أمنستي أنترنشيونال، فتُعرِّف الفقر على أنه مزيج من أربعة عناصر: النقص، انعدام الأمن، التصنيف الاجتماعي وإسكات الأصوات. كان لا بد من استعراض التعريفات المختلفة للفقر، فاختيار تعريف ما يعكس المشكلة التي يقرر المجتمع مواجهتها. وتدل الفرضيات الأساسية لكل تعريف على طابع المجتمع؛ المجتمع الاشتراكي الذي يُعرّف الفقر كحالة من اللا مساواة، أو المجتمع النيوليبرالي الذي يُعرّف الفقر كحالة من النقص في الاحتياجات الحياتية.

يستعرض ها التقرير أوضاع النساء العربيات في إسرائيل في مجالات مختلفة. القسم الثاني يتناول مجال التعليم؛ القسم الثالث يتناول مجال التشغيل؛ في القسم الرابع نستعرض مجال الصحة؛ وفي القسم الخامس نتناول مسألة الفقر؛ القسم الأخير يتناول انعكاسات الفقر في الخطاب القانوني في إسرائيل وفي دول مختلفة في العالم، ويستعرض بعض المواثيق التي تُرسّخ حق الفرد في تدخل الدولة من أجل تحسين رفاهيته وضمان حقوقه. يعتمد هذا القسم على مبدأي المساواة والعدالة، وخاصة عدالة التوزيع، التي تُرسّخ حق المساواة الجوهرية بين مواطني الدولة، دون فرق في العنصر، الجنس، القومية، الوضع الاقتصادي وغيرها.

2. التعليم لدى النساء العربيات

يلاحظ في العقد الأخير ارتفاع نسـبة عمالة النسـاء العربيات، وارتفاع نسـبة المتعلمات بين النساء العاملات. رغم ذلك فثمة ميزتان بارزتان للنسـاء العربيات: مسـتوى عمالة متدنية، ونسبة بطالة أعلى من المعدل العام. هنالك عدة تفسـيرات لهذا الواقع: تمركز النسـاء العربيات في سـوق العمل المحلي، صعوبة الاندماج في سوق العمل المركزي الإسرائيلي، نوعية المهن التي تشـغلها النسـاء العربيات لا تسـاهم في اندماجهن في سوق العمل المركـزي، وشـحة فرص العمل في البلـدات العربية (Semyonov *et.al*, 1999).[8] زيـادة على ذلك، فإن بنية الأسرة العربية، حيث عدد كبير من الأولاد نسبياً، وانعدام بنية مواصلات عامة مريحة تساعد النساء في البحث عن عمل داخل بلداتهن أو خارجها، وخاصة في البلدات العربية البدوية في النقب، تؤثر سلباً على نسبة العمالة (أبو بكر وغوطليف، 2008).[9] يشير بعض الباحثين إلى أن النسبة المتدنية لعمالة النساء العربيات هي مؤشر لعدم المساواة في العمل، وللتمييز بين اليهود والعرب في العمل (غرة وكوهن 2001، يشيف وقيصر 2009).[10] ويشير غرّة وكوهن إلى أن إمكانية عمل العرب، وخاصة المتعلمون منهم، في مهنة تلائم تعليمهم هي أقل بكثير بالمقارنـة مـع اليهود، وخاصة لدى البحث عـن عمل خارج بلداتهم. لذلك نجد أن مهنـة التعليم تحتل المكان الأساسي في عمل المواطنين العرب الحاصلين على تعليم عال، لأنه لا يتم قبولهم في مجالات عمل أخرى.

2.1 تغييرات في التحصيل العلمي

إن مساهمة ارتفاع مستوى التعليم لدى النساء العربيات في ارتفاع مشاركتهن في سوق العمل وتقليص معدلات الفقر، هي حقيقة لا خلاف عليها. رغم ذلك، وكما يتضح من نتائج هذا التقرير، ورغم أن تحسـين مسـتوى العمل هو شرط حتمي لارتفاع نسبة عمالة النساء العربيات، فهو ليس شرطاً كافياً. وذلك لأن مستوى التعليم ليس المعيق المركزي الذي يحول دون اندماج النسـاء العربيات في سـوق العمل، وتحسـين مستوى التعليم لا يكفل وحده تغيير خصائص تشغيل النساء العربيات. في القسم التالي من التقرير نستعرض تطورات مستوى تعليم النساء العربيات، بالمقارنة مع مجموعات سكانية أخرى، مثل الرجال العرب والنساء اليهوديات.

منذ أواسط الثمانينيات ومستوى تعليم النساء العربيات في ازدياد، وبشكل خاص منذ الألفية الحالية. ففي عام 1998 شكلت النساء العربيات الحاصلات على أكثر من 13 سنة تعليمية 12%، بينما وصلت نسبتهن عام 2010 إلى 22%. وفي نفس الفترة تقلص عدد النسـاء العربيات الحاصلات على تعليم منخفض، من 0

8 Semyonov, Moshe, Noah Lewin-Epstein, and Iris Brahm. 1999. "Changing labor force participation and occupational status: Arab women in the Israeli force," Work, Employment, and Society, 13(1):117-131.

9 ابو بدر، س، و د. غوطليف. 2008. "الفقر، التعليم والعمل، في المجتمع العربي البدوي: نظرة مقارنة"ط سلسلة دراسات السياسية. ورقة رقم 6: القدس: معهد فان لير.

10 غرة، ر. و ك رفائيلة. 2001. "الفقر لدى العرب في إسرائيل ومصادر الا-مساواة بين العرب واليهود"، فصلية لكلكلاه (الاقتصاد)، 48 (4)، تل-أبيب؛ عيران، ي. و ن كتسير. 2009. انماط مشاركة العرب في اسواق العمل في إسرائيل. سلسلة مقالات، بنك إسرائيل.

إلى 4 سنوات تعليمية، حيث انخفضت نسبة هؤلاء من 20.2% عام 1998 إلى 13.3% عام 2010. لكن رغم هذه التحولات، إلا أن النساء العربيات الحاصلات على تعليم متوسط (11–12 سنة تعليمية) ارتفعت من 27% عام 1998، إلى 34% عام 2010. وهي النسبة الموجودة لدى النساء اليهوديات أيضاً.

يصف الجدول التالي مستوى التعليم لدى النساء العربيات من العام 1998، و يشير إلى التحسين المتواصل في مستوى التعليم لديهن.

جدول (1): مستوى التعليم لدى النساء العربيات، سنوات 1998– 2010 (%)

السنة	0	1–4	5–8	9–10	11–12	13–15	16+
1998	13.9	6.3	23.9	16.3	27.1	8.6	3.5
1999	12.3	5.8	23.6	15.7	29.3	8.4	3.4
2000	12.8	5.9	22.0	16.0	31.0	8.4	3.7
2001	12.4	5.5	21.1	17.0	29.8	9.2	4.7
2002	12.4	5.5	21.1	16.9	29.8	9.3	4.7
2003	11.0	4.9	20.6	15.8	30.4	11.2	5.7
2004	11.2	5.2	19.7	15.4	31.6	10.6	6.1
2005	10.7	4.3	18.7	16.0	31.3	11.4	7.1
2006	10.1	4.5	17.6	16.2	31.3	11.2	8.5
2007	10.4	3.8	16.3	15.3	33.9	11.2	8.6
2008	9.1	3.8	16.3	14.3	35.4	11.9	9.1
2009	9.2	3.9	16.6	13.8	35.6	11.2	9.5
2010	9.6	3.7	16.6	13.7	34.4	10.9	10.7

المصدر: ركاز– بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

تصف الرسوم البيانية التالية مستوى التعليم لدى النساء العربيات والنساء اليهوديات.

رسم بياني (1): النساء العربيات حسب مستوى التعليم، 1998–2010

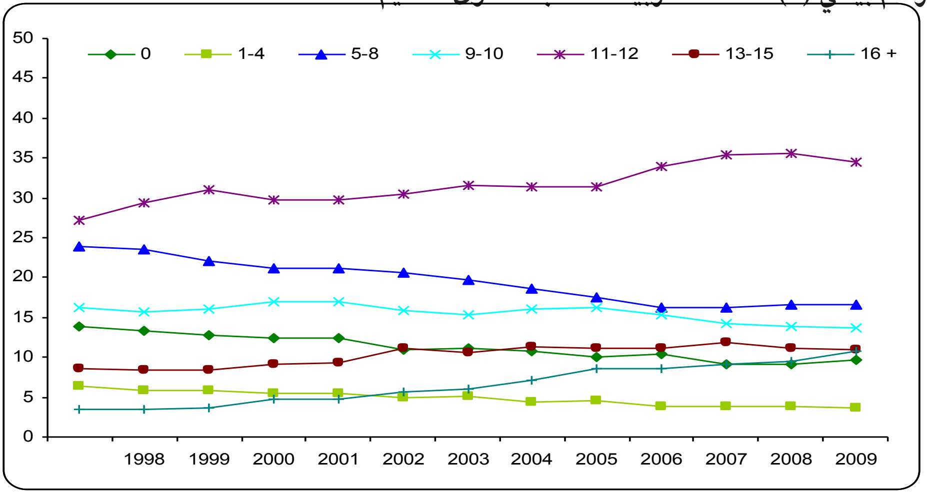

المصدر: ركاز– بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

رسم بياني (2): النساء اليهوديات حسب مستوى التعليم، 1998–2010

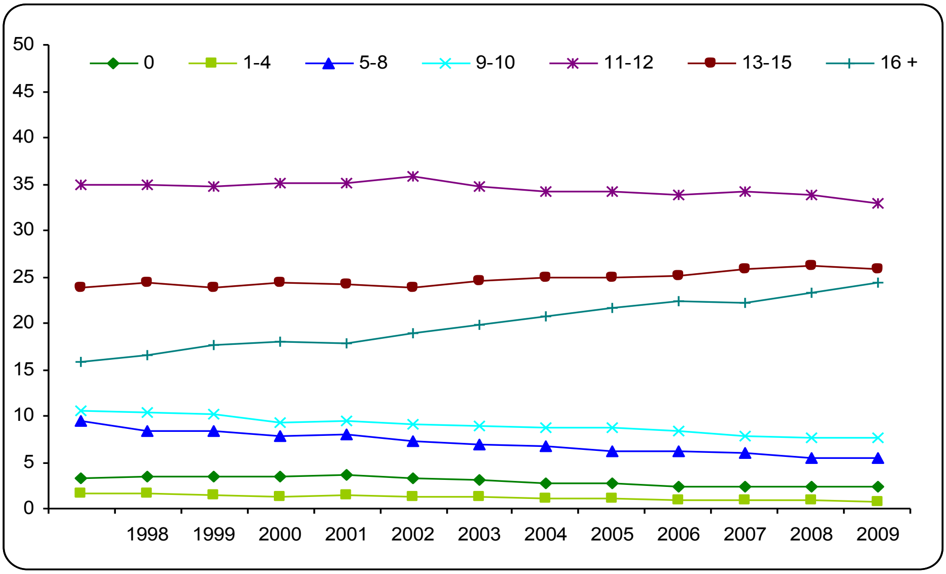

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

تشـير المعطيات أعلاه، وبالمقارنة مع الرجال العرب والنسـاء اليهوديات، إلى أن مستوى التعليم لدى النساء العربيات في حالة تحسن مستمرة. اذ ان فجوات التعليم بينهن وبين الرجال العرب في حالة تقلص، وكذلك الأمر بالمقارنة مع النساء اليهوديات، مع استمرار تفوق النساء اليهوديات في هذا المجال.

تزيد نسبة النساء العربيات عن نسبة الرجال العرب في فئة الحاصلين على 13–15 سنة تعليمية، وهي الفئة التي يلاحظ بها نسبة عمالة عالية للنساء العربيات.. لكن نسبة النساء العربيات في هذه الفئة ما زالت أقل من نسبة النساء اليهوديات. يشير الرسم البياني (3) إلى أن نسبة النساء العربيات الحاصلات على 13–15 سنة تعلمية كانت في العام 1998 نحو 8.6% من مجمل النساء العربيات، وفي العام 2010 وصلت نسبتهن إلى 10.9%. أما نسـبة النسـاء اليهوديات في هذه الفئة تصل إلى نحو ضعف نسـبة النساء العربيات. هذه الفجوة بين النساء اليهوديات والنساء العربيات لم تتغيَّر بشكل جدي خلال الفترة الزمنية. في العام 1998 كانت النسبة ثلاثة أضعاف، وفي العام 2010 وصلت إلى ضعفين ونصف الضعف.

الرسم البياني (3): نسبة الحاصلين على 13-15 سنة تعليمية حسب القومية والجنس

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

يلاحظ تفوق النساء العربيات على الرجال العرب في الفئة الحاصلة على 13-15 سنة تعليمية. مع ذلك، فإن هذه الفجوة لصالح النساء العربيات تقلصت من 1.17 عام 1998 إلى 1.04 عام 2010. بالمقابل، فإن هذه الفجوة في الوسط اليهودي، تغيّرت بشكل طفيق، بمقدار 0.03 لصالح النساء.

جدول (2): نسبة الحاصلين على 13-15 سنة تعليمية، حسب القومية والجنس، 1998-2010 (%)

السنة	نساء عربيات	رجال عرب	نساء يهوديات	رجال يهود
1998	8.6	7.1	23.9	20.2
1999	8.4	6.8	24.4	21.0
2000	8.4	7.6	23.8	21.2
2001	9.2	9.3	24.4	22.2
2002	9.3	9.3	24.1	22.0
2003	11.2	9.0	23.9	22.3
2004	10.6	9.5	24.6	22.6
2005	11.4	10.0	25.0	22.9
2006	11.2	9.4	24.9	23.1
2007	11.2	9.3	25.1	23.6
2008	11.9	9.5	25.8	23.3
2009	11.2	10.2	26.1	23.4
2010	10.9	10.4	25.9	23.3

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

يبيِّن الرســم البيانــي (4) التحولات الحاصلة في مســتوى تعليم الرجال والنســاء العــرب في مجال التعليم الأكاديمي. النســبة الأكثر من 1 تشــير إلى تفوق للرجال، والنسبة الأقل من 1 تشير إلى تفوق النساء. يلاحظ تفوق للنساء في معظم الحالات (العربيات واليهوديات) على الرجال.

رسم بياني (4): التناسب بين الحاصلين على 13-15 سنة تعليمية، رجال ونساء

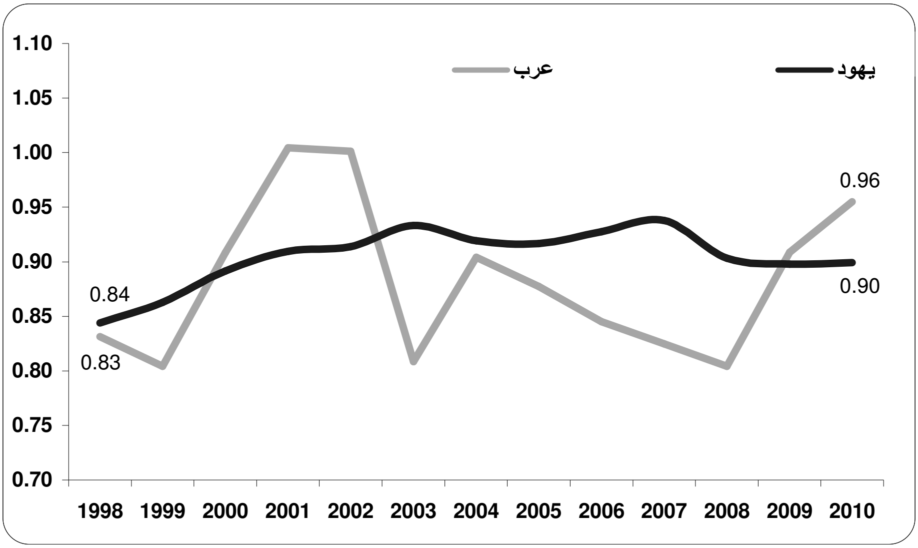

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

تكشــف المقارنة بين مســتوى تعليم النســاء والرجاء العرب مع مستوى تعليم النســاء والرجال اليهود عن تقلص الفجوات بين المجموعتين السكانيتين في مجال التعليم. وتكشف المعطيات أن الفجوة بين الرجال من المجموعتين كانت أكبر من الفجوة بين النساء.

في عــام 1998 كانت النســبة بين الحاصلات على 13-15 ســنة تعلمية نحو 278 أمــرأة يهودية لكل 100 أمــرأة عربية. ثم أنخفضت هذه النســبة عام 2010 بواقع نحو 238 أمــرأة يهودية لكل 100 أمرأة عربية. يبين الرســم البياني (5) النسبة بين النساء اليهوديات وبين النساء العربيات من جهة، وبين الرجال العرب والرجال اليهود من جهة أخرى، للفئة الحاصلة على 13-15 ســنة تعليمية. النســبة الأكثر من 1 تدل على تفوق لليهود.

رســم بياني (5): التناسب بين الحاصلين على 13-15 سنة تعليمية - نساء يهوديات/عربيات ورجال يهود/ عرب

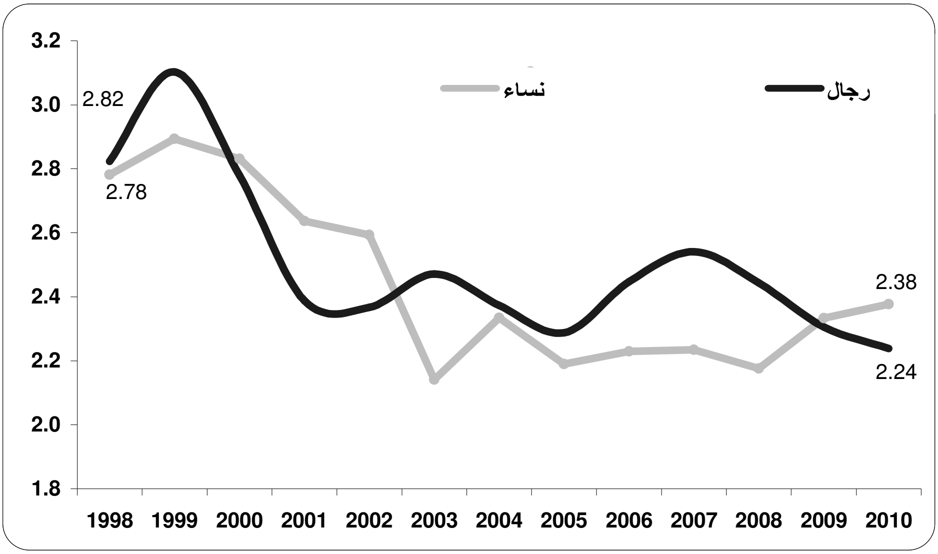

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

لدى فحص الفروق في الفئة الحاصلة على 16 سنة تعليمية وأكثر نحصل على صورة مختلفة. ارتفاع نسبة االنساء العربيات الحاصلات على 16 سنة تعلمية وأكثر بين السنوات 1998-2010، وبالمقارنة مع الرجال العرب والنســاء اليهوديات، يشــير إلى بدء الميل لتقلص الفجوات بين النســاء والرجــال العرب، وخاصة في العام 2005. لكن الفروقات الكبيرة بين النســاء العربيات والنســاء اليهوديات ما زالت قائمة (رســم بياني 8). في العقــد الأخير نلاحظ ارتفاع نســبة النســاء العربيــات الحاصلات على 16 ســنة تعليمية بنحو ثلاثة أضعاف، وأصبحت تعادل نســبة الرجال العرب، لكنها ما زالت تشــكل نحو نصف نسبة النساء اليهوديات في نفس الفئة التعليمية. أما في المجتمع اليهودي فالنسبة بين الرجال والنساء الحاصلين على 16 سنة تعلمية متســاوية تقريباً (رســم بياني 6). وتم جسر الفجوات في المجتمع العربي فقط في الســنوات الأخيرة (رسم بياني 7).

جدول (3): نسبة الحاصلين على 16 سنة تعليمية، حسب القومية والجنس، 1998-2010 (%)

السنة	نساء عربيات	رجال عرب	نساء يهوديات	رجال يهود
1998	3.5	8.2	15.8	18.2
1999	3.4	7.4	16.6	18.4
2000	3.7	8.1	17.6	18.8
2001	4.7	8.4	18.0	19.3
2002	4.7	8.4	17.9	19.1
2003	5.7	8.6	18.9	19.9
2004	6.1	7.8	19.9	20.7
2005	7.1	8.4	20.8	21.7
2006	8.5	8.5	21.7	22.1
2007	8.6	8.9	22.4	22.5
2008	9.1	9.5	22.2	22.9
2009	9.5	9.7	23.3	23.8
2010	10.7	10.4	24.3	24.0

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

رسم بياني (6): نسبة الحاصلين على 16 سنة تعليمية، حسب القومية والجنس، 1998-2010 (%)

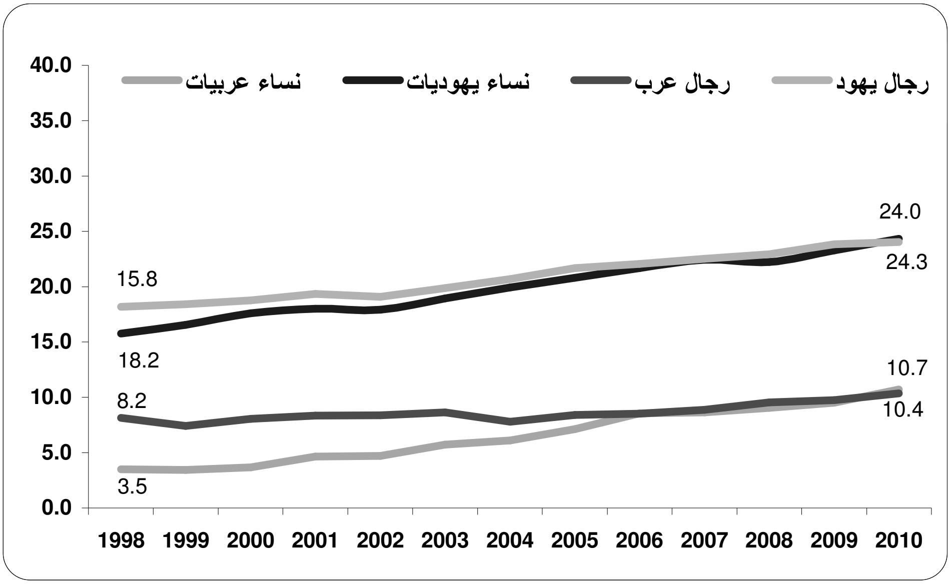

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

رسم بياني (7): التناسب بين الحاصلين على 16 سنة تعليمية، رجال/ نساء عرب و رجال/نساء يهود

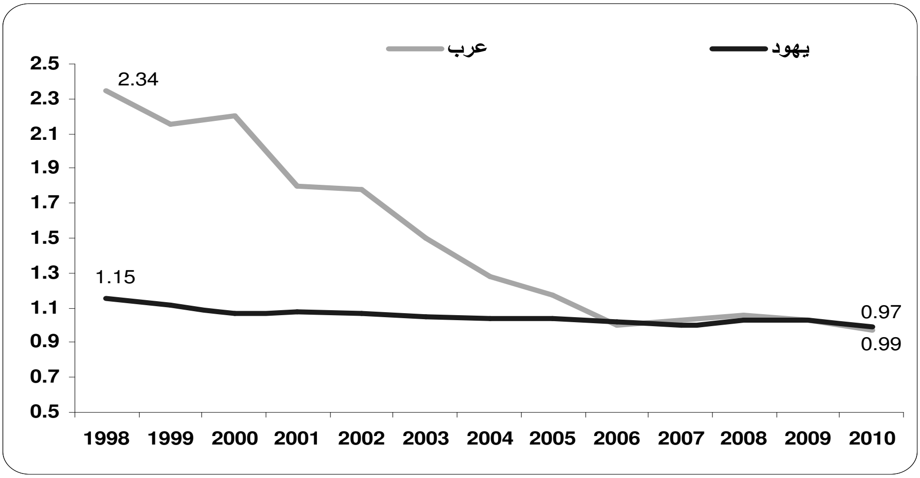

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

يجسـد الرسـم الياني (8) الفرق الكبير بين نسبة النساء اليهوديات الحاصلات على 16 سنة تعليمية وأكثر وبـين نسـبة النسـاء العربيات من نفس الفئـة. ونلاحظ تقلص هـذه الفروقات في السـنوات الأخيرة بنحو النصـف. أي مـن 4.43 في العام 1998 إلى 2.27 في العـام 2010. بالمقابل، نلاحظ أن الفجوة بين الرجال اليهود والرجال العرب بقيت كما هي تقريبا، بواقع 2.2.

رسم بياني (8): التناسب بين الحاصلين على 16 سنة تعليمية، نساء يهوديات/عربيات ورجال يهود/ عرب

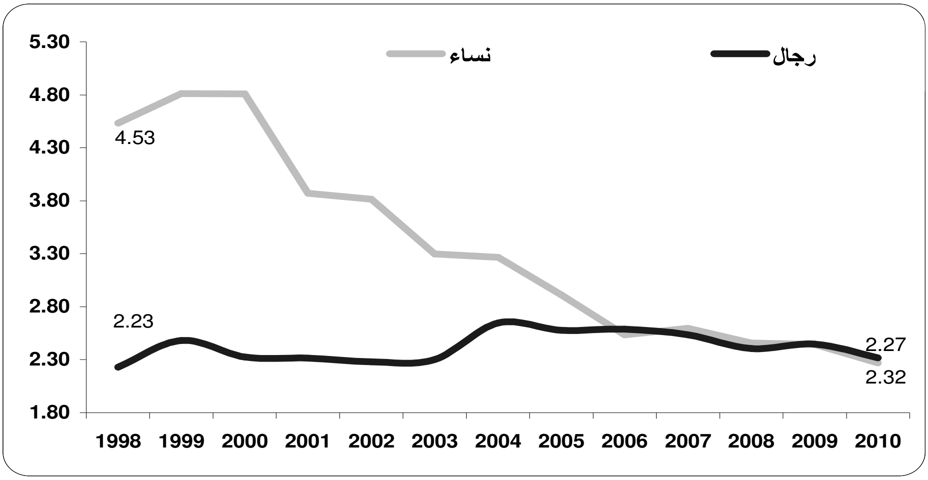

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

يتضح من الرسـم البياني (9) أن التغيير الأكثر أهمية الذي حصل في المجتمع العربي في مجال التعليم كان في السنوات 2000–2010 لدى النساء العربيات الحاصلات على 16 سنة تعليمية وأكثر. وللدقة فإن التغيير الأهم حصل بين الأعوام 2000–2005. ويعود ذلك إلى ارتفاع قابلية النسـاء العربيات على مواصلة التعليم الأكاديمي العالي، وازدياد امكانيات التعليم المفتوحة أمامهن، واسـتدخال التبصرات بأن تحسـين مسـتوى التعليـم يوفـر الأدوات لمواجهة بعض المعيقات في سـوق العمل، ويسـاهم في تعزيز مكانتهـن الاقتصادية والاجتماعية.

رسـم بياني (9): التناسـب بين الحاصلين على 13–15، وعلى أكثر من 16 سـنة تعليمية، في السـنوات 2000–2005 و 2005–2010 (أجيال 15–64)

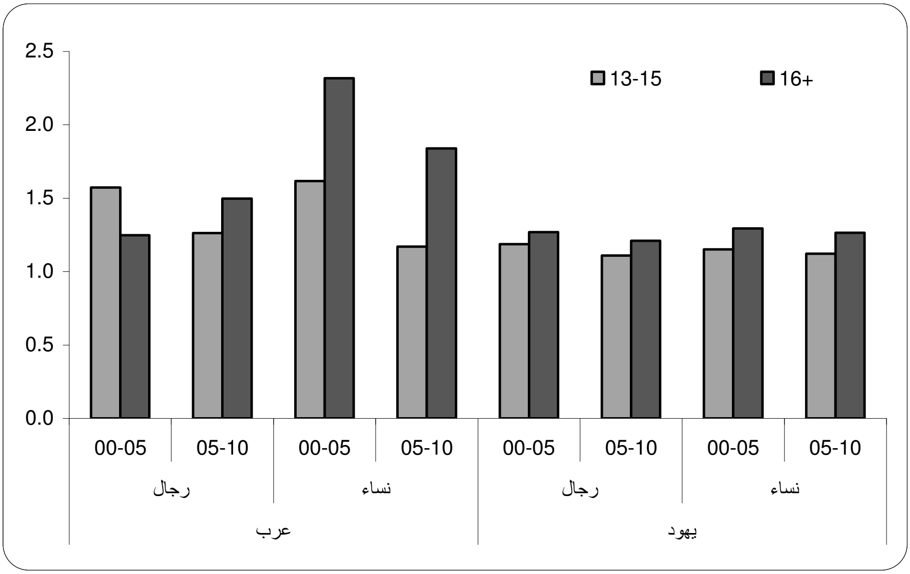

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

2.2 الاكاديميّات العربيّات

إنعكس ارتفاع مســتوى التعليم لدى النســاء العربيات في عدد النســاء الحاصلات على لقــب أكاديمي، كما يظهر في الرسم البياني (10). ففي الأعوام 2005–2010 طرأ ارتفاع ملحوظ على نسبة النساء الحاصلات عــلى لقب أكاديمي. وكان الارتفاع الأكبر بين النســاء الحاصلات على اللقــب الأول، كما طرأ ارتفاع على عدد الفتيات الحاصلات على شــهادة البجروت. كما نشــاهد في نفس الفترة ارتفاع عدد الرجال العرب الحاصلين على شهادة البجروت والحاصلين على لقب أكاديمي (رسم بياني 11).

رسم بياني (10): توزيع النساء العربيات حسب الشهادة 2005–2010

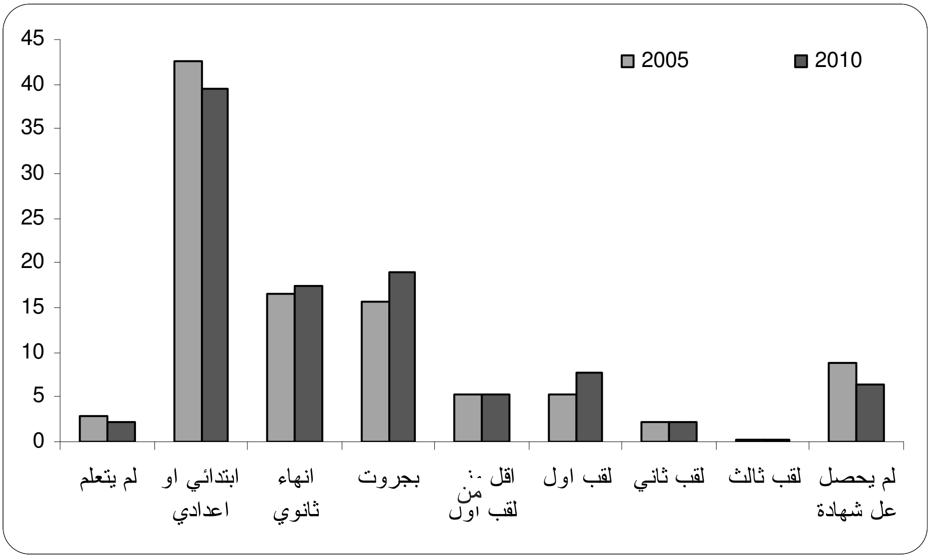

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

رسم بياني (11): توزيع الرجال العربيات حسب الشهادة 2005-2010

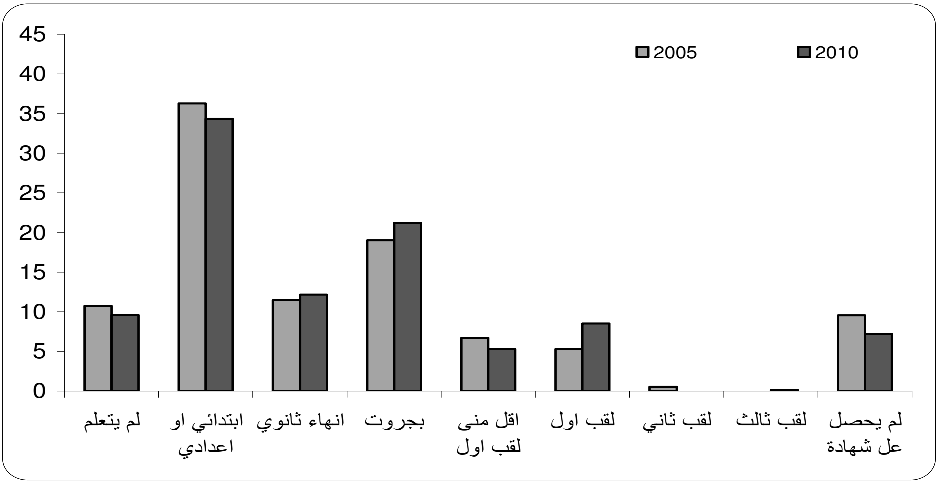

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

يشـير الرسـم البياني (12) إلى أنه بين السنوات 2005-2010 تم تسـجيل ارتفاع ملحوظ في نسبة النساء اليهوديات الحاصلات على اللقب الأول. كما نلاحظ ارتفاعاً طفيفاً في نسبة الحاصلات على اللقب الثاني وفي نسبة الحاصلات على شهادة البجروت. كما طرأ تراجع في نسبة النساء اليهوديات اللواتي لا يملكن شهادة بجروت، أو اللواتي يملكن شهادة انهاء المرحلة الثانوية فقط.

رسم بياني (12): توزيع النساء اليهوديات حسب الشهادة 2005-2010

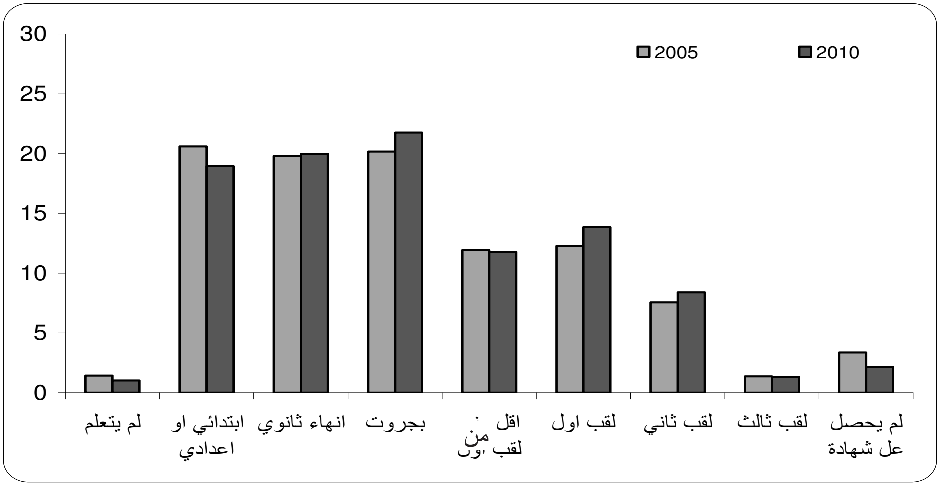

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

2.3 مستويات التعليم حسب الجيل

فحص توزيع مستويات التعليم حسب العمر (النتائج في الرسم البياني 13) يُشير إلى أن ارتفاع مستوى تعلم النساء العربيات سوف يتعزز في السنوات القادمة، وسوف تتسع الفجوة بين النساء والرجال العرب لصالح النساء، كما سيتم تقليص الفجوة بين النساء العربيات والنساء اليهوديات. حيث يتضح من المعطيات أن الفجوة بين الرجال والنساء العرب الحاصلين على اللقب الأول، من الفئة العمرية 25-34، وصلت في العام 2010 إلى 50% لصالح النساء، وأنه تم تقليص الفجوة بين النساء العربيات واليهوديات من 2.66 ضعفاً في العام 2005، إلى 1.68 ضعفاً في العام 2010. في حال استمرار هذه الميل، فسوف يطرأ تغيير دراماتيكي في مشاركة النساء العربيات في سوق العمل، وفي مكانتهن الاقتصادية الاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني. مع ذلك، فإن هذا التحوّل مشروط بتغيير تشكيلة تخصصات تعلّم النساء العربيات، في المرحلتين الثانوية والأكاديمية.

رسم بياني (13): الحاصلون على اللقب الأول، من الفئة العمرية 25-34، حسب القومية والجنس

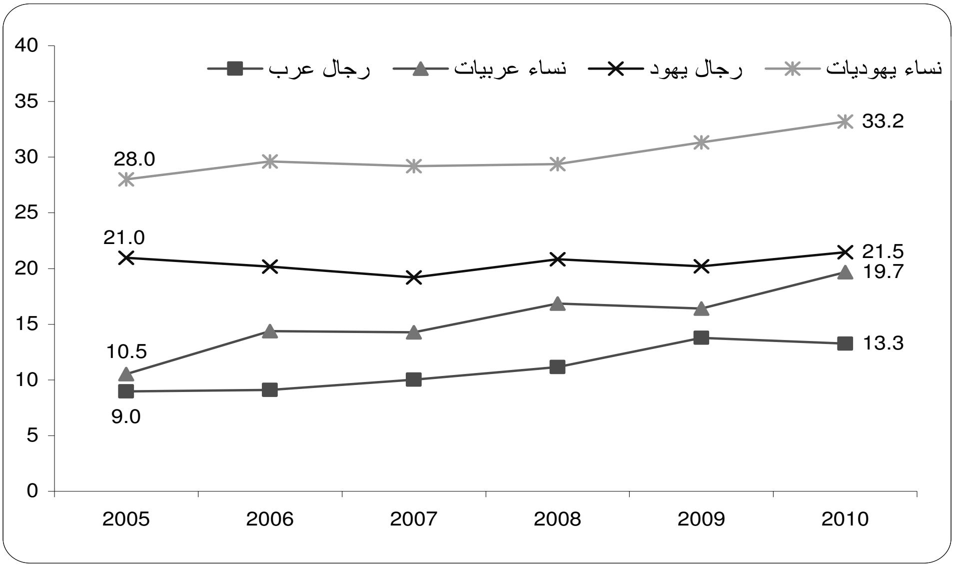

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

يشــير الرســم البياني (14) إلى أن تفوق النساء العربيات على الرجال العرب من ناحية عدد سنوات التعليم قائم أساسـاً في الجيل الشـاب، وحتى الجيل 34. لكن هذه الفجوة تختفي تقريباً في جيل 44 عام (10.9% لدى الرجال و 9.5% لدى النســاء)، وفي الأجيال الأكبر تتســع الفجوة لصالح الرجال. بالمقابل، ومنذ العام 2005 نلاحظ اتساع الفجوة لصالح النساء اليهوديات، وخاصة في الأجيال الشابة (رسم بياني 16).

رسم بياني (14): العرب الحاصلون على اللقب الأول حسب الفئة العمرية والجنس

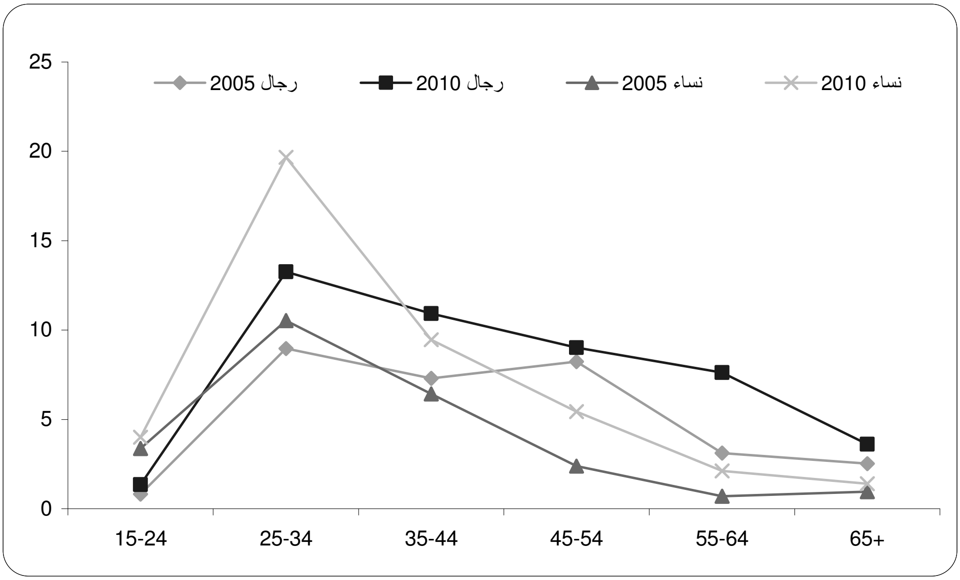

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

يُبيّن الرســم البياني (15) نســب النســاء والرجال العرب الحاصلين على اللقب الأول حسب الجيل. يتضح من المعطيات تفوق النســاء في الأجيال الشــابة (علاقة أقل من 1)، وفي الأجيال الأكبر ينتقل التفوق للرجال (علاقة أكثر من 1).

رسم بياني (15): التناسب بين النساء والرجال العرب الحاصلين على اللقب الأول حسب الجيل

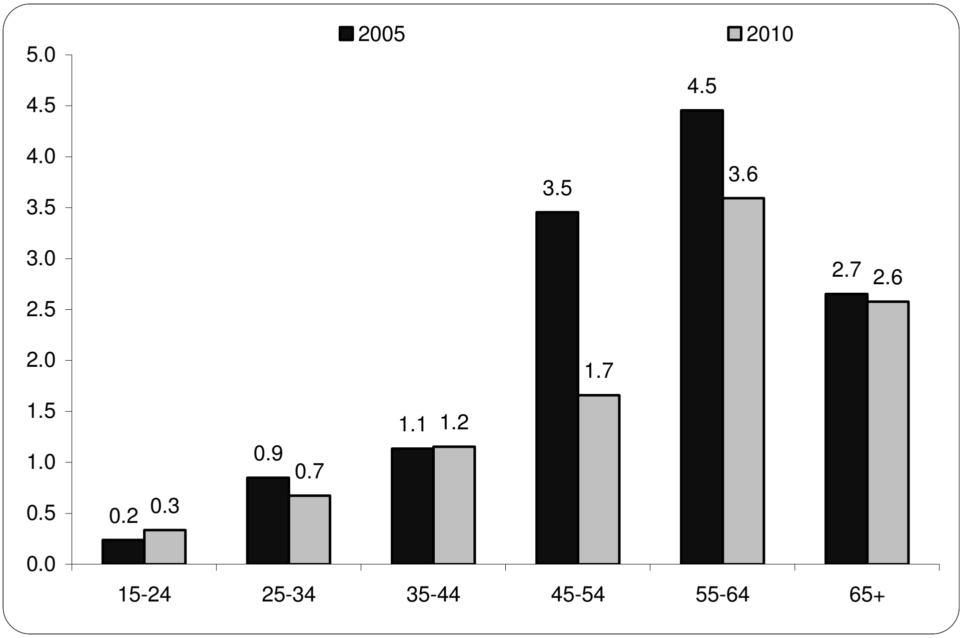

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

نلاحظ نزعة تقليص فجوات التعليم بين النساء العربيات والرجال العرب في الأجيال الشابة وبين الحاصلين على لقب أكاديمي. في العام 2010، وفي الفئة العمرية 25-34، بدأت تحصل فجوة لصالح النساء العربيات. فحتى العام 2005 كانت الفجوة لصالح الرجال العرب كبيرة. في الأجيال المتقدمة ما زالت الفجوة لصالح الرجال العرب، لكن إذا استمرت نزعة تفوق النساء العربيات في الأجيال الشابة، فسوف ينتقل التفوق، على المدى البعيد، لصالح النساء في هذه الفئة العمرية.

لدى مقارنة المعطيات المتعلقة في النساء العربيات والنساء اليهوديات يتضح وجود فجوة لصالح النساء اليهوديات بخصوص اللقب الأول، وخاصة في الأجيال المتقدمة. في السنوات الأخيرة نلاحظ تقلص هذه الفجوة باستمرار. في العام 2005 كانت الفجوة لصالح النساء اليهوديات الحاصلات على اللقب الأول، في الفئة العمرية 25-34، بمقدار 2.7، وفي الأجيال 45-54 بمقدار 7.0، وفي الأجيال 55-64 كانت أكبر بـ 20 مرة. بالمقابل، وفي العام 2010 تم تقليص هذه الفجوة بشكل ملحوظ. حيث تقلصت هذه الفجوة لدى الفئة العمرية 25-34، لتصل إلى 1.7، وفي الأجيال 45-54 وصلت إلى 3.3، وفي الأجيال 55-64 وصلت إلى 7.5 (أنظروا الرسم البياني 16). تشهد هذه المعطيات على زيادة استعداد النساء العربيات للحصول

على تعليم أكاديمي، الأمر الذي يعتبر بمثابة بطاقة دخولهن إلى سوق العمل وتحسين مكانتهن الاقتصادية الاجتماعية. لكن السؤال المطروح: كيف يساهم تحسين مستوى تعليم النساء العربيات في تحسين مكانتهن في سوق العمل، وفي تقليص معدلات الفقر لدى المجتمع العربي.

رسم بياني (16): التناسب بين النساء اليهوديات والعربيات الحاصلات على اللقب الأول

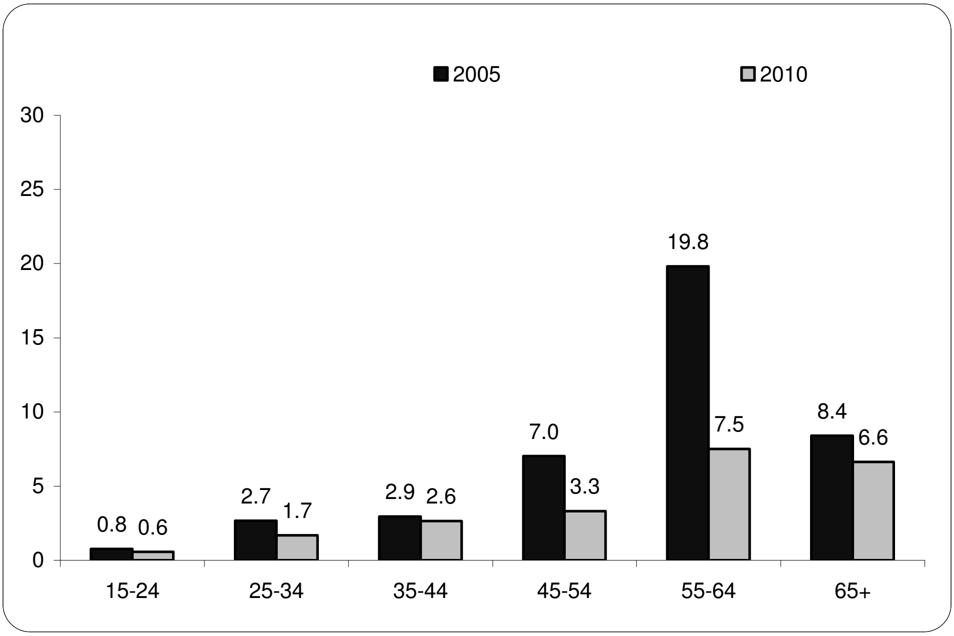

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

تشير المعطيات إلى حصول تغيير في العام 2010 لدى الحاصلين على اللقب الثاني بالمقارنة مع العام 2005. ففي العام 2005 كانت الفجوة لصالح الرجال العرب في جميع الأجيال، وفي العام 2010 نلاحظ تفوقا طفيفا للنساء العربيات الشابات من الفئة العمرية 25-35. في الأجيال المتقدمة ما زالت الفجوة لصالح الرجال العرب. مما يعني أن التقدم في العمر يزيد من صعوبة النساء المتعلمات مواصلة تعليمهن للقب الثاني، وخاصة أنهن مضطرات لرعاية الأطفال، وفي نفس الوقت العمل. بناء على المعطيات الواردة هنا، من الواضح أن هذه النزعة سوف تتغيّر في المستقبل، وسوف يزداد عدد النساء العربيات الحاصلات على اللقب الثاني.

رسم بياني (17): الحاصلون على اللقب الثاني، نساء ورجال عرب حسب الجيل

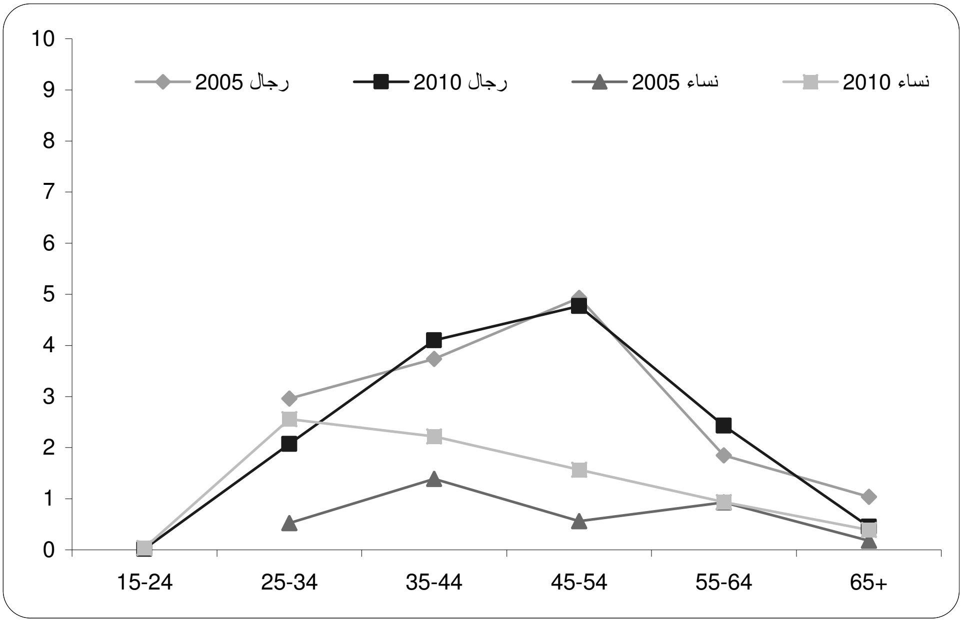

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

تفوق النسـاء الشـابات من ناحية التعليم قائم أيضاً في المجتمع اليهودي. يتضح من الرسـم البياني (18) وجود فجوة كبيرة لصالح النسـاء اليهوديات الحاصلات على اللقب الثاني مقارنة مع الرجال اليهود، وذلك في العام 2005 وفي العام 2010. مع ذلك، كلما ارتفعنا في الجيل كلما تقلصت هذه الفجوة. اسـتمرار هذه النزعة على المدى البعيد يعني استمرار اتساع الفجوة لصالح النساء على جميع مستويات التعليم.

رسم بياني (18): الحاصلون على اللقب الثاني، النساء والرجال اليهود حسب الجيل

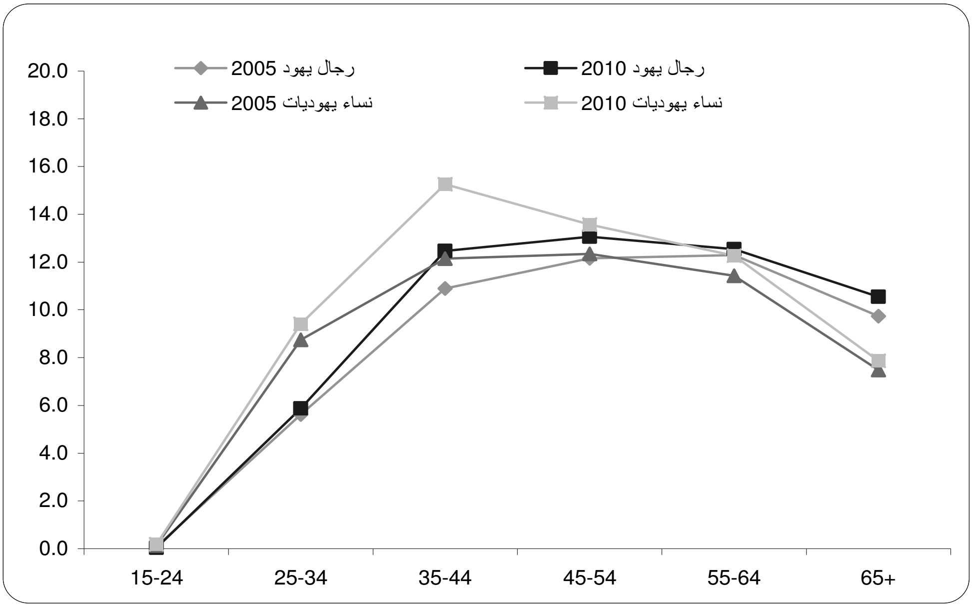

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

استعرضنا في هذه القسم تطور مستويات التعليم لدى النساء العربيات في العقد الأخير، مقارنة مع وضع الرجال العرب والنساء اليهوديات. تشير المعطيات في هذا السياق إلى تحسن ملحوظ في التحصيل الأكاديمي لدى النساء العربيات. فنلاحظ ارتفاع في مستوى التعليم، ارتفاع في نسبة النساء الحاصلات على اللقب الأول واللقب الثاني. ونجحت النساء العربيات في جسر الفجوة بينهن وبين الرجال العرب، بل سجلن تفوقاً في جميع مقاييس التعليم في الأجيال الشابة. لكن رغم هذا التحسن المستمر فإن الفجوة بينهن وبين النساء اليهوديات، في معظم مقاييس التعليم، ما زالت قائمة.

السؤال الذي يطرح نفسه: هل استطاعت النساء العربيات ترجمة تحسين تحصيلهن في مجال التعليم إلى تحسن في مؤشرات المشاركة في سوق العمل؟

3. النساء العربيات في سوق العمل

ســاهم الارتفاع المتواصل في مســتوى تعليم النساء العربيات، كما يبدو، في ارتفاع نسبة مشاركتهن في سوق العمل، وفي تحسين مكانتهن في العمل. ففي العام 1998 وصلت نسبة عمالة النساء العربيات إلى %17.9، وفي العــام 2000 ارتفعــت إلى %19.1، وفي العام 2005 وصلت إلى %20.9، وفي العام 2010 ارتفعت إلى %26.4، أي بارتفــاع نحــو %8 في العقد الأخير. مع ذلك، فإن نســبة عمالة النســاء العربيات ما زالت أقل بكثير من نســبة عمالة النســاء اليهوديات، وما زالت مكانتهن في العمل متدنية بالمقارنة مع مكانة النســاء اليهوديات. وبالمقارنة مع ارتفاع نسبة عمالة النساء العربيات، نلاحظ تراجع في نسبة عمالة الرجال العرب. حيت تراجعت النسبة في العام 1998 من %66.4 إلى %63.6 في العام 2010. ونلاحظ ارتفاع نسبة عمالة النســاء اليهوديات من %60.8 في العام 1998 إلى %69.5 في العام 2010. ونجد أن نســبة عمالة الرجال اليهود في العام 1998 وصلت الى %67، وارتفعت في العام 2010 إلى %69 (أنظروا الرسم البياني 19).

رسم بياني (19): المشاركة في سوق العمل في السنوات 1998–2010 حسب القومية والجنس

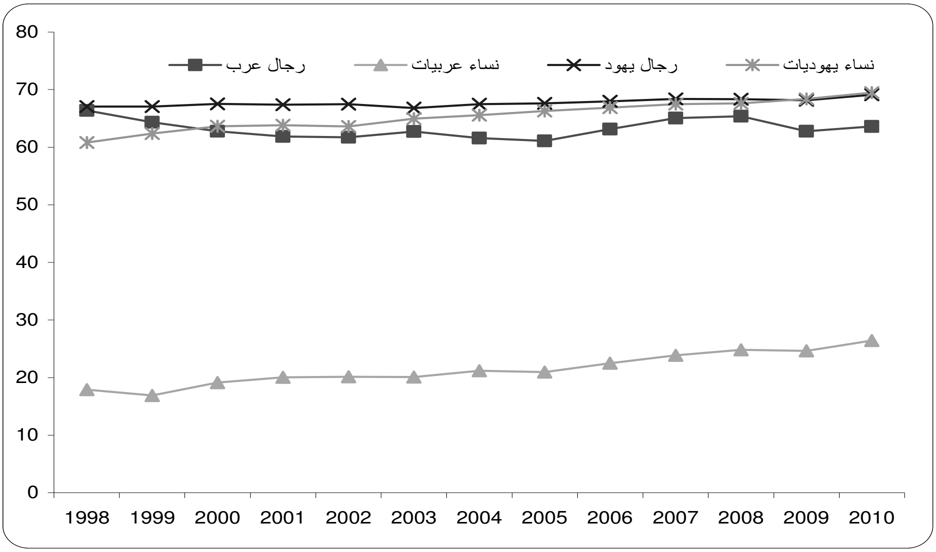

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

الارتفاع في نســبة عمالة النســاء العربيــات لم يكن مماثلاً لــدى جميع الفئات العمرية. فلقــد طرأ التغيير الأساسي لدى الشابات المتعلمات، بينما حصل تراجعٌ في نسبة العمالة لدى الأكبر سناً وغير المتعلمات. تأثرت هذه النزعات بشــكل كبير من فرص العمل المتوفرة للنســاء العربيات، والتي سوف نتطرق إليها في الأقسام

التالية، كما تأثرت من تركيبة قوى العمل لدى النساء العربيات في العقد الماضي.

3.1 المشاركة في القوى العاملة حسب مستوى التعليم

نلاحظ تغييرا على تركيبة قوى العمل لدى النساء العربيات (مجمل النساء العربيات من الفئة العمرية 15-65)، في العقدين الأخيرين. حيث نلاحظ انخفاضا في نسبة عمالة النساء العربيات الحاصلات على مستوى تعليمي منخفض، مقابل ارتفاع ملحوظ في نسبة عمالة النساء العربيات الحاصلات على تعليم عالٍ. فلقد انخفضت نسبة عمالة النساء العربيات الحاصلات على 8 سنوات تعليمية من 30% في العام 1998 إلى 20% في العام 2010، مقابل ارتفاع نسبة عمالة النساء الحاصلات على 13 سنة تعليمية من 11% في العام 1998 إلى 22% في العام 2010 (جدول 4).

جدول (4): تركيبة القوى العاملة حسب التعليم: نساء عربيات

سنوات التعليم	1998	2000	2005	2010
1-4	6.3	5.9	4.3	3.7
5-8	23.9	22.0	18.7	16.6
9-10	16.3	16.0	16.0	13.7
11-12	27.1	31.0	31.3	34.4
13-15	8.6	8.4	11.4	10.9
16+	3.5	3.7	7.1	10.7

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

ينعكس تحسين مستوى تعليم النساء العربيات على تركيبة النساء المشاركات في سوق العمل (العمالة والبطالة). وتشير المعطيات إلى ارتفاع تمثيل النساء العربيات المتعلمات في قوى العمل. أي، أن مستوى التعليم العالي يزيد من فرص النساء العربيات في العمل. ففي العام 2010 كان أكثر من نصف النساء العربيات المشاركات في سوق العمل من الحاصلات على أكثر من 13 سنة تعليمية، مقابل 44.5% في العام 1998. وهذا يعني ارتفاع بنسبة 6% خلال العقد الأخير (جدول 5). يعود هذا الارتفاع بشكل مباشر إلى فرص العمل المتوفرة للنساء العربيات.

جدول (5): تركيبة المشاركة في قوى العمل حسب التعليم: نساء عربيات

سنوات التعليم	1998	1999	2005	2010
1-4	2.4	1.3	2.1	1.4
5-8	8.9	10.1	10.5	7.6
9-12	44.1	43.4	34.87	38.13
13+	44.5	45.11	52.5	52.8

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

يشـير فحص نسـبة المشاركة في القوى العاملة حسب مسـتوى التعليم إلى أن ارتفاع مستوى التعليم يؤدي إلى ارتفاع مشاركة النساء في سوق العمل. ففي العام 2010 كانت نسبة عمالة النساء العربيات الحاصلات على تعليم متدن %11 فقط. ويتضح أن %26 من بين الحاصلات على شهادة بجروت و %26 من النساء غـير الحاصلات على هذه الشـهادة قد شـاركن في قوى العمل. أما لدى النسـاء العربيـات الحاصلات على شـهادات أعلى من شهادة البجروت (ليست لقبا أكاديميا)، فقد ارتفعت نسبة مشاركتهن في القوى العاملة إلى %63، كما ارتفعت نسـبة عمالة النسـاء الحاصلات على لقب أكاديمي أول إلى %80.7. ويلاحظ ارتفاع نسـبة عمالة النسـاء الحاصلات على لقب أكاديمي أعلى من اللقب الأول إلى %90. لكن المشكلة هي أن نسبة النسـاء العربيات الحاصلات عـلى لقب أكاديمي أعلى من اللقب الأول من مجمل النسـاء العربيات ما زالت منخفضة (%22 فقط في العام 2010). لذلك يمكننا الافتراض أن نسـبة المشـاركة العالية لدى هذه الفئة من النسـاء تعود إلى انعدام المنافسـة الجدية، أو بسـبب البطالة المقنَّعة، أو بسبب العمل في مهن لا تناسب مستوى تعليم هؤلاء النساء.

تعادل (تقريباً) نسـبة مشـاركة النسـاء العربيات المتعلمات في سـوق العمل نسـبة المشـاركة لدى النساء اليهوديات ولدى الرجال اليهود والرجال العرب. المشـكلة الأساسـية هي أن المشـاركة المتدنية جداً للنسـاء العربيـات الحاصلات على تعليم منخفض، وذلك بالمقارنة مع النسـاء اليهوديات و الرجال اليهود والعرب. لذلك ثمة حاجة إلى تحسـين مسـتوى تعليم النسـاء العربيـات وخلق فرص عمل لغـير المتعلمات. في العام 2010 وصلت نسـبة عمالة النسـاء العربيات ممن لم ينهين التعليم فوق الثانوي الى %11، مقابل %8.5 في العام 2005. بينما كانت نسبة عمالة النساء اليهوديات الحاصلات على نفس المستوى التعليمي في نفس العـام %31. أما نسـبة عمالـة الرجال العرب من نفس المسـتوى التعليمي كانـت %52.5، ولدى الرجال اليهـود %41.9. في حين وصلت نسـبة عمالة النسـاء العربيات في العام 2010 اللاتـي أنهين التعليم فوق الثانوي %26، مقال %22.4 في العام 2005. وكانت نسـبة عمالة النساء اليهوديات الحاصلات على نفس المستوى التعليمي نحو %69، ولدى الرجال العرب نحو %76.5، ولدى الرجال اليهود نحو %72.

جدول (6): المشاركة في قوى العمل حسب الشهادة

الشهادة	رجال عرب		نساء عربيات		رجال يهود		نساء يهوديات	
	2005	2010	2005	2010	2005	2010	2005	2010
شهادة ابتدائي او اعدادي	52.1	52.5	8.5	11.0	42.3	41.9	31.1	30.6
شهادة ثانوية	73.9	76.5	22.4	25.9	73.0	72.0	65.6	68.8
بجروت	60.9	62.4	22.2	26.5	60.3	61.7	64.8	67.3
اقل من لقب اول	78.5	84.7	60.1	63.0	84.0	85.8	78.3	79.2
لقب اول	85.1	89.0	78.5	80.7	88.4	89.4	85.2	84.9
لقب ثاني فما فوق	95.1	90.7	89.4	89.8	90.9	91.8	86.5	87.8

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

مقارنة مع الرجال العرب، وبشكل عام، فإن نسبة عمالة النساء العربيات في ارتفاع متواصل. الرسم البياني (20) يشير إلى هذا الارتفاع المتواصل، بينما يتضح أن نسبة المشاركة بين الرجال اليهود والنساء اليهوديات لم تتغيّر تقريباً. يعود ذلك إلى نسبة العمالة العالية لدى النساء اليهوديات، حيث يوفر سوق العمل اليهودي الأدوات والآليات الضرورية لدمج النساء في العمل.

رسم بياني (20): التناسب بين المشاركين والمشاركات في قوى العمل (اليهود والعرب)

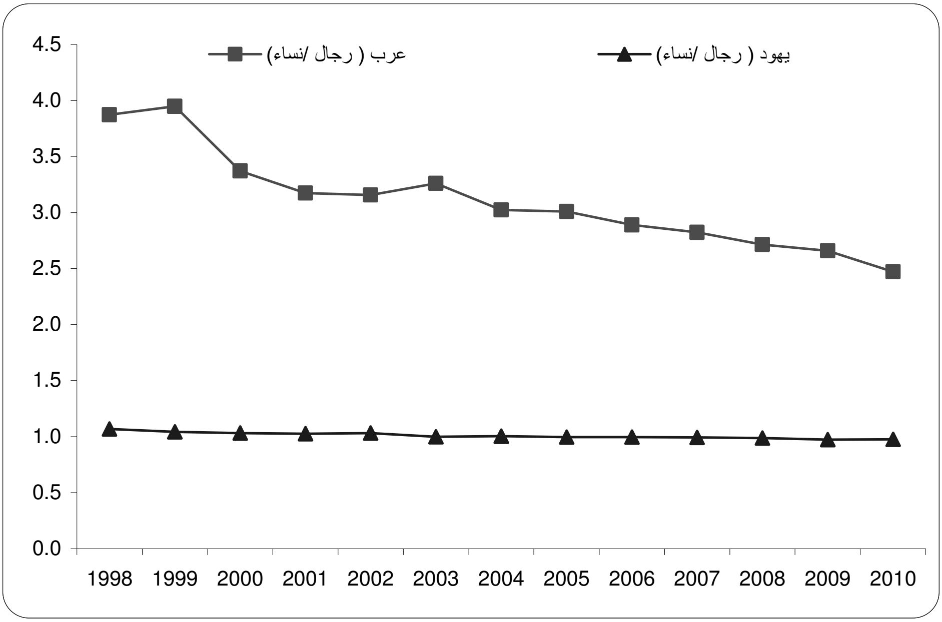

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

3.2 المشاركة في القوى العاملة حسب الجيل

إضافة إلى الفروقات في نسبة عمالة النساء العربيات حسب مستوى التعليم، ثمة فروقات حسب الفئة العمرية. أي أن التغيّرات في مستوى العمالة لم تكن متماثلة في جميع الفئات العمرية. وتشير المعطيات إلى أن ارتفاع نسبة العمالة كانت أساساً لدى صغيرات السن، بينما يلاحظ تراجع في نسبة العمالة لدى كبيرات السن غير المتعلمات.

يشير الرسم البياني (21) أن نسبة عمالة النساء العربيات في العام 2000 كانت أقل بالمقارنة مع المجموعات الأخرى من جميع الفئات العمرية، وخاصة لدى النساء العربيات فوق جيل 44 سنة، حيث انخفضت نسبة مشاركتهن في العمل بشكل كبير. كما يلاحظ تراجع في نسبة عمالة الرجال العرب لدى الأجيال المتقدمة، ويلاحظ التراجع لدى الفئة العمرية 45-54. ويلاحظ أن نسبة عمالة النساء اليهوديات في هذه الفئة

العمرية أعلى من نسبة عمالة الرجال والنساء العرب. أما نسبة عمالة الرجال اليهود فهي الأعلى. قد يعود سبب انخفاض عمالة النساء والرجال العرب في أجيال متقدمة إلى نوعية المهن والفروع الاقتصادية التي يعملون فيها، والتي سيتم استعراضها لاحقاً. فمجالات عمل أفراد المجتمع العربي لا تساهم في استمرار عمل الرجال والنساء في أجيال متقدمة. ونلاحظ أيضاً استمرار تراجع نسبة عمالة النساء والرجال العرب في الأجيال المتقدمة، مقارنة مع الرجال والنساء اليهود، في العام 2005 (رسم بياني 22). بالمقابل، تشير معطيات العام 2010 إلى تغيير معين في أنماط مشاركة النساء العربيات. حيث نلاحظ مشاركة النساء العربيات في العمل من جميع الأجيال، وذلك بالمقارنة مع الأعوام 2000 و 2005 وفي جميع الفئات العمرية. أي أن النساء العربيات يبقين في سوق العمل فترات أطول. قد يعود ذلك إلى انضمام النساء العربيات المتعلمات إلى فروع اقتصادية ومهن متنوعة.

رسم بياني (21): المشاركة في القوى العاملة حسب القومية، الجنس والجيل، لعام 2000

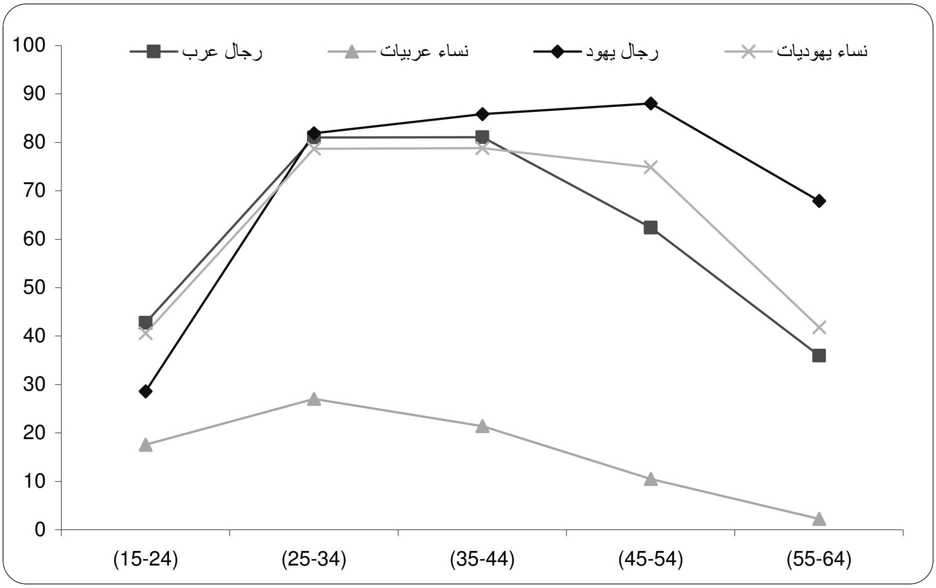

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

رسم بياني (22): المشاركة في القوى العاملة حسب القومية، الجنس والجيل، لعام 2005

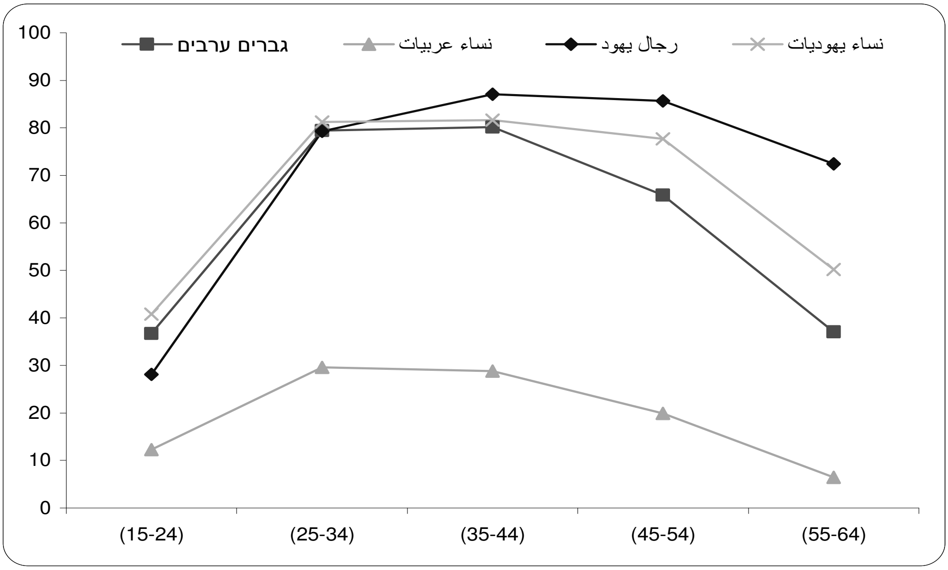

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

رسم بياني (23): المشاركة في القوى العاملة حسب القومية، الجنس والجيل، لعام 2010

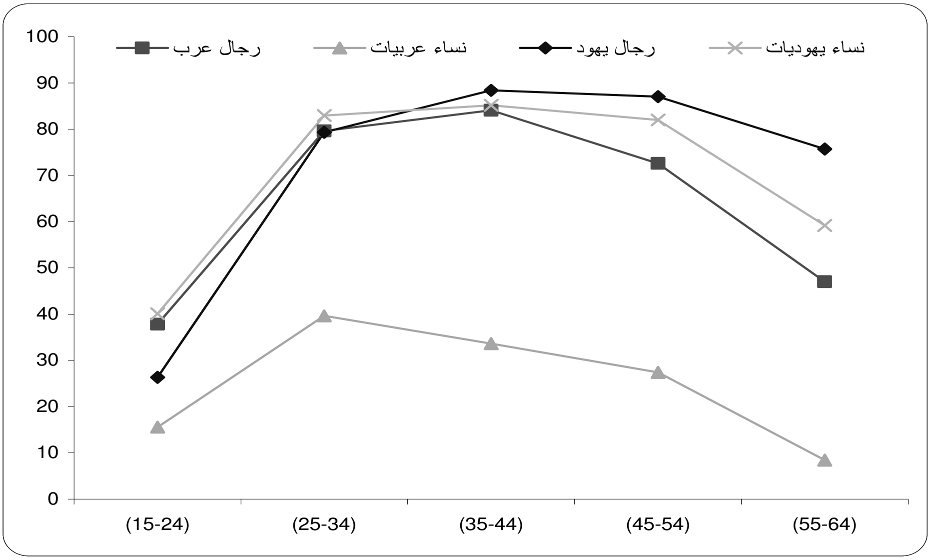

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

جدول (7): مشاركة النساء العربيات في العمل حسب الجيل

الفئة العمرية	1995	2000	2005	2010
24–15	19.8	17.6	12.3	15.6
34–25	25.3	27.0	29.6	39.7
44–35	22.0	21.4	28.8	33.6
54–45	13.7	10.5	19.9	27.4
64–55	5.3	2.3	6.5	8.4

المصدر: ركاز– بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

تشير المعطيات إلى أن الارتفاع الأهم في مشاركة النساء العربيات في القوى العاملة، في الفترة بين 1995–2010، كانت بين الفئة العمرية 25–54. ففي الفئة العمرية 25–34 ارتفعت نسبة العمالة من 25% في العام 1995 إلى 40% في العام 2010؛ وفي الفئة العمرية 35–44 ارتفعت من 22% في العام 1995 إلى 33.6% في العام 2010؛ وفي الفئة العمرية 45–54 ارتفعت من 13.7% في العام 1995 إلى 27.4% في العام 2010. يشير هذا الارتفاع في نسبة العمالة لدى جميع الفئات العمرية إلى استعداد وقابلية النساء العربيات للمشاركة في القوى العاملة، وإلى ازدياد فرص الاستقرار ضمن القوى العاملة. هذا ويلاحظ تراجع في نسبة العمالة لدى الفئة العمرية 15–24، وهذا بسبب ارتفاع مستوى التعليم لدى النساء العربيات، واختيار مواصلة التعليم العالي قبل الالتحاق في سوق العمل. وثمة انخفاض كبير في نسبة العمل أيضاً لدى الأجيال المتقدمة (55 عاماً وأكثر)، ففقط 8.4% من النساء العربيات في هذا الجيل شاركن في سوق العمل في العام 2010، مع العلم أن نسبتهن ارتفعت منذ العام 1995 بنحو 50%.

رسم بياني (24): مشاركة النساء العربيات في سوق العمل ، 2000–2010

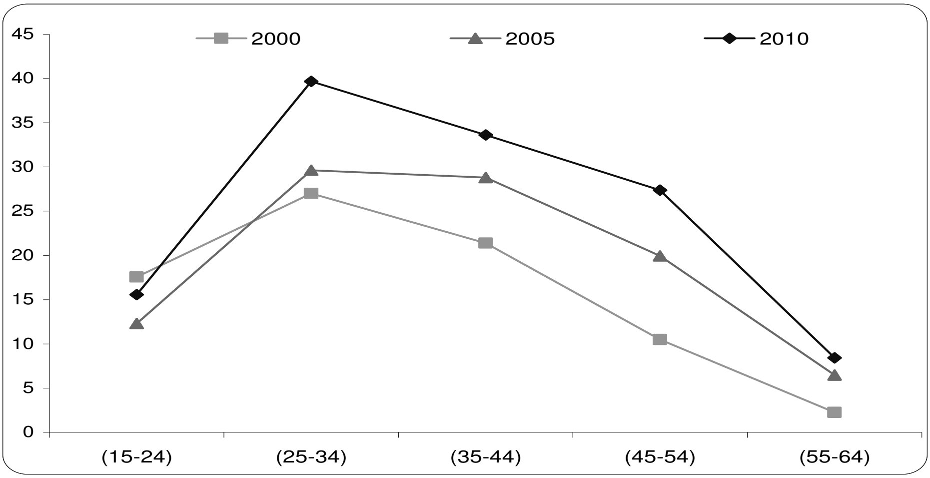

المصدر: ركاز– بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

3.3 مجالات عمل النساء العربيات، الفروع الاقتصادية والمهن

تتأثر عمالة النساء العربيات بنوعية أعمالهن، هذا ما يتضح من فحص المعطيات حسب الفروع الاقتصادية وحسب نوعية المهن. هذا التوزيع ليس عشوائياً، وهو يُحدّد بدرجة كبيرة حسب ميزات سوق العمل المحلي الإثني، الذي يشكل نوعاً من "الجَيب التشغيلي" للنساء العربيات، وبناء على احتياجات سوق العمل المركزي اليهودي في إسرائيل. يساعد النظام الاقتصادي في السوق المحلي الإثني على تطوير الاقتصاد المحلي، التجارة والخدمات. يتسم السوق المحلي العربي بعدم التصنيع وبعدم وجود قطاع خاص متطور وحديث الذي يمكن أن يستجيب للطلب المحلي للعمل. عاد السوق المحلي، حتى الآن، بالفائدة على أصحاب التعليم العالي وعلى النساء، وخاصة في مجال الخدمات العامة. تفضل النساء العربيات العمل قريباً من مكان السكن، وعدم الخروج من مكان سكناهن في محاولة للاندماج في سوق العمل المركزي. أن رغبة النساء العربيات في الاندماج في العمل من جهة، والحفاظ على وظائفهن التقليدية كأمهات وزوجات من جهة أخرى، يُقلّص خيارات العمل المتاحة والفروع المهنية، مما يركزهن في "ملجأ التشغيل" الذي يوفره سوق العمل المحلي الإثني. كما تعيق صعوبات المواصلات اندماج النساء في سوق العمل، المحلي والمركزي على حد سواء. هذا إضافة إلى مظاهر التمييز والعنصرية تجاه المجتمع العربي في سوق العمل المركزي، الأمر الذي يحوّل العمل إلى تجربة صعبة. النساء العربيات يتأثرن بما يحدث في سوق العمل المحلي، والذي يتأثر بدوره بما يحدث في سوق العمل القطري.

لقد تمتعت النساء العربيات، حتى الآن بمكانة عمل أكثر احتراماً في سوق العمل المحلي مما في السوق المركزي حيث يتم التمييز ضدهن هناك لكونهن عربيات (Lewin-Epstein & Semyonov, 1990). لكن المردود المالي في السوق المحلي غير لائق. فالنساء المتعلمات يشغلن وظائف عديدة في القطاع العام المحلي، وفي مجال الخدمات العامة، وتزداد مشاركتهن في المهن الأكاديمية، وفي المهن الحرة وفي مجال الخدمات الشخصية. ونسبة قليلة فقط من النساء العربيات يندمجن في الأعمال الصناعية. لقد طرأت هذه التحولات بالتزامن، وبشكل تدريجي، مع ارتفاع مستوى تعليم النساء العربيات. فقد كان معدل مشاركتهن في العمل في العام 2009 نحو 23%، وفي العام 2010 ارتفع إلى 28%. يعود هذا الارتفاع إلى خروج نساء غير متعلمات من سوق العمل، زيادة المنافسة بين النساء المتعلمات على العمل في السوق المحلي، واستمرار صعوبات الاندماج في سوق العمل المركزي.

3.3.1 المشاركة حسب الفروع الاقتصادية

جدول (8): العمل حسب الفروع الاقتصادية – النساء العربيات

الفرع الاقتصادي	1995	1998	2000	2010
الزراعة	2.2	3.7	1.9	2.6
الانشائات	1.2	1.7	1.0	0.4
الصناعة التحويلية والتعدين والمحاجر	16.8	15.0	16.1	7.9
المياه والكهرباء	-	0.1	0.1	0.1
الوساطة المالية	5.6	1.3	1.1	1.4
تجارة الجملة والتجزئة واصلاح المركبات	6.6	11.1	14.8	12.2
الفنادق والمطاعم	1.8	1.7	3.3	3.5
النقل والتخزين والاتصالات	1.1	0.3	1.6	3.2
الانشطة العقارية والتجارية	1.3	4.4	5.4	7.9
الادارة العامة	2.3	2.6	3.6	1.0
التعليم	26.0	31.3	30.7	35.4
الخدمات الصحية	12.0	20.9	15.4	17.8
الخدمات العامة	5.0	2.7	2.7	3.6
خدمات الاسرة + غير معرف	8.0	3.0	2.0	2.3

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

توضح معطيات عمل النساء العربيات حسب الفروع الاقتصادية أسباب استقرار نسبة مشاركتهن في سوق العمل. وسوف تتضح الصورة أكثر لدى عرض معطيات تشغيل النساء حسب المهن. تشير معطيات عمل النساء العربيات حسب الفروع الاقتصادية إلى حدوث تغيير جديّ في أنماط عمل النساء العربيات. ففي حين شكل فرع الصناعة في العام 1995 مكاناً مركزياً لعمل النساء العربيات، إضافة إلى التعليم، والخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية (55% من مجمل النساء العربيات عملت في هذه الفروع)، إلا أن هذه الصورة قد تغيّرت على مر السنين. حيث نلاحظ تراجعا كبيرا في عمل النساء في الفروع الصناعية (7.9% في العام 2010)، وارتفاعا كبيرا في نسبة عمالة النساء العربيات في فرع التعليم (ارتفاع بنحو 10% من العام 1995 وحتى العام 2010)، إضافة إلى ارتفاع معتدل في مجال الخدمات الصحية والخدمات الاجتماعية. كما طرأ ارتفاع طفيف في نسبة عمالة النساء في الفروع التي لا تُشغّل نساء عربيات بشكل تقليدي، مثل التجارة بالجملة والمفرق، فقد تضاعفت نسبة النساء العربيات في هذه الفروع. يعود ذلك إلى ازدياد المراكز التجارية والخدماتية في البلدات العربية بعد العام 2000، وإلى دخول نساء عربيات غير متعلمات إلى هذه الفروع. كما يلاحظ ارتفاع في نسبة عمالة النساء في فروع مثل خدمات الطعام والمواصلات. ومن الجدير ملاحظة الارتفاع الحاد في نسبة عمالة النساء العربيات في فروع الخدمات التجارية، حيث ارتفعت من 1.3% في العام 1995، إلى نحو 8% في العام 2010. تشهد هذه التحولات على الاستعداد الكبير لدى النساء العربيات للعمل في فروع جديدة غير تقليدية. ونجد هذا الاستعداد لدى النساء العربيات غير المتعلمات (وخاصة في مجال الخدمات التجارية)، ولدى النساء الحاصلات على تعليم عالٍ (في فروع خدمات الأعمال، التأمين والخدمات التجارية).

رسم بياني (25): تشغيل النساء العربيات حسب الفرع الاقتصادي

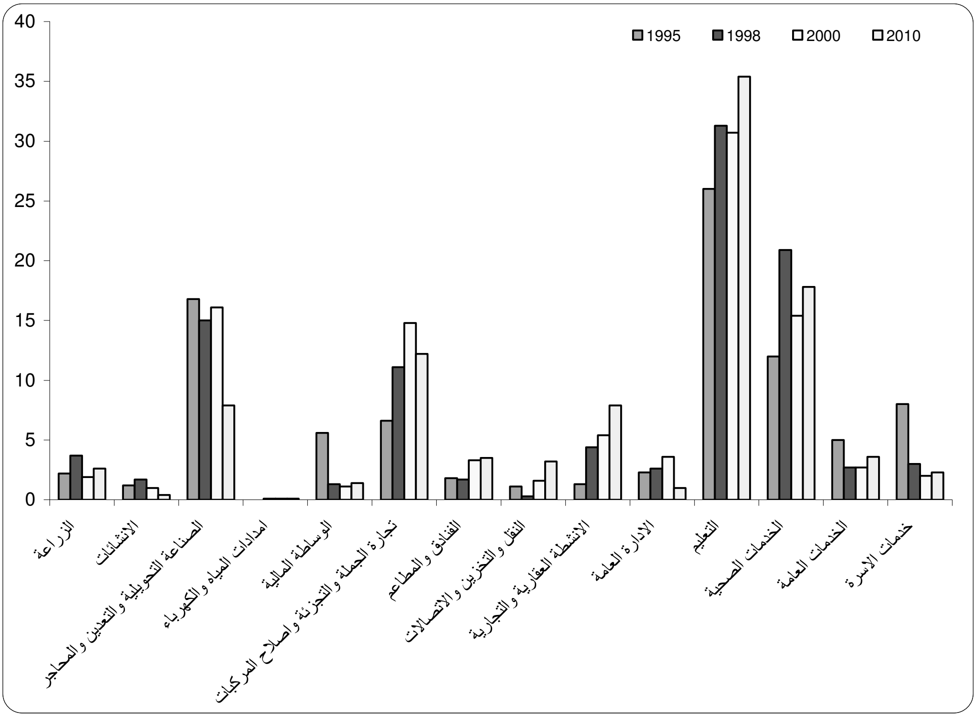

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

تشـــير المعطيات إلى وجود فروق في أنماط عمل النســـاء العربيات وأنماط عمل النساء اليهوديات. ففي حين تعمل أكثر من نصف النساء العربيات في مجال التعليم والخدمات الصحية (53%)، لدى إضافة العاملات في مجال الخدمات التجارية تصل النسبة إلى نحو 65%، نجد أن النساء اليهوديات موزّعات على عدة فروع. أي أن الفرق ليس فقط في نســبة العمالة، بل أيضاً في أنماط العمل حســب الفروع الاقتصادية والمهن. ففي العام 2010، كانت عمالة النساء اليهوديات في الفروع التي تعتبر "نسائية"، مثل التربية 19%، والخدمات الصحيــة 16.4%، إضافة إلى تمثيل كبــير في الفروع الاقتصادية الحديثة والجديــدة، مثل خدمات الأعمال 13.6%، المصــارف والتأمــين 5.5%، الادارة العامــة 5.2%، التجــارة بالجملة والمفــرق 11.8%. توزيع مجالات التشــغيل يقلل من المخاطر الاقتصادية لدى النساء اليهوديات، بحيث يقلل من تأثرهن في التغيّرات والأزمات التي قد تلحق بفروع عمل معينة. أي أن فرص العمل المتوفرة للنســاء اليهوديات أكثر تنوعاً، ولا يواجهن نفس المعيقات البنيوية التي تواجهها النســاء العربيات في ســوق العمل. كمــا أن المكانة الوظيفية للنساء اليهوديات أفضل من مكانة النساء العربيات، كما يتضح من معطيات توزيع العمل حسب المهن.

رسم بياني (26): تشغيل النساء اليهوديات حسب الفرع الاقتصادي

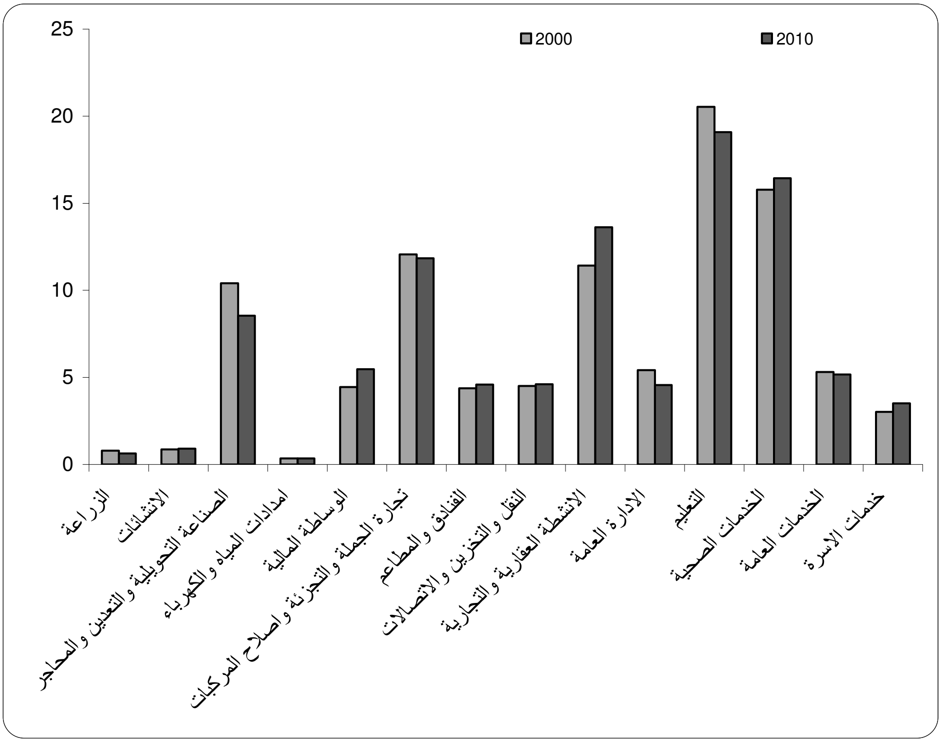

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

يتضح أن نسبة الأكاديميات العربيات بين النساء العاملات عالية جداً بالمقارنة مع نسبة الرجال اليهود والعرب، وهي تقترب من نسبة الأكاديميات اليهوديات بين النساء اليهوديات العاملات. يشير الرسم البياني (27) إلى حصة الحاصلين على اللقب الأكاديمي الأول من مجمل المشاركين في قوى العمل حسب القومية والجنس. ويتضح أنه من العام 1998 وحتى العام 2010 قد ارتفعت نسبة الأكاديميات العربيات بين مجمل النساء العربيات العاملات بنحو ثلاثة أضعاف، من 13% في العام 1998، إلى 39% في العام 2010. بالمقابل، نجد أن نسبة الأكاديميات اليهوديات من مجمل النساء اليهوديات العاملات قد ارتفعت من 35.5% في العام 1998، إلى 43.5% في العام 2010. أما بين الرجال العرب، فقد ارتفعت نسبة الأكاديميين من 10% إلى 17% على التوالي، وبين الرجال اليهود من 31% إلى 38%. أي أن الارتفاع الأكبر كان لدى النساء العربيات.

رسم بياني (27): نسبة أصحاب اللقب الأكاديمي من مجمل القوى العاملة، حسب القومية والجنس، 2010-2000

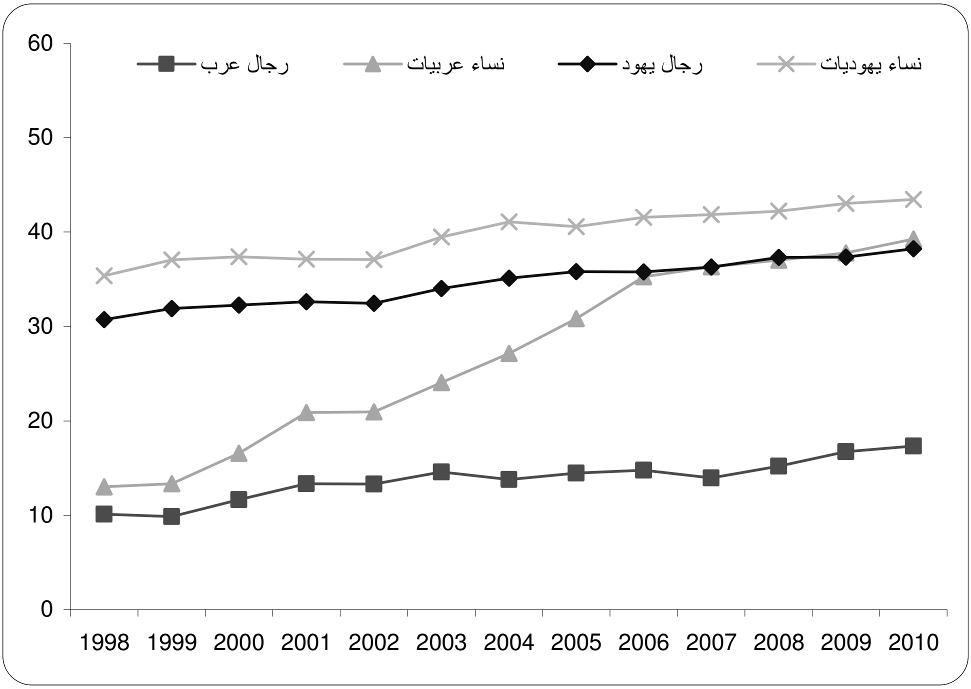

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

تبدو المعطيات الواردة في الرسم البياني (27) مشجعة للوهلة الأولى. لكن نظرة عميقة على المعطيات توضح أنـه في العـام 2010 نحو 61% من النسـاء العربيات الحاصلات على لقب أكاديمـي عملن في فرع التعليم، بينما كانت نسبتهن 55% في العام 2000، و 70% في العام 2008 (رسم بياني 28). بالمقابل، فقط 25% (المعدل منذ العام 2000 وحتى العام 2010) من النساء اليهوديات الحاصلات على لقب أكاديمي يعملن في فرع التعليم. أما لدى الرجال اليهود فقط نسبة ضئيلة من نفس الفئة تعمل في مجال التعليم (نحو 8.5% بالمعدل للعام 2000)، وتصل النسـبة لدى الرجال العرب مـن نفس الفئة إلى نحو الربع. لقد تحول مجال التعليم إلى ملجأ تشغيل للنساء العربيات الأكاديميات.

رسم بياني (28): نسبة الأكاديميين في فرع التعليم، حسب القومية والجنس، 2000-2010

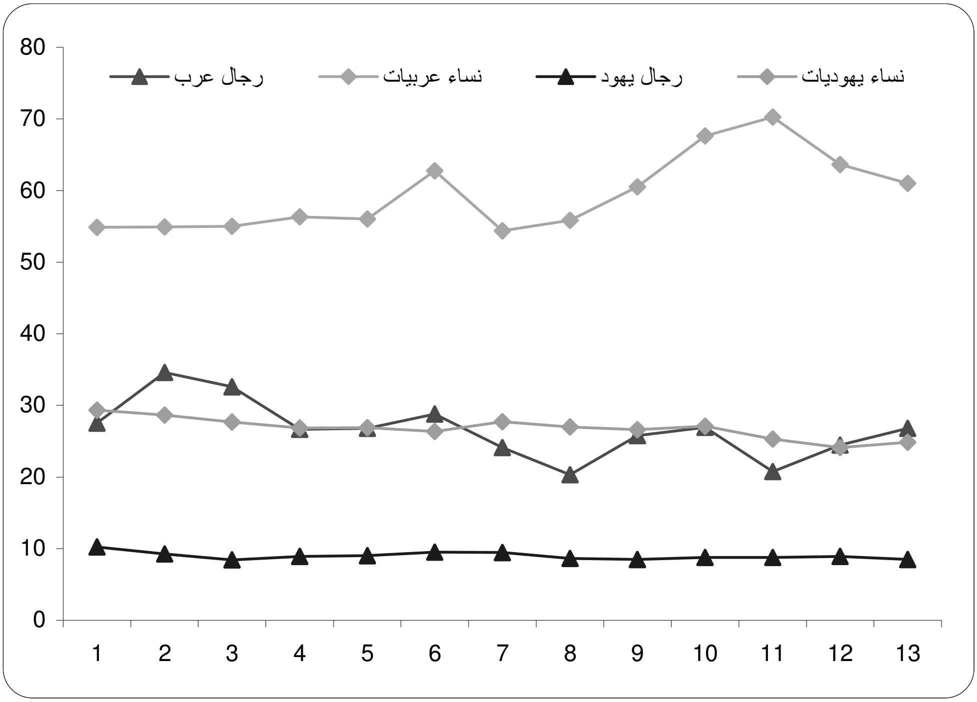

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

تشير المعطيات حول تشغيل النساء العربيات حسب الفرع الاقتصادي إلى تغيير في التوجه بدأ منذ التسعينيات وحتى الفترة الحالية. ففي التسعينيات عملت معظم النساء العربيات في فروع الصناعة والتعليم، أما في الفترة الحالية فنكاد لا نجدهن في الفروع الصناعية والتقليدية، ونجد غالبيتهن في فروع التعليم والخدمات الصحية. كما نلاحظ تغييرا في نسبة الحاصلات على القاب أكاديمية من مجمل النساء العربيات العاملات، مع العلم أن معظمهن يعملن في مجال التعليم. والسؤال: هل تؤثر هذه التغييرات على تشغيل النساء حسب المهنة، وبأي شكل؟ هل تغيّرت مكانتهن الوظيفية؟ سوف نتطرق إلى هذه الأسئلة لاحقاً.

3.3.2 المشاركة حسب المهنة

لم تعد النساء العربيات العاملات في أدنى سلم تدريج المهن والمكانة المهنية. حيث يشير توزيع تركيبة العاملات حسب المهنة إلى تحسن ملحوظ في العقدين الأخيرين. وقد طرأ التغيير الأهم في مجال المهن الأكاديمية. حيث ارتفعت نسبة العاملات في المهن الأكاديمية العلمية من 6.4% في العام 1995، إلى 11% في العام 2000، وإلى نحو 15% في العام 2010؛ كما ارتفعت نسبة العاملات في المهن الحرة من 21% في

العـــام 1995، إلى %25.4 في العام 2010؛ أما نســبة العاملات في مهن مثل الــوكالات، المبيعات والخدمات مــن %20 في العـــام 1995، إلى نحو %26 في العـــام 2010. ويلاحظ أنه لم يتم أي تغيير في نفس الفترة في نسبة الموظفات والمديرات، لكن نسبة العاملات المهنيات في الزراعة والصناعة انخفضت بواقع %50، بينما ارتفعت نســبة العاملات غير المهنيات في هذه الفروع. وهو الأمر الذي يُفسّر جزءا من ارتفاع نســبة النســاء غير المتعلمات في سوق العمل.

ويشــير توزيع النســاء العربيات العاملات حســب المهنة لعام 2010 إلى تفوق النســاء العربيات من ناحية المكانة المهنية بالمقارنة مع الرجال العرب. فمثلاً، فقط %8.7 من الرجال العرب يعملون في مهن أكاديمية، وفقــط %6.1 مــن الرجال العرب يعملون في مهن حرة. نحو %51 مــن الرجال العرب يعملون في وظائف مهنية في الصناعة، والزراعة والبناء، و %11 منهم يعملون في مجالات غير مهنية. أما نســبة المدراء العرب فهي ضعف نسبة النساء العربيات في مجال الإدارة.

وعــلى عكــس تفوق النســاء العربيات على الرجال العرب مــن ناحية المهن في العـــام 2010، إلا أن مكانتهن المهنية ما زالت متدنية بالمقارنة مع النســاء اليهوديات. ففي العام 2010 عملت نحو %15.1 من النســاء اليهوديات في مهن أكاديمية عملية، و %18.3 في مهن حرة؛ %5.3 من النســاء اليهوديات مديرات (خمس أضعــاف النســاء العربيات) ؛ %27 من اليهوديات موظفات؛ وفقــط %3 من اليهوديات يعملن في وظائف مهنية في الزراعة، والصناعة والبناء ، و %6.1 منهن غير مهنيات.

جدول (9): التشغيل حسب المهنة – نساء عربيات

المهن	1995	2000	2010
مهن أكاديمية	6.4	11.0	14.8
فنيون ومتخصّصون	21.1	28.4	25.4
موظفات الإدارة	1.0	0.8	1.1
الكتبة	16.7	20.7	15.8
الباعة	7.8	8.0	25.5
الخدمات	14.0	11.0	
الزراعة والصناعة والبناء	14.0	9.4	6.3
غير مهنيين	9.0	9.6	11.4

في العام 2010 تم توحيد مهن البيع والخدمات

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

رسم بياني (29): العاملون والعاملات حسب المهنة، القومية والجنس لعام 2010

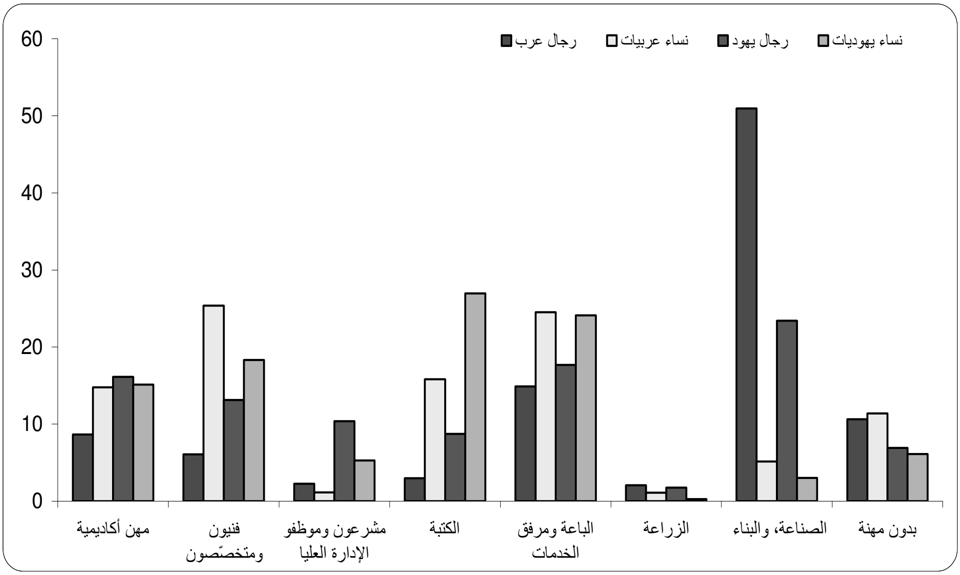

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

3.4 البطالة بين النساء العربيات

تناولنا حتى الآن التحولات في مستوى مشاركة النساء العربيات في سوق العمل، وأشرنا إلى نزعة الارتفاع منذ بداية العقد الحالي. لقد حصل هذا الارتفاع بالتوازي مع الارتفاع المثير في نسـبة تعلم النسـاء العربيات. لقد ساهمت هاتان العمليتان في تغيير خصائص عمل النساء العربيات وتوزيعهن في الفروع الاقتصادية والمهن المختلفة. نسـتعرض في هذا القسـم كيف تؤثر هذه العمليات على مسـتوى البطالة لدى النسـاء العربيات.

يعرض الجدول (10) والرسم البياني (30) حقائق هامة: معدلات البطالة في الوسط اليهودي، بين الرجال والنسـاء، أقل مما هي عليه لدى الرجال والنساء العرب بشكل عام. فحتى العام 2003 كانت نسبة البطالة لـدى النسـاء العربيات قريبة من المعدل القطري، وأقل من معـدلات البطالة لدى الرجال العرب. يعود ذلك إلى نسبة العمالة المتدنية لدى النساء العربيات. بعد العام 2003، ومع ازدياد نسبة عمالة النساء العربيات، طـرأت زيـادة ملحوظة على معدلات البطالة لدى النسـاء العربيـات. ومنذ ذلك العام ومعـدل البطالة لدى النساء العربيات هو الأكبر بالمقارنة مع بقية المجموعات السكانية.

كما نلاحظ فروقات جذرية بالنسبة لخصائص البطالة لدى النساء العربيات بالمقارنة مع بقية المجموعات. فثمـة نزعـات متناقضـة في معدلات البطالة بعـد العام 2003. حيـث نلاحظ ارتفاع البطالة لدى النسـاء العربيـات وانخفاضهـا لدى المجموعات الأخرى، وذلك حتى العام 2007. بعـد هذا العام نلاحظ انخفاضا

في معــدلات البطالــة لدى النســاء العربيات كما لدى المجموعات الأخرى. وتم تســجيل أعــلى معدلات بطالة لــدى النســاء العربيات في الفــترة 2005-2006. في تلك الفترة كانت البطالة لدى النســاء العربيات ضعف نســبتها لدى المجموعــات الأخرى، أي 16% لدى النســاء العربيات، مقابل 9% لــدى الرجال العرب، 9% لــدى النســاء اليهوديات و 8% لدى الرجال اليهود. يبدو أن النســاء العربيــات يتأثرن أكثر من غيرهن من الركود الاقتصادي، لكنهن يستفدن متأخراً من النمو الاقتصادي. فرغم تراجع معدلات البطالة لدى النساء العربيات في العام 2010، إلا أنها ما زالت أعلى بنحو 50% من معدلات البطالة لدى المجموعات الأخرى.

جدول (10): معدلات البطالة حسب القومية والجنس في سنوات مختارة (%)

البطالة	1998	2000	2005	2010
نساء عربيات	12.4	9.7	16.3	9.8
رجال عرب	8.6	11.4	11.0	6.6
نساء يهوديات	9.0	9.1	9.3	6.4
رجال يهود	7.7	7.7	8.5	6.8

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

رسم بياني (30): معدلات البطالة حسب القومية والجنس، 1998-2010 (%)

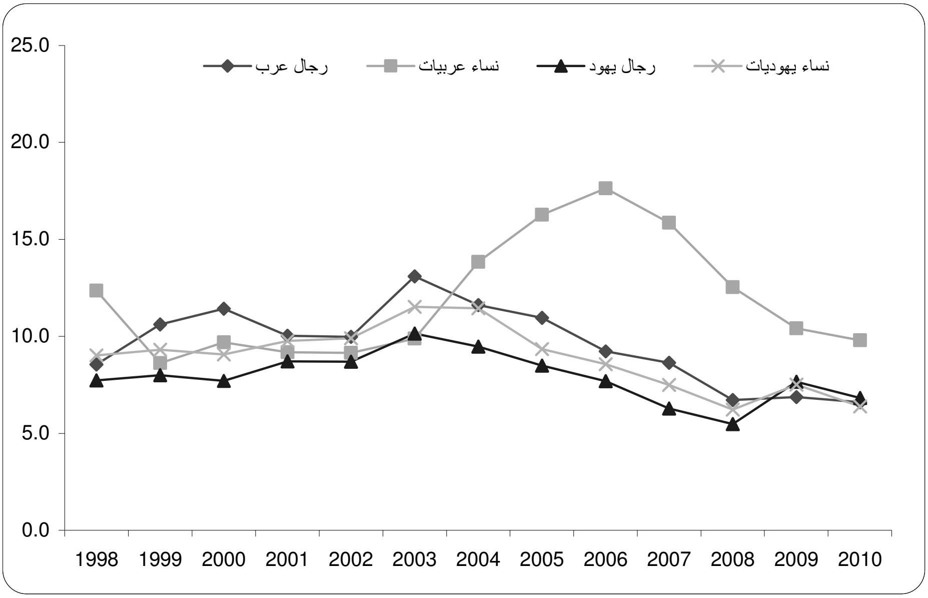

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

على غرار مستوى المشاركة في القوى العاملة، أيضاً مستويات البطالة لدى النساء العربيات تتغيّر حسب الجيل، كما يظهر في الرسم البياني (31). وتشير معطيات البطالة حسب الفئات العمرية إلى اتساع الفجوات بين النساء العربيات وبقية الفئات المجتمعية. في العام 2005 كان معدلات البطالة الأكبر بين جميع الفئات العمرية المختلفة لدى النساء العربيات، في حين كانت البطالة لدى النساء من الفئة العمرية 35-54 مشابهة لمعدلات البطالة لدى الرجال العرب. وتجد الإشارة إلى أن هذه الفئة هي المجموعة الأساسية المشاركة في القوى العاملة. كما تشير المعطيات إلى انخفاض معدلات البطالة لدى النساء العربيات في الأجيال المتقدمة.

رسم بياني (31): معدلات البطالة حسب القومية، الجنس والعمر، 2005 (%)

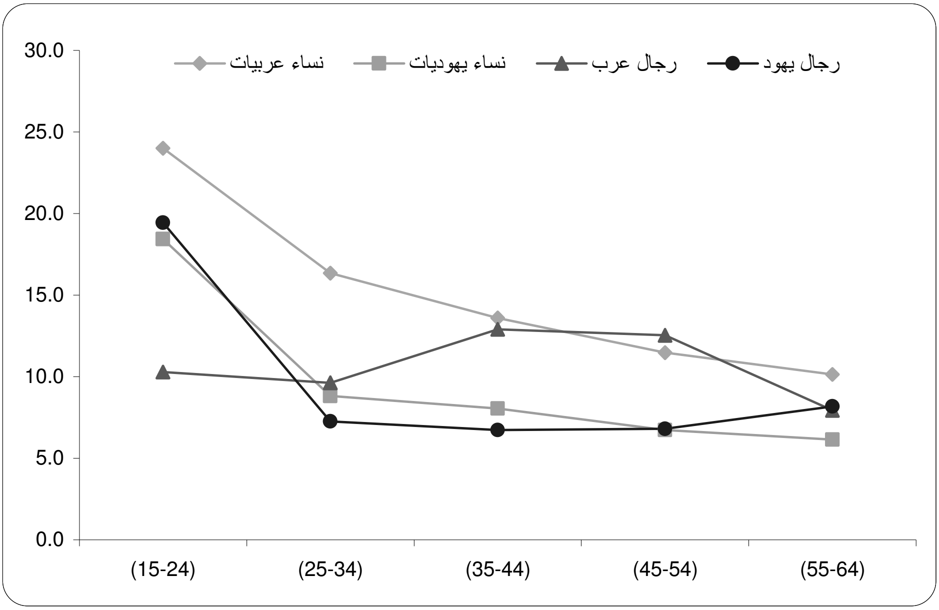

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

لدى مقارنة توزيع معدلات البطالة حسب الجيل من العام 2005 نجد اتجاهات مختلفة نوعاً ما في العام 2010. فمثلاً، في الفئة العمرية الشابة (15-24) تتعادل نسبة البطالة لدى النساء العربيات مع النسبة لدى النساء اليهوديات. أما في الأجيال الأساسية للعمل (25-54) فنجد أعلى معدلات بطالة لدى النساء العربيات، لكنها أقل من المعدلات في العام 2005. وفي الفئة العمرية (55+) نلاحظ انخفاض معدلات البطالة لدى النساء العربيات، وهي الأدني مقارنة مع بقئة الفئات. يعود ذلك إلى انخفاض مشاركة النساء العربيات من هذه الأجيال في القوى العاملة، وبسبب خصائص عمل النساء العربيات. فالعمل في فروع التعليم والخدمات الصحية يُوفّر الأمان الوظيفي للأجيال المتقدمة، مقارنة ببقية الفروع.

رسم بياني (32): معدلات البطالة حسب القومية، الجنس والجيل، 2010 (%)

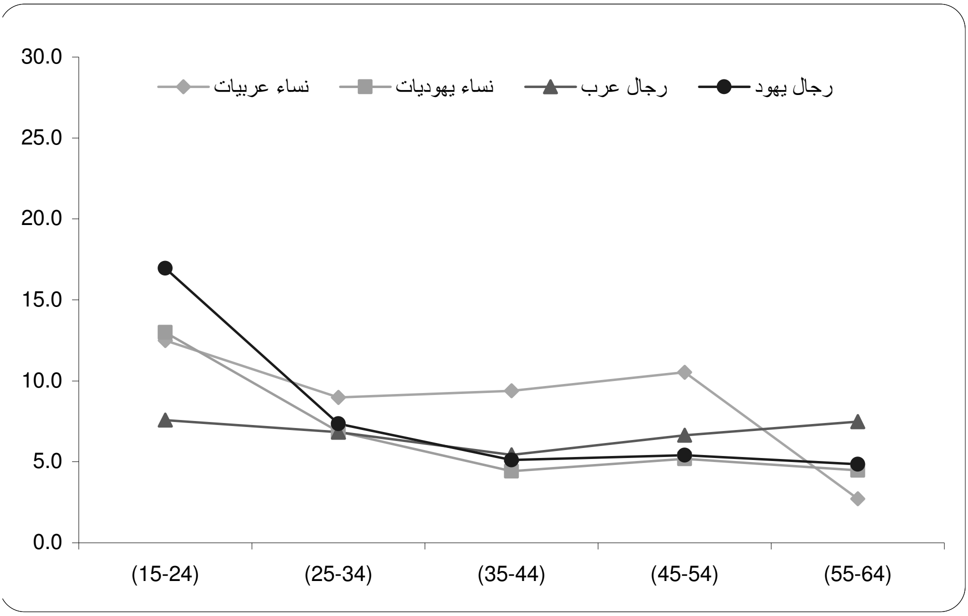

المصدر: ركاز- بنك المعلومات ، الموقع على شبكة الانترنت : www.rikaz.org

4. الأوضاع الصحية للنساء العربيات

تشـــير جميع الاســـتطلاعات والأبحاث التي تتناول الأوضاع الصحية في إسرائيل إلى الفجوات الواســـعة بين الفئات الســـكانية المختلفة، وخاصة بين العرب واليهود. وتشير الاستطلاعات التي تتناول الأوضاع الصحية في المجتمع العربي إلى الأوضاع الصحية الصعبة. حيث يعاني المجتمع العربي في إسرائيل من نسب عالية من الأمراض المزمنة، وأنواعا معينة من الأمراض السرطانية الخبيثة، والأمراض الوراثية والتشـوّهات المولودة. وتشـــير المعطيات إلى أن معدل حياة الرجال والنســـاء العرب المتوقع أقل من معدل الحياة المتوقع في المجتمع اليهودي. أضف إلى ذلك معدل وفيات الرضع العالية، وخاصة لدى المواطنين المســـلمين. وبناء على المعطيات الرسمية فإن الأوضاع الصحية للنساء العربيات هي الأصعب بالمقارنة مع بقية المجموعات السكانية.

1.4 وفيات الأطفال

تعتـــبر معدلات وفيات الأطفال (IMR – Infant Mortality Rates) أحدى المعايير الهامة لقياس الوضع الصحي للمجموعات الســـكانية ولرصد الفجوات في مجال الصحة. تشـــير المعطيات الرسمية إلى الانخفاض المستمر في نسبة وفيـــات الأطفال العرب في العقد الأخير. ففي العـــام 2010 كان معدل وفيات الرضع 6.8 لكل ألف طفل مولود على قيد الحياة، مقابل 8.7 في العام 2000. مع ذلك ما زالت هنالك فجوة لصالح الأطفال اليهود، فمعدل وفيات الأطفال العرب أكثر من معدل وفيات الأطفال اليهودي بمرتين ونصف. وتتشكل العاهات المولودة والأمراض الوراثية المسبب الرئيسي للوفيات لدى الأطفال العرب، بينما الأطفال الخدج هم السبب الرئيسي لوفاة الأطفال اليهود.

رسم بياني (33): معدل وفيات الأطفال

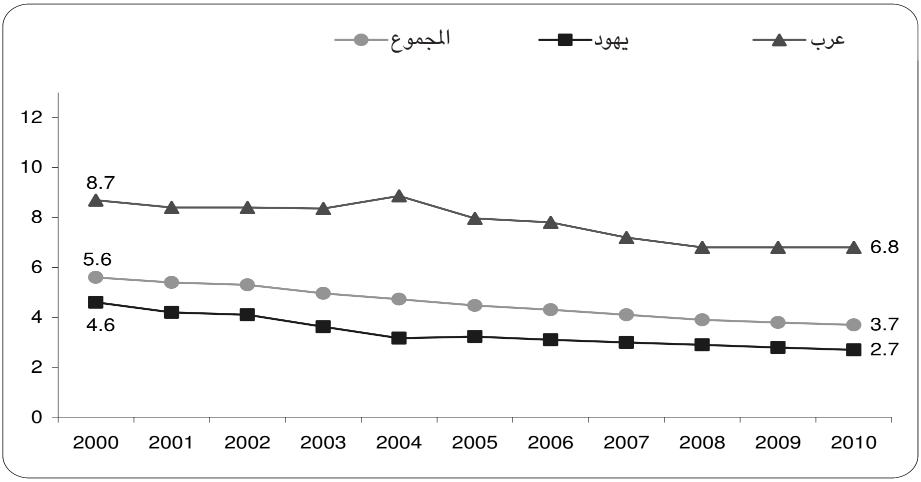

المصدر: دائرة الاحصاء المركزية ، كتاب الاحصاء السنوي رقم 62.

يعتمد قياس الوضع الصحي لمجتمع ما على عدة معايير، مثل: معدلات الحياة المتوقعة، نسبة الإصابة بأمراض مزمنة، السمنة الزائدة والسلوكيات الصحة.

4.2 مؤمل الحياة (معدل العمر المتوقع)

يتأثر معدل عمر الفرد المتوقع بعدة عوامل بيولوجية، اجتماعية وبيئية. مثل: الوضع الاقتصادي، مستوى التعليم، السلوكيات الصحية والظروف البيئية. تُحدد هذه العوامل معاً، إلى حد كبير، مخاطر الإصابة بالمرض وفرص الحياة. توفر ومنالية الخدمات الصحية للجميع هما من العوامل التي تؤثر بشكل كبير وبارز على متوسط عمر الفرد المتوقع.

تشير المعطيات أن متوسط عمر المرأة العربية في إسرائيل في العام 2010 هو 81 عاماً، مقابل 76.8 عاماً لدى الرجال العرب (جهاز الإحصاء المركزي، 2010). كما تشير المعطيات الرسمية إلى أن معدل الحياة المتوقع لدى اليهود (رجالاً ونساءً) أكبر بكثير من المعدل لدى العرب. مع ذلك يلاحظ ارتفاع في معدلات الحياة لدى المجموعتين (تقرير OECD).

رسم بياني (34): مؤمل الحياة

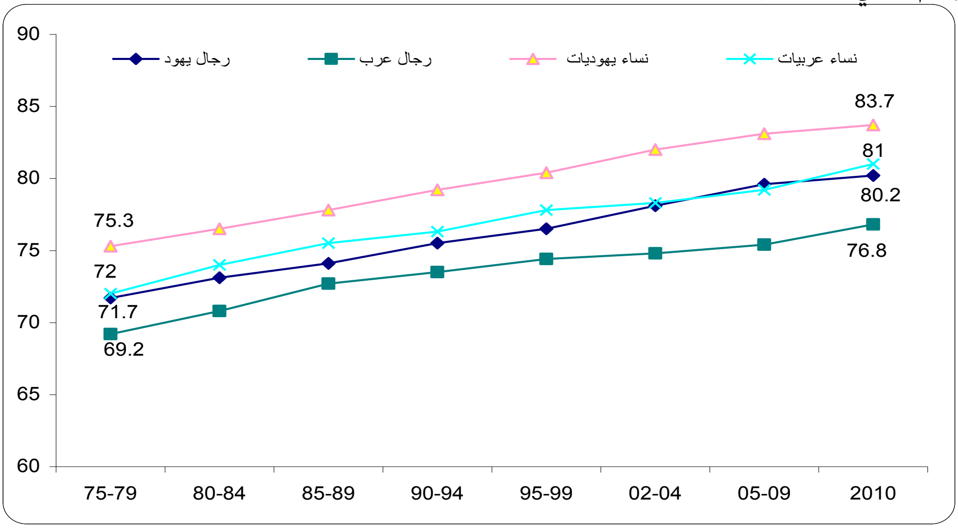

المصدر: دائرة الاحصاء المركزية ، كتاب الاحصاء السنوي رقم 62.

4.3 أسباب الوفاة

يشير تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل لعام 2010 أن السرطان يشكل السبب الرئيسي للوفاة لدى جميع سكان إسرائيل. وتشير المعطيات في الرسم البياني أدناه أن 19.5% من العرب يموتون بسبب السرطان، مقابل 25.2 لدى اليهود[11].

11 تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل 2010، المركز القومي لمراقبة الأمراض، آب (2011).

رسم بياني (35): سبب الوفاة حسب القومية (%)

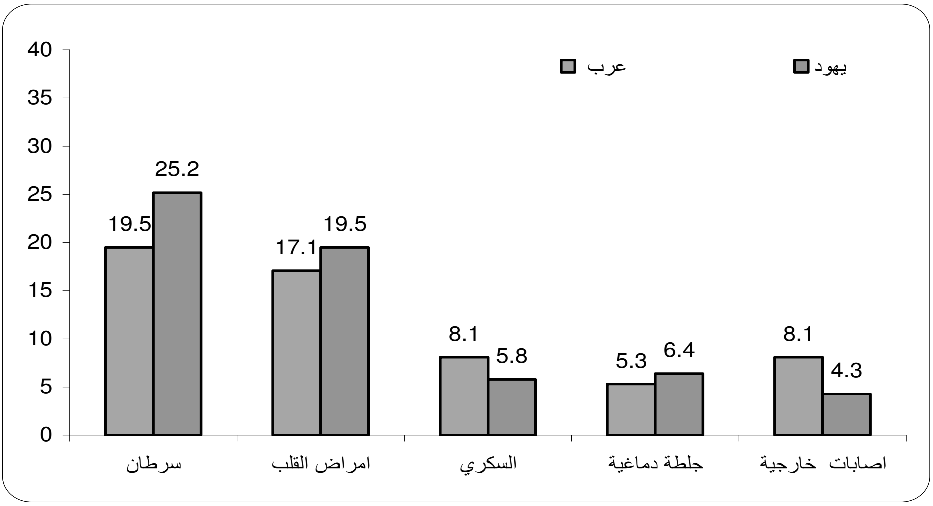

المصدر: تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل 2010، وزارة الصحة

لدى المقارنة بين النساء العربيات والنساء اليهوديات نكاد لا نجد فرقاً في نسبة الموت بسبب السرطان (نحو 75 حالة لكل 100,000). مع ذلك نلاحظ أن نسبة الوفاة بسبب السرطان لدى الرجال أعلى مما هي لدى النساء.

رسم بياني (36): معدل الوفاة بسبب أمراض مختلفة لدى النساء حسب القومية (لكل 100,000 متناسب والجيل)

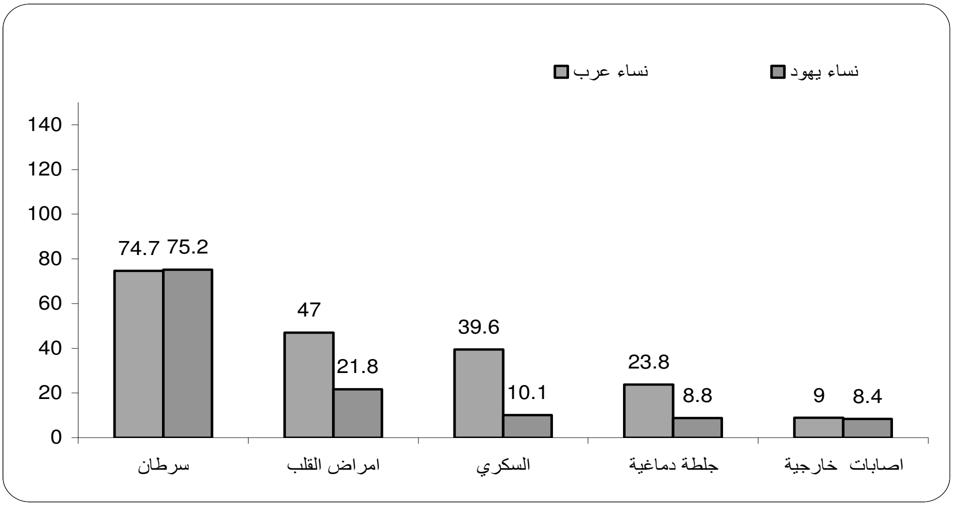

المصدر: تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل 2010، وزارة الصحة

تشـكل أمراض القلب السبب الثاني الأكثر شـيوعاً للوفيات. ويصل معدل الوفيات لدى الرجال العرب لهذا السـبب إلى 92.6 لـكل 100,000 (ضعفي المعدل لـدى الرجال اليهود). أما المعدل لدى النسـاء العربيات فيسـاوي المعدل لدى الرجال اليهـود (47.8 لكل 100,000)، وهو ضعف المعدل لدى النسـاء اليهوديات لهذا السبب.

رسـم بياني (37): معدل الوفاة بسـبب أمراض مختلفة لدى الرجال في إسرائيل حسـب القومية (لكل 100,000 متناسب والجيل)

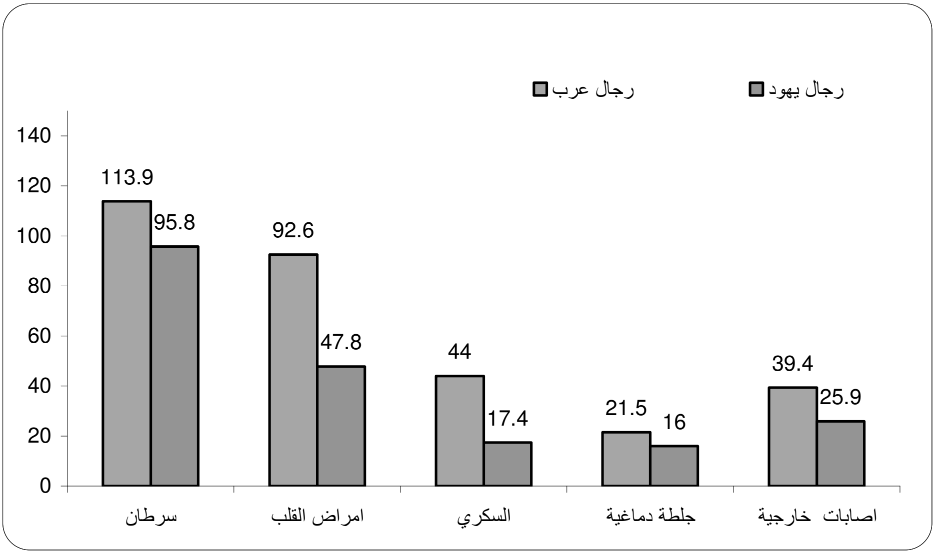

المصدر: تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل 2010، وزارة الصحة

4.4 الاصابة بالامراض المزمنة

يشـكلً السـكري السـبب المركزي الثالث للوفيات. وتصل معدلات الوفيات لدى النسـاء العربيات من هذا المـرض إلى 39.6 لـكل 100,000، مقابل 10.1 لكل 100,000 لدى النسـاء اليهوديـات. أما معدل الوفاة بسـبب الجلطة الدماغية لدى النسـاء العربيات فيصل إلى 23.8 لكل 100,00، مقابل 8.8 لكل 100,000 لدى النساء اليهوديات (تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل 2010).

افادت معطيات المسـح الاجتماعي الاقتصادي لجمعية الجليل أن 14.8% من المواطنين العرب يعانون من مـرض مزمن واحد على الأقل، بواقع 15.5% لدى النسـاء، مقابل 14.1 لدى الرجال. كما تم رصد فجوات بين المناطق الجغرافية والبلدات المختلفة.

رسم بياني (38): أمراض مزمنة لدى العرب، حسب السن والجنس

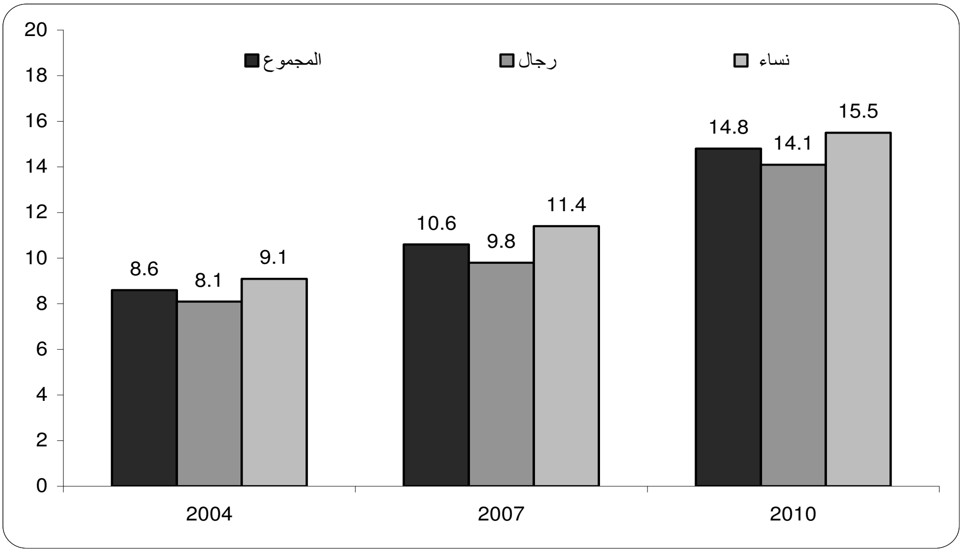

المصدر: المسح الاجتماعي الاقتصادي الثالث، 2010، «ركاز»، جمعية الجليل

تشـير مقارنة الأمراض المرصودة في الفترة 2004–2010 أن السـكري وضغط الـدم المرتفع هما المرضان الأكثر شـيوعاً. حيث تم رصد ارتفاع متواصل في نسـبة الإصابة بهذين المرضين لدى النسـاء والرجال على حد سـواء. وتشير معطيات المسـح الاجتماعي الاقتصادي لجمعية الجليل أن 5.5% من النساء العربيات في إسرائيل أفدن أنهن يعانين من مرض السـكري، 6.1% يعانين من ضغط الدم، 1.8% يعانين من أمراض القلب، 3.5% يعانين من الكولسترول.

رسم بياني (39): أمراض مزمنة لدى العرب حسب السنة

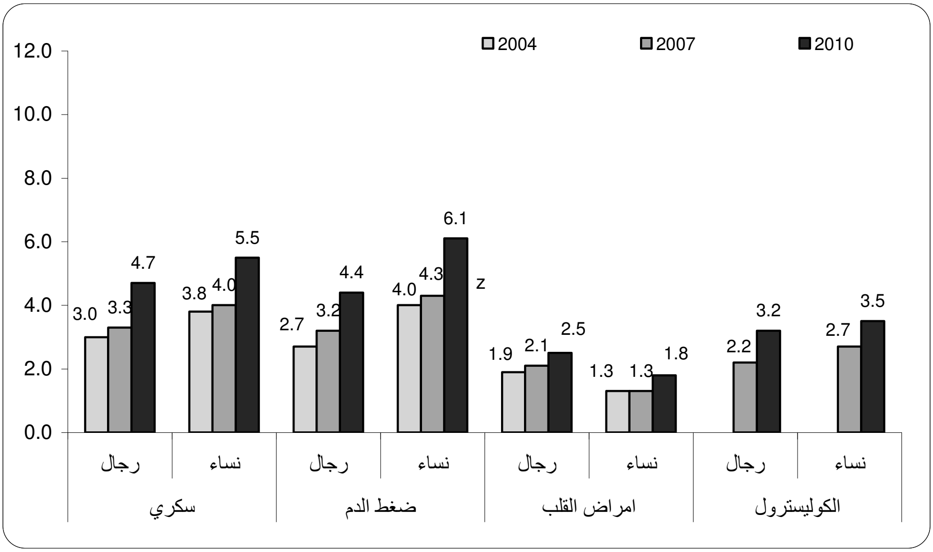

المصدر: المسح الاجتماعي الاقتصادي الثالث، 2010، «ركاز»، جمعية الجليل

كما تشير معطيات المسح إلى أن 10% من السكان العرب من الفئة العمرية 21 سنة فأكثر يعانون من مرض السكري، بواقع 9.3% لدى النساء، مقابل 10.8% لدى الرجال. 10.5% من السكان العرب من نفس الفئة العمرية يعانون من ضغط الدم، بواقع 8.9% لدى الرجال، مقابل 12.2% لدى النساء.

أما لدى الفئة العمرية 60 سنة فأكثر، فقد أفاد 41.7% أنهم يعانون من السكري، بواقع 45% لدى النساء، مقابل 38.2% لدى الرجال. ويشكل ضغط الدم المرض الأكثر شيوعاً لدى هذه الفئة العمرية، حيث يعاني 45.5% منهم من ضغط الدم، بواقع 55% لدى النساء، مقابل 39.4% لدى الرجال.

رسم بياني (40): نسبة الإصابة ببعض الأمراض المزمنة لدى العرب من الفئة العمرية 21 سنة فأكثر، حسب الجنس

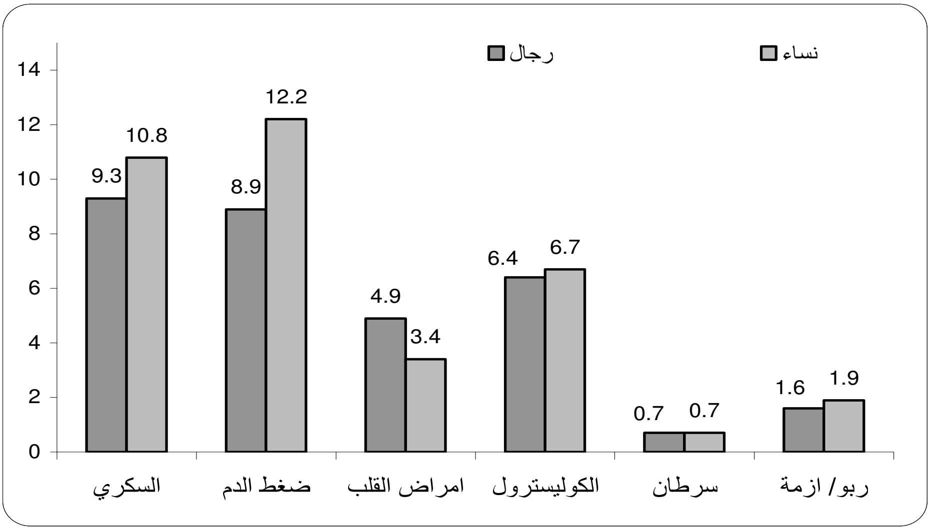

المصدر: المسح الاجتماعي الاقتصادي الثالث، 2010، "ركاز"، جمعية الجليل

رسم بياني (41): معدلات الإصابة ببعض الأمراض المزمنة لدى العرب من الفئة العمرية 60 سنة فأكثر، حسب الجنس

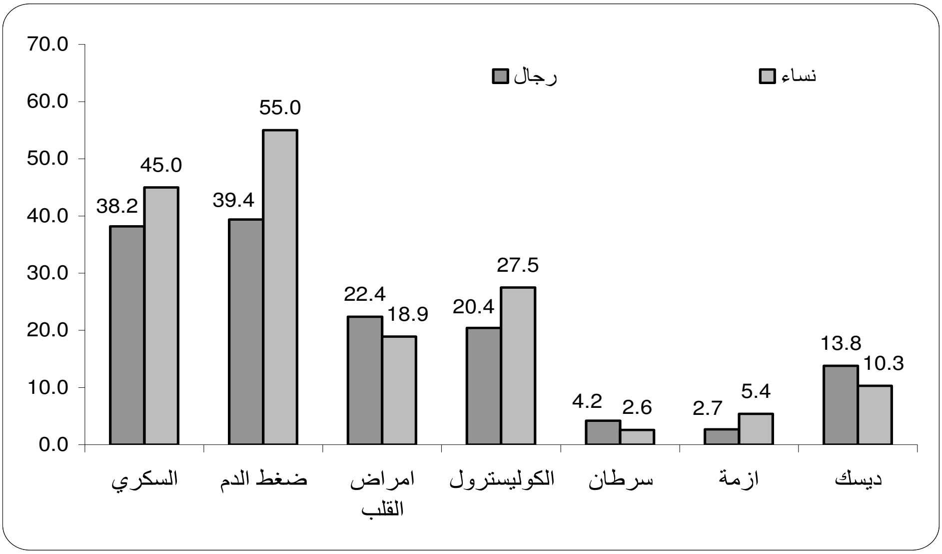

المصدر: المسح الاجتماعي الاقتصادي الثالث، 2010، "ركاز"، جمعية الجليل

4.4.1 الاصابة بمرض السكري

تشـير معطيات العقد الأخير إلى وجود ميل عام في إسرائيل لإرتفاع الإصابات بمرض السـكري. فقد أشارت معطيات اسـتطلاع INHIS من الأعوام 2007–2009 إلى أن 7.6% من مجمل السـكان في جيل 21 سـنة فأكثر أفادوا بأنهم يعانون من مرض السـكري، بواقع 8.1% لدى الرجال و 7.2% لدى النسـاء. بالمقارنة مـع معطيـات 2003–2004 نجد أن الإصابة بمرض السـكري لدى الرجال قد ارتفعـت بـ 29%، بينما ارتفعت لدى النساء بـ 39%. ويُستدل من المعطيات أن شيوع المرض يزداد مع العمر لدى جميع الفئات. وتبرز الفجوة بين النساء العربيّات واليهوديّات بشكل حاد في الفئة العمرية 45 سنة فأكثر (بنحو ضعفين إلى ثلاثة أضعاف).

رسم بياني (42): معدلات الإصابة بالسكري لدى النساء حسب الجيل

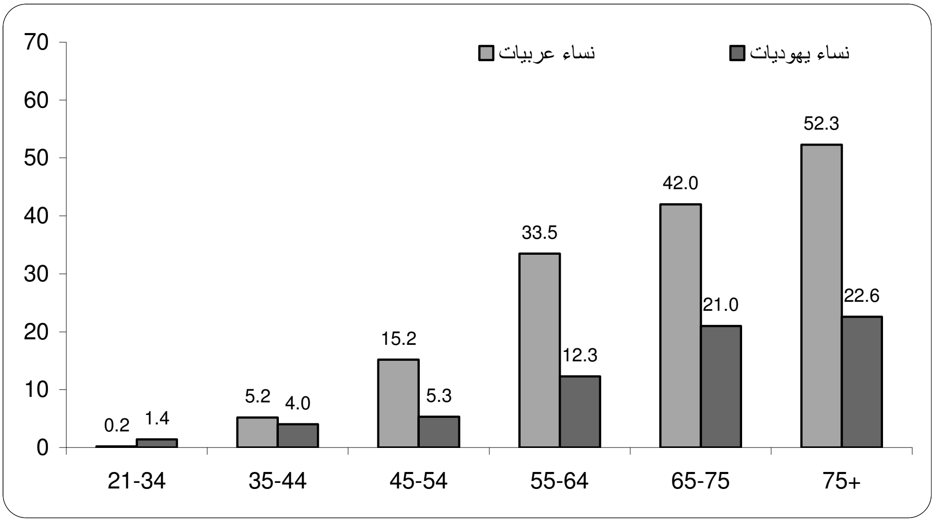

المصدر: المسح الاجتماعي الاقتصادي الثالث، 2010، "ركاز"، جمعية الجليل
المصدر: تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل 2010، وزارة الصحة

رسم بياني (43): معدلات الإصابة بالسكري لدى الرجال حسب الجيل

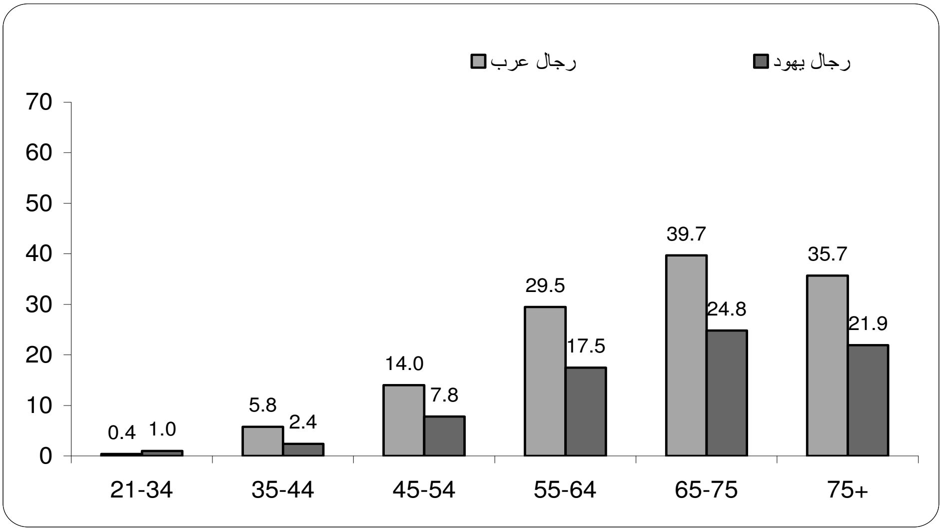

المصدر: المسح الاجتماعي الاقتصادي الثالث، 2010، "ركاز"، جمعية الجليل
المصدر: تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل 2010، وزارة الصحة

تشــير المعطيات إلى أن 9.3% من النســاء في جيل 21 ســنة فأكثر مصابات بمرض الســكري. ترتفع نسبة الإصابة مع العمر، وتصل إلى 45% لدى النساء في جيل 60 سنة فأكثر (أنظروا الرسم البياني 42 أعلاه).

رسم بياني (44): التناسب بين معدلات الإصابة بالمرض بين العرب واليهود

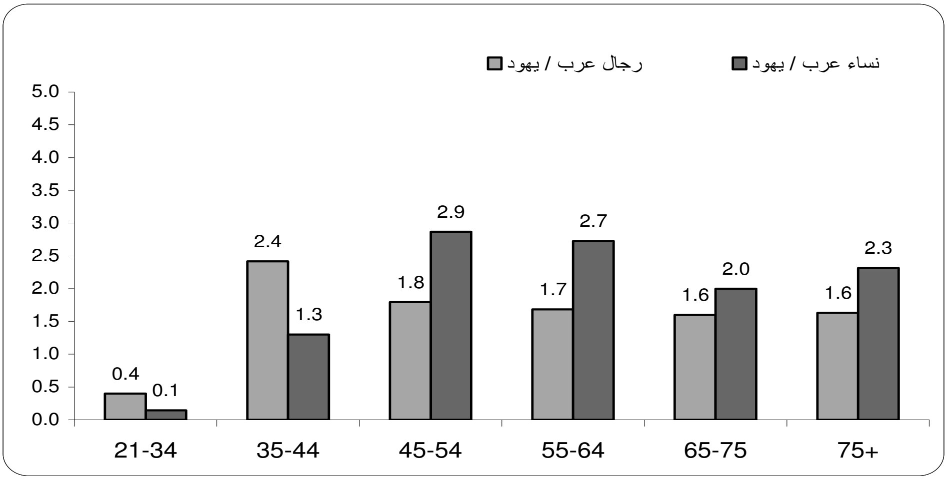

رسم بياني (45): معدلات الإصابة بالسكري لدى النساء العربيات، حسب الجيل والسنين

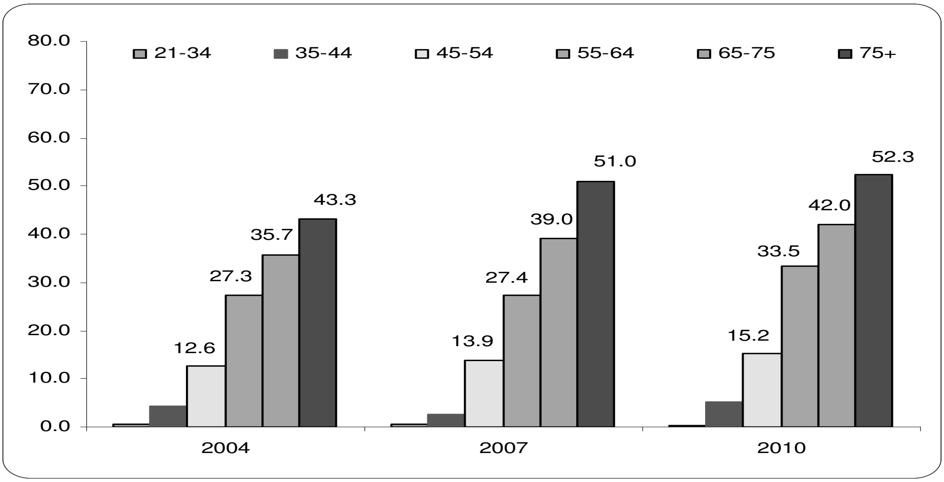

المصدر: المسح الاجتماعي الاقتصادي الثالث، 2010، «ركاز»، جمعية الجليل

4.4.2 ضغط الدم وأمراض القلب

تشير معطيات المسح الاجتماعي الاقتصادي لجمعية الجليل إلى ارتفاع متواصل في نسبة إصابة النساء العربيّات بضغط الدم مع التقدم في الجيل. وترتفع معدلات الإصابة بشكل خاص لدى النساء في جيل 75 سنة فأكثر. وتشير المعطيات أن النساء العربيات، ومن جميع الفئات العمرية، يعانين من ضغط الدم أكثر من الرجال العرب (أنظروا الرسم البياني أدناه).

رسم بياني (46): معدلات الإصابة بضغط الدم لدى العرب حسب الجيل والجنس

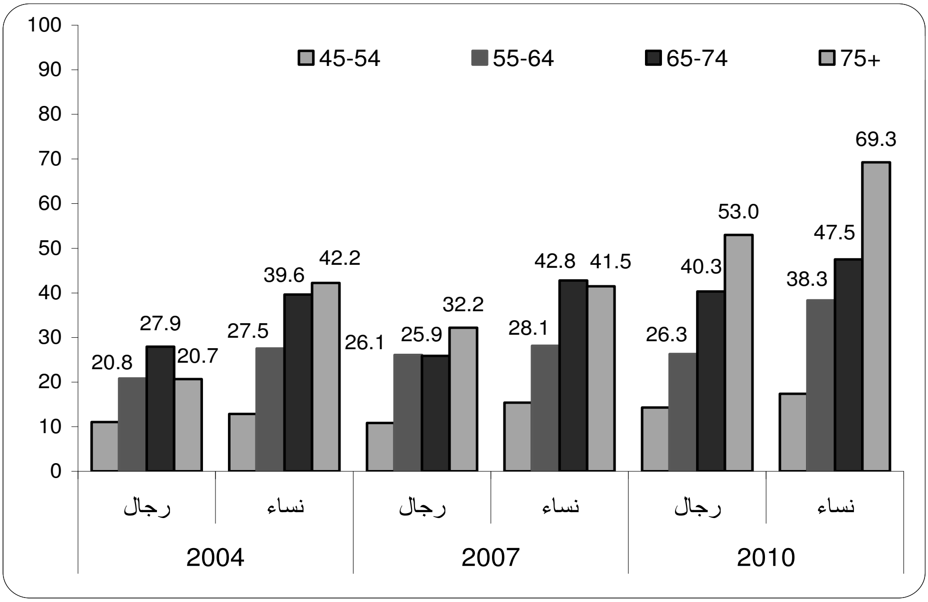

المصدر: المسح الاجتماعي الاقتصادي الثالث، 2010، "ركاز"، جمعية الجليل

3.4% من النســاء العربيّات يعانين من أمراض القلب (أقل من الرجال). وتزداد معدلات الإصابة بأمراض القلــب مع التقدم في العمر، لتصل إلى 30% لدى النســاء في جيل 65-74، وإلى 43% لدى النســاء في جيل 75 ســنة فأكثــر. وهنالك فجوة كبيرة في معدلات الإصابــة بأمراض القلب بالمقارنة بين النســاء اليهوديّات والعربيّات في جميع الفئات العمرية.

رسم بياني (47): معدلات الإصابة بأمراض القلب لدى النساء حسب القومية والجيل

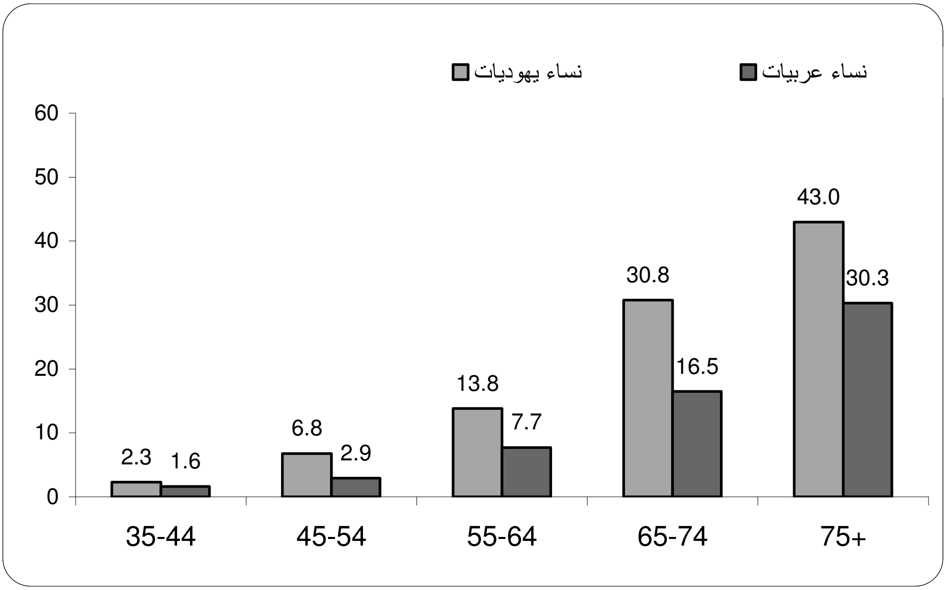

المصدر: تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل 2010

4.5 سرطان الثدي

يعتبر سرطان الثدي من أكثر الأمراض شيوعاً. وهو يشكل 30% من حالات السرطان لدى النساء. في العام 1970 ارتفعت معدلات الإصابة بسرطان الثدي لدى النساء العربيّات بـ 600%، مقابل 65% لدى النساء اليهوديّات. كما تشير المعطيات إلى أن 27.2% من حالات سرطان الثدي لدى النساء العربيّات هي في الفئة العمرية 40-50. 15% من الحالات لدى النساء بجيل 40 سنة وأقل (تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل 2010). كما أن معدلات الوفيات لدى النساء العربيّات من هذا المرض أكبر من المعدلات لدى النساء اليهوديّات. ومعدل بقاء النساء العربيّات على قيّد الحياة بعد اكتشاف المرض بخمس سنوات أقل مما لدى النساء اليهوديّات.

رسم بياني (48): معدلات الإصابة بسرطان الثدي لدى النساء ، 1970–2009 (لكل مائة ألف حالة)

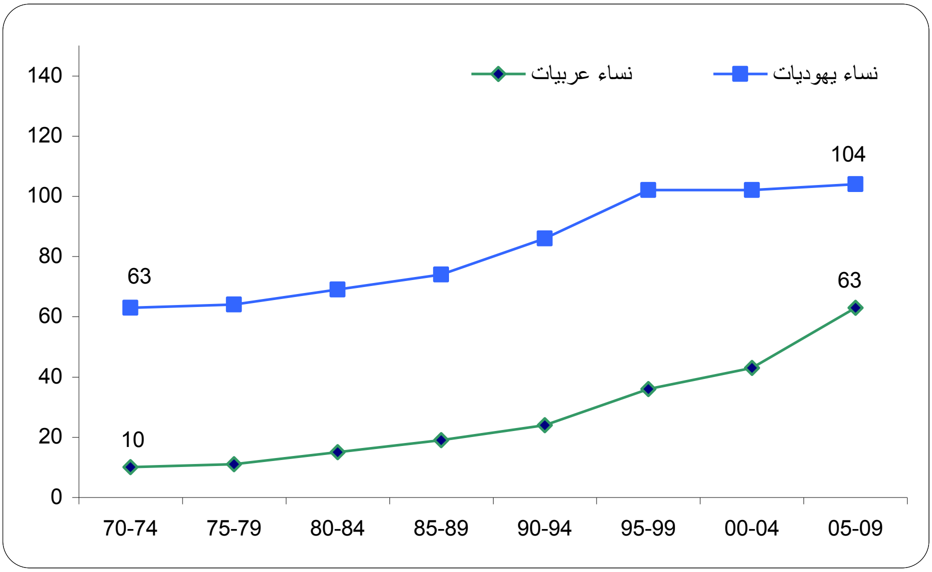

المصدر: تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل 2010

في حين يتم الكشف المُبكّر عن 55% من النساء اليهوديّات المصابات (المرحلة الأولى)، يتم الكشف المُبكّرعن 38.5% فقط من النساء العربيّات المصابات. أما في المراحل المُتقدمة من المرض فيتم الكشف المُبكّر عن 54.4% من النساء العربيّات المصابات (المرحلة الثالثة أو الرابعة)، مقابل 35.8% من المصابات اليهوديّات.

رسم بياني (49): التناسب بين النساء المصابات بسرطان الثدي حسب القومية ومرحلة التشخيص

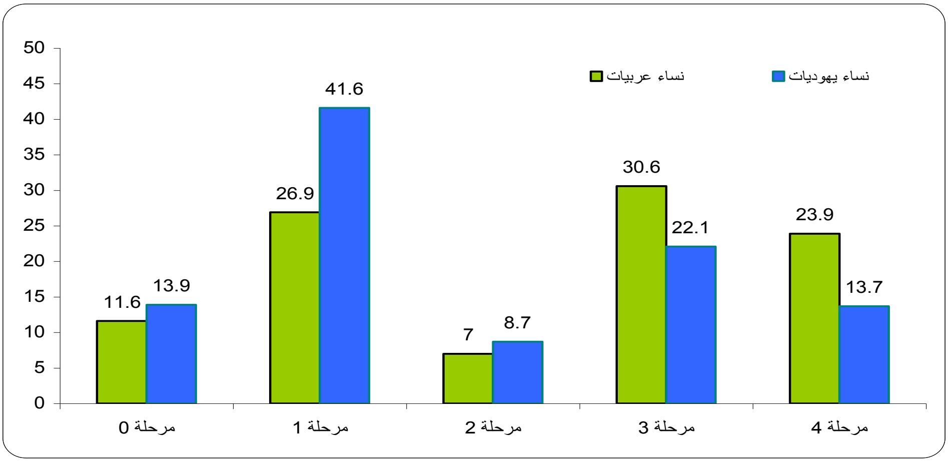

المصدر: تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل 2010

تزداد في الســنوات الأخيرة نســبة النســاء، العربيّات واليهوديّات، اللاتي يُجرين فحص التصوير الشعاعي للثدي (ميموغرافيا). ففي العام 2007 قامت 27.3% من النساء العربيّات بإجراء هذا الفحص. وفي العام 2010 وصلت هذه النسبة إلى 41.8%.

رسم بياني (50): نسبة إجراء فحص الميموغرافيا لدى النساء العربيّات في الأعوام 2007–2010

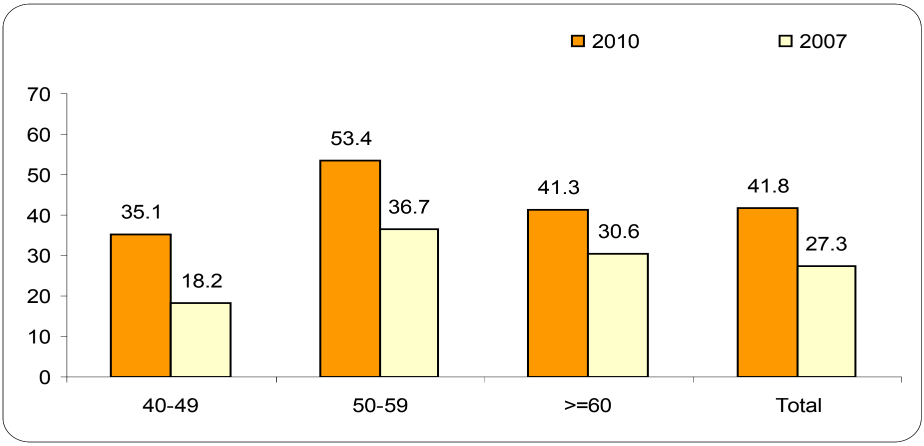

المصدر: المسح الاجتماعي الاقتصادي الثالث، 2010، "ركاز"، جمعية الجليل

4.6 السلوكيات الصحية

4.6.1 السُمنة

يتضح أن نسبة السمنة (BMI>30) لدى النساء العربيات أعلى مما هي لدى النساء اليهوديّات في جميع الفئات العمرية (تقرير الأوضاع الصحية للمجتمع العربي في إسرائيل 2008). وتشير معطيات المسح الاجتماعي الاقتصادي لجمعية الجليل للعام 2010، إلى أن نسبة النساء العربيات اللاتي يعانين من السمنة ترتفع تدريجيّاً مع العمر، من 6.7% لدى الفئة العمرية 21-34، إلى 45% لدى الفئة العمرية 50-64. بينما يلاحظ انخفاض النسبة لدى النساء في جيل 65 وأكثر، لتصل إلى 27.8%، مقابل 22.2% لدى النساء اليهوديّات. كما تعاني 20.8% من النساء في جيل 21-34، و 42.3% من النساء في جيل 35-49 من السمنة الزائدة (BMI 25-30)، مقابل 18.3% و 26.4% لدى النساء اليهوديّات على التوالي.

رسم بياني (51): النساء في إسرائيل حسب مؤشر الوزن/الطول BMI، أجيال 21-34

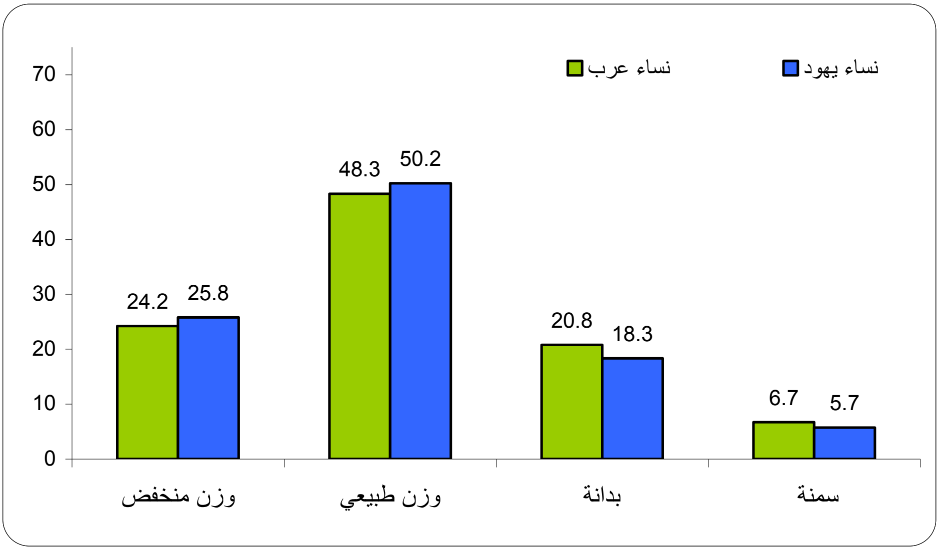

المصدر: تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل 2010

رسم بياني (52): النساء في إسرائيل حسب مؤشر الوزن/الطول BMI، أجيال 35-49

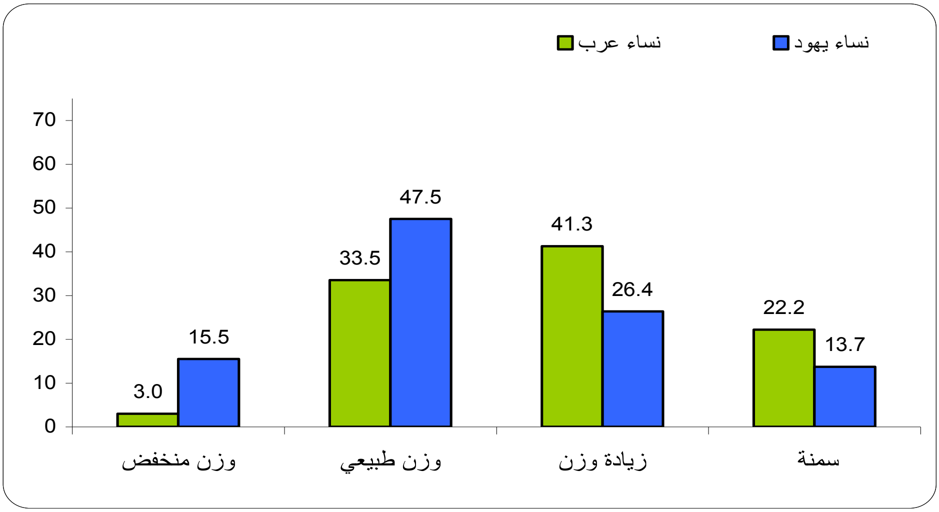

المصدر: تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل 2010

رسم بياني (53): النساء في إسرائيل حسب مؤشر الوزن/الطول BMI، أجيال 50-64

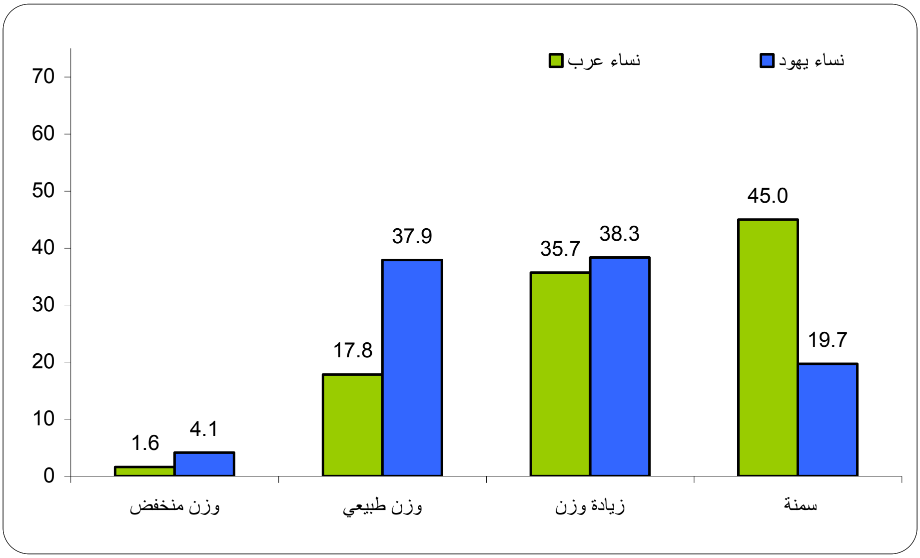

المصدر: تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل 2010

رسم بياني (54): النساء في إسرائيل حسب مؤشر الوزن/الطول BMI، أجيال 65+

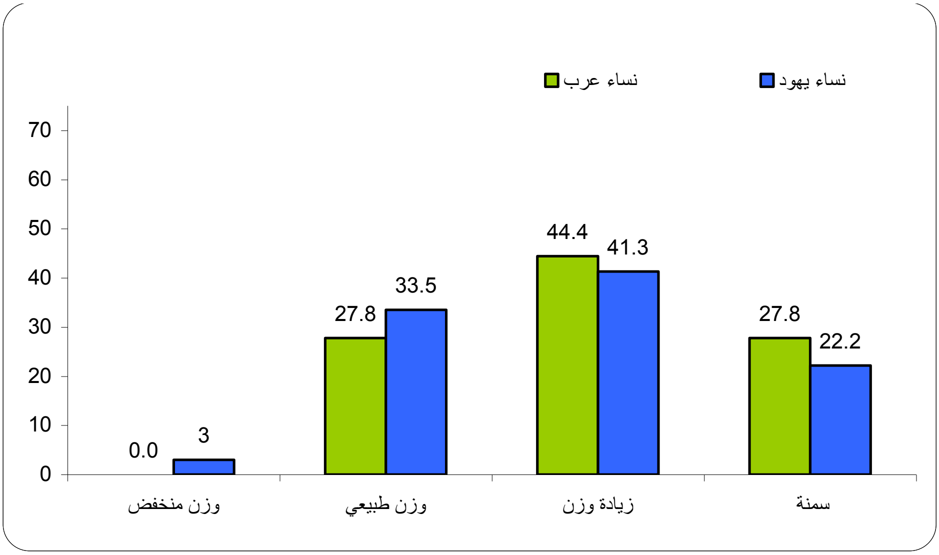

المصدر: تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل 2010

لا شك أن مشكلة السمنة آخذة بالارتفاع على جميع اسقاطاتها الصحية الصعبة. وتشكل أنماط التعذية أحد الأسباب الرئيسيّة لهذه المشكلة. لذلك ثمة ضرورة للعمل من أجل تغيير هذه الأنماط بواسطة برامج شاملة، على المستويين القطري والمحلي. بحيث تشمل هذه البرامج التربية، الصحة والتوعية حول أهمية النشاطات الرياضية المختلفة وتغييرات منهجية تتيح توفير الطعام الصحي للسكان.

4.6.2 النشاط الجسماني

تُعتبر النشاطات الرياضية المُنتظمة، على مختلف أنواعها، سلوكاً صحيّاً آخذا بالاتساع في السنوات الأخيرة لدى المجتمع العربي عامة، ولدى النساء العربيّات بشكل خاص. فنحو ثلث (33.6%) من مجمل السكان (10 سنوات وأكثر) أفادوا أنهم يمارسون نشاطاً رياضياً معيناً، بواقع 41.3% لدى الرجال، مقابل 25.9% لدى النساء. ويُعتبر المشي من الرياضية الأكثر شيوعاً (21% من مجمل السكان).

رسم بياني (55): النشاط الرياضي لدى العرب حسب الجنس وهدف النشاط

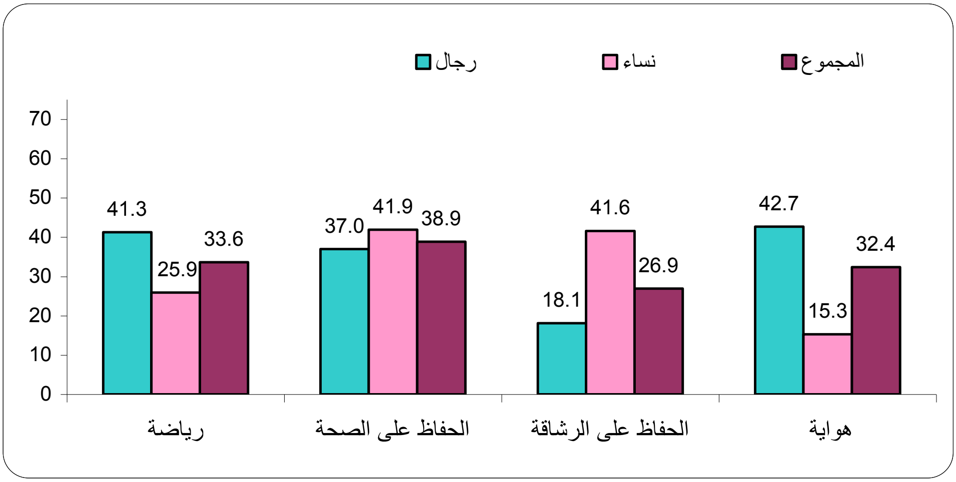

المصدر: المسح الاجتماعي الاقتصادي الثالث 2010، "ركاز"، جمعية الجليل

أفـادت 87.3% من النسـاء أن رياضـة المشي هي المُفضّلة لديهـن. بالمقابل، أفـاد 48.6% من الرجال أن رياضة المشي هي المفضلة لديهم. وتشـير المعطيات إلى أنه كلّما ارتفع مسـتوى التعليم، ازداد الميل لممارسة النشـاط الرياضي المنتظم. أفـاد 65.8% ممن يمارسـون الرياضة أنهم يفعلون ذلـك بهدف الحفاظ على الصحة، أو الحفاظ على شكل الجسم. ويشكل العامل الصحي الدافع الرئيسي للمارسة الرياضة كلما تقدم الإنسـان بالعمـر. فالحفاظ عـلى الصحة هي الدافع لـدى 17.8% لدى الأجيـال 10-17، و 54.5% لدى الأجيال 30-39، و 81% لدى الجيل 50 وأكثر.

رسم بياني (56): النشاط الرياضي لدى العرب حسب نوع الرياضة

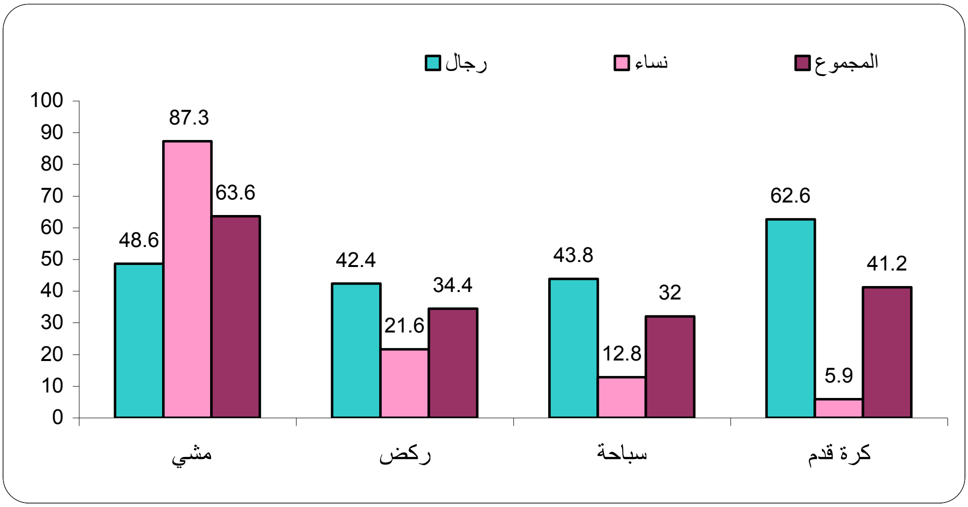

المصدر: المسح الاجتماعي الاقتصادي الثالث 2010، "ركاز"، جمعية الجليل

رسم بياني (57): النشاط الرياضي لدى النساء حسب القومية والفئة العمرية

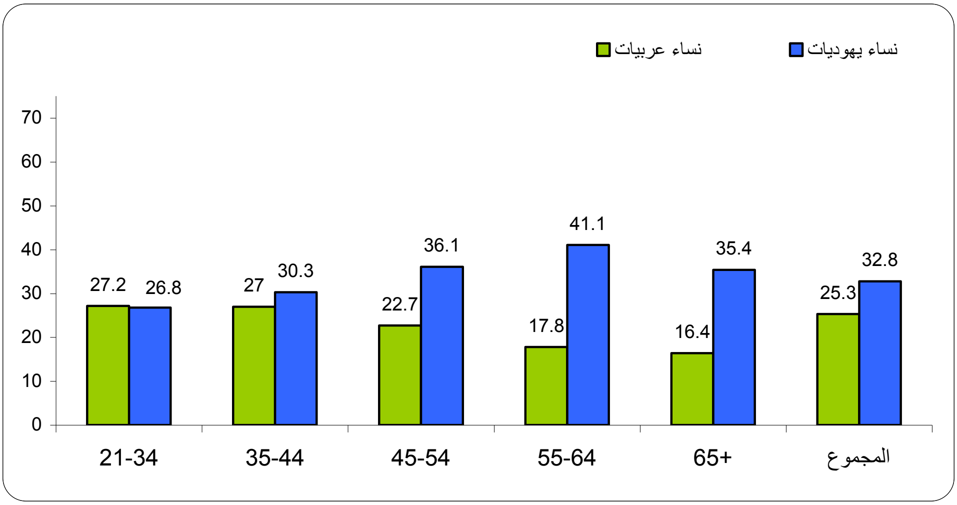

المصدر: تقرير الأوضاع الصحية في إسرائيل 2010

تشير المعطيات إلى تغيير إيجابي في مجال النشاط الرياضيّ. حيث نجد أعداداً متزايدة من السكان، وخاصة

النســاء، الذين يتبنون ســلوكاً صحيّاً ويمارســون النشــاط الريــاضي المنتظم. ومن المهــم الحفاظ على هذا التحوّل، والعمل على تشــجيع الســكان وتوفير البنية التحتية الضرورية لذلك، واستدخال هذه السلوكيات. من هنا تبرز أهمية التعاون بين وزارة الصحة والوزارات الحكوميّة المختلفة، مثل وزارة الرياضة والثقافة، وزارة البنى التحتية وغيرها.

5. الفقر لدى النساء العربيّات

بعـد اسـتعراض الوضع العام لأنماط مشـاركة النسـاء العربيـات في القـوى العاملة، ومسـتوى التعليم، وخصائص العمل والبطالة، مقارنة مع بقية الفئات المجتمعية، نتناول فيما يلي الخصائص المركزية للدخل ولمعدلات الفقر لدى النسـاء العربيات، إضافة إلى اسـتعراض الأوضاع الصحية، نسـتعرض فيما يلي أنماط الدخـل ومعـدلات الفقر لدى النسـاء العربيّات في السـنوات 2001–2009، بالمقارنة مع السـكان اليهود. وسوف نركّز على الفجوات في معدلات الفقر لدى الأسر التي تشارك فيها المرأة في سوق العمل، مقابل الأسر التي لا تشـارك فيها المرأة في العمل. وسـوف نتناول تأثير مشـاركة النسـاء العربيّات في سـوق العمل على معدلات الفقر على مدار عدة سنوات.

نعتمد هنا على معطيات مؤسسـة التأمين الوطني، لذلك فإن طريقة تقدير الفقر هنا تلائم التعريف المتبع من قبل مؤسسـة التأمين الوطني. كما هو معلوم، فإن مؤسسـة التأمين الوطني تُعرّف خط الفقر على أنه نصف متوسط الدخل المتاح. تعتمد طريقة ترجمة عدد الأفراد في الأسرة إلى عدد الأفراد المعياري على طريقة أنجـل. بموجـب هذه الطريقة فإن الأسر ذات الحجم المختلف، لكن معدل مصروفاتها على الغذاء من مجمل مصروفاتها متساو، فإن هذه الأسر متماثلة من ناحية الرفاهية. فمثلاً، في العام 2009 كان خط الفقر للفرد المعياري يسـاوي 1,815 شـاقل. ومن أجل احتسـاب خط الفقر لدى عائلة معينة، يجب ضرب خط الفقر للفـرد المعيـاري بعدد الأفراد المعياريين في الأسرة. الجدول (11) يعرض عدد الأفراد المعياريين وخط الفقر للأسر المختلفة لعام 2009.

جدول (11) خط الفقر حسب حجم العائلة لعام 2009

عدد أفراد الأسرة	عدد أفراد معياريين	خط الفقر – شاقل للشهر	الاضافة الثانوية بالشاقل
1	1.25	2,268	–
2	2.00	3,629	1361
3	2.65	4,809	1179
4	3.20	5,807	998
5	3.75	6,805	998
6	4.25	7,712	907
7	4.75	8,619	907
8	5.20	9,436	817
9	5.60	10,162	726

المصدر: مؤسّسة التأمين الوطني

لمحة عامة

معطيــات الفقــر لدى المجتمع العربي غير مُشــجّعة بتاتاً. حيث تشــير المعطيات إلى فجــوات كبيرة جداً في معدلات الفقر بين المجتمعين العربي واليهودي على مدار الســنين. الجدول (12) يشــير إلى إتّســاع فجوات معدلات الفقر بين الأسر العربيّة والأسر اليهوديّة على مدار السنين.

جدول (12): معدلات الفقر لدى الأسر العربية واليهودية (سنوات مختارة، 1990-2010)

السنة	الأسر العربية (%)			الأسر اليهودية (%)		
	الدخل العام	الدخل الصافي	نسبة الإنخفاض	الدخل العام	الدخل الصافي	نسبة الإنخفاض
1990	47.2	34.5	26.9	33.5	13.2	60.6
1994	51.9	38.5	25.8	33.1	16.8	49.2
1998	52.8	37.6	28.8	31.3	13.5	56.9
2002	55.6	44.7	20.1	30.0	14.8	45.6
2005	58.6	52.1	11.1	29.8	15.9	46.6
2007	58.3	46.8	11.8	28.3	15.0	46.8
2008	57.1	46.2	13.5	28.4	15.0	46.2
2009	60.3	53.3	11.4	28.9	15.2	47.4
2010	60.7	53.2	12.3	28.0	14.3	48.7

المصدر: مؤسّسة التأمين الوطني

في العام 2010 كان 21% من مجمل الأسر في إسرائيل تحت خط الفقر. ولدى فحص معدلات الفقر حسب القومية نجد فجوات كبيرة بين الســكان العرب واليهــود. 53.2% من الأسر العربيّة فقيرة، مقابل 14.3% من الأسر اليهوديّة. أي أن معدل الفقر لدى الأسر العربيّة أكبر بــ 38.9% من الأسر اليهودية.

التعامل مع المجتمع العربي، أو مع النســاء العربيّــات، كوحدة واحدة، ينفي التباين القائم في هذا المجتمع. كما يعيق هذا الشكل من التعامل تخطيط سياسات لمعالجة مشكلة الفقر. صحيح أن مشكلة الفقر عميقة ونجدهــا لــدى نصف الأسر والنســاء العربيّات، لكن الوقوف عــلى الفروقات في معدلات الفقــر لدى الفئات المختلفة في المجتمع العربي، وبحث أســبابها، يســاهم أكثر في معالجة المشــكلة إذا تم تخصيص الميزانيات الضرورية، وإذا أبدى متخذو القرارات اســتعدادهم لذلك. نتناول في هذا القســم الحلول لمعالجة مشــكلة الفقر، التي ما زالت في حاجة إلى تطبيق فعلي. من بين هذه الحلول: دمج النساء العربيّات في سوق العمل هو أحد الأدوات الناجعة لتقليص معدلات الفقر لدى النســاء والأسر العربيّة؛ تســاهم مشاركة النساء العربيّات في ســوق العمل في تقليص معدلات الفقر بشــكل كبير لدى كلا المجتمعين، وفي تقليص الفجوات بين العرب

واليهود؛ تتطلب مشاركة النساء العربيّات في سوق العمل إزالة المعيقات البنيوية، وتلك القائمة على مستوى الثـروة البشرية؛ فتطوير الثروة البشرية سـوف يسـاعد على تقليص معدلات الفقـر؛ وهذا يعني ضرورة تطوير مسـتوى التعليم وتحديث مجالات تخصص النساء العربيّات في المرحلتين فوق الثانوية والأكاديمية. وهو الأمر الذي سيساعد على تعديل توزيع النساء العربيّات العاملات في الفروع الاقتصادية والمهن المختلفة. أي أن حل مشـكلة الفقر لدى الأسر العربيّة يتطلب حلاً بنيوياً شاملاً، لمعالجة المعيقات التي تمنع مشاركة النسـاء العربيّات في سوق العمل، والعمل على تحسـين مكانتهن المهنية، وتحسين مستوى التعليم ونوعيته، وإشراكهن في العمليات التنمويّة.

جدول (13): الفقر لدى النساء العربيات واليهوديات

السنة	نساء عربيات	نساء يهوديات
2001	40.7	11.4
2002	41.4	10.6
2003	44.9	12.1
2004	46.5	12.4
2005	48.8	12.5
2006	51.1	12.1
2007	47.5	11.9
2008	45.4	12.0
2009	48.6	12.7

المصدر: مؤسّسة التأمين الوطني

في العـام 2009 كانت نسـبة فجوات الدخـل، والتي تعكس عمق الفقر لدى الأسر (أي، متوسـط بعد دخل الفقراء عن خط الفقر)، 38.3% لدى العرب، مقابل 33.1% لدى اليهود. وهذا يعني ليس فقط وجود أكثر فقـراء لدى العرب، بل أيضاً أن الفقراء العرب هم أشـد فقراً. وبالفعـل، فنحن نجد أن مؤشر FGT (الذي يعكس درجة الفقر، ويدمج بين تأثير معدلات الفقر على عمق الفقر، مع إعطاء وزنٍ أكبر للأكثر فقراً) كان 0.1204 لدى العرب، مقال 0.0284 لدى اليهود.

5.1 تغيّرات معدلات الفقر على مر السنين

يُعـرّف معـدل الفقر على أنه نسـبة الأسر الفقيرة من مجمـل الأسر في المجتمع. يسـتعرض الجدول (14) معـدلات الفقـر لدى الأسر العربيّة واليهوديّة، ولدى الأسر التي تشـارك فيها المـرأة في العمل والأسر التي لا تشـارك المـرأة في العمل، قبل وبعد دفع المخصصات والضرائب المبـاشرة، مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير دفع المخصصـات والضرائب المباشرة عـلى تقليص معدلات الفقر، وذلك في السـنوات 2001–2009 (الجدولان 5+6).

تشـير المعطيات إلى ارتفاع معدلات الفقر على مر السـنين لدى المجتمعين. كما تشـير إلى أن مشـكلة الفقر تتفاقم مع السـنين لدى المجتمع العربي أكثر مما لدى المجتمع اليهودي، وذلك لدى الأسر التي تشـارك فيها المرأة في العمل والأسر التي لا تشارك المرأة في العمل. في الأسر العربية التي تشارك فيها المرأة في العمل يصل معـدل الفقـر إلى 22.4%، مقابل 12.3% لـدى الأسر اليهودية. أما في الأسر التي لا تشـارك فيها المرأة في العمل، فإن معدل الفقر لدى الأسر العربية 65.1%، مقابل 49.6% لدى الأسر اليهودية. كما نلاحظ اتساع الفجوة بين الأسر العربيّة واليهوديّة حتى بعد دفع المخصصات والضرائب المباشرة، ففي الأسر التي تشارك فيها المرأة في العمل كان متوسط معدل الفقر على مر السنين 14.7% لدى الأسر العربيّة، مقابل 6.5% لدى الأسر اليهوديّة. وفي الأسر التي لا تشـارك فيها المرأة في العمل فإن متوسـط معدل الفقر 57.8% لدى الأسر العربيّـة، مقابل 33.7% لـدى الأسر اليهوديّة. أي أن معدل الفقر قبل الدخل المتاح لدى الأسر العربية أكبر بـــ 8.1% من الأسر اليهوديّة التي تشـارك فيها المرأة في العمـل، وأكبر بـ 24.1% من الأسر اليهوديّة التي لا تشـارك فيها المرأة في العمل. وهذا يعني أن مشـاركة النسـاء في العمل تقلص فجوات معدلات الفقر بين اليهود والعرب بثلاثة أضعاف.

كما يتضح من المعطيات أن معدلات الفقر لدى الأسر (العربيّة واليهوديّة) التي تشارك فيها المرأة في العمل، أقـل بكثير بالمقارنة مع الأسر التي لا تشـارك فيها المرأة في العمل. فإحتمـال أن تكون الأسر اليهوديّة التي تشارك فيها المرأة في العمل تحت خط الفقر، أقل بخمس مرات، بالمقارنة مع الأسر التي لا تشارك فيها المرأة في العمل. أما إحتمال أن تكون الأسر العربيّة التي تشـارك فيها المرأة في العمل تحت خط الفقر، أقل بأربع مرات من الأسر التي لا تشـارك فيها المرأة في العمل. وذلك لأن أجور النسـاء العربيّات أقل من أجور النسـاء اليهوديّات، ولأن الفقر لدى العرب أعمق بكثير.

الجـدول (14): معـدلات الفقر لـدى الأسر العربية واليهودية، حيث تشـارك المـرأة في العمل أو لا تشارك، 2001-2009

نوع الأسرة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
	قبل تحويل المخصصات والضرائب المباشرة								
يهود- امرأة عاملة	11.8	11.4	11.8	12.0	12.9	13.0	11.9	12.9	13.3
عرب- امرأة عاملة	20.8	20.1	22.1	25.1	23.4	24.5	21.2	21.7	22.9
يهود- امرأة غير عاملة	49.5	48.9	50.8	50.4	49.4	49.1	50.3	47.1	50.8
عرب- امرأة غير عاملة	64.9	64.0	62.3	64.6	63.7	66.3	64.9	65.5	69.4
	بعد تحويل المخصصات والضرائب المباشرة								
يهود- امرأة عاملة	5.3	5.0	5.7	6.5	7.4	7.1	6.6	7.1	8.1
عرب- امرأة عاملة	8.9	12.4	14.0	18.3	14.2	19.6	13.3	15.5	15.8
يهود- امرأة غير عاملة	30.6	30.7	32.8	34.3	34.2	33.6	36.1	35.3	35.6
عرب- امرأة غير عاملة	52.8	53.1	54.4	57.6	58.5	62.3	59.6	57.4	64.5
	نسبة الانخفاض بعد تحويل المخصصات والضرائب المباشرة								
يهود- امرأة عاملة	54.9	56.3	51.6	45.7	42.7	45.0	44.8	44.9	39.2
عرب- امرأة عاملة	57.2	38.2	36.4	27.1	39.1	20.1	37.3	28.4	31.1
يهود- امرأة غير عاملة	38.1	37.3	35.4	32.1	30.8	31.7	28.1	25.0	29.9
عرب- امرأة غير عاملة	18.7	16.9	12.6	10.7	8.2	6.1	8.1	12.3	7.0

المصدر: مؤسّسة التأمين الوطني

الجدول (15): معدلات الفقر لدى الأفراد العرب واليهود، حيث تشارك المرأة في العمل أو لا تشارك، 2001-2009

نوع الأسرة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
	قبل تحويل المخصصات والضرائب المباشرة								
يهود- امرأة عاملة	12.1	11.9	12.7	13.0	13.7	13.7	13.1	14.3	15.0
عرب- امرأة عاملة	22.9	22.5	24.5	27.0	29.1	27.8	22.4	23.6	25.1
يهود- امرأة غير عاملة	50.9	50.3	52.1	52.1	51.2	51.4	52.5	49.8	53.1
عرب- امرأة غير عاملة	68.1	67.1	65.3	67.1	66.7	69.2	68.0	69.6	72.3
	بعد تحويل المخصصات والضرائب المباشرة								
يهود- امرأة عاملة	5.5	5.2	6.3	7.6	8.5	8.2	7.9	8.6	9.7
عرب- امرأة عاملة	11.1	14.8	15.6	19.4	16.9	22.6	15.1	17.8	18.1
يهود- امرأة غير عاملة	33.5	35.0	36.2	39.1	39.4	39.5	41.6	40.4	41.5
عرب- امرأة غير عاملة	55.5	54.6	56.6	60.1	61.9	65.4	63.4	62.1	68.0
	نسبة الانخفاض بعد تحويل المخصصات والضرائب المباشرة								
يهود- امرأة عاملة	54.2	55.9	50.6	41.2	37.9	40.2	39.6	40.1	35.0
عرب- امرأة عاملة	51.8	34.3	36.3	28.2	42.0	18.6	32.4	24.6	27.9
يهود- امرأة غير عاملة	34.1	30.4	30.4	24.9	22.9	23.1	20.8	18.9	21.9
عرب- امرأة غير عاملة	18.6	18.6	13.3	10.4	7.1	5.5	6.7	10.7	5.9

المصدر: مؤسّسة التأمين الوطني

الجدول (16): معدلات الفقر لدى الأولاد العرب واليهود، حيث تشارك المرأة في العمل أو لا تشارك، 2001-2009

نوع الأسرة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
	قبل تحويل المخصصات والضرائب المباشرة								
يهود- امرأة عاملة	15.1	14.9	17.1	17.7	18.5	18.3	17.9	19.4	20.6
عرب- امرأة عاملة	23.8	24.0	26.0	27.2	31.1	27.6	24.7	26.0	27.1
يهود- امرأة غير عاملة	58.8	59.0	59.4	59.9	59.1	59.9	60.9	59.5	62.3
عرب- امرأة غير عاملة	74.5	72.3	70.1	73.0	72.0	75.5	73.7	76.2	79.5
	بعد تحويل المخصصات والضرائب المباشرة								
يهود- امرأة عاملة	6.8	6.5	8.3	10.5	12.4	12.3	12.0	12.7	14.6
عرب- امرأة عاملة	13.2	17.2	18.2	20.2	20.2	24.1	17.8	21.5	21.0
يهود- امرأة غير عاملة	42.0	45.1	44.9	49.7	50.5	51.2	53.4	51.9	53.9
عرب- امرأة غير عاملة	61.6	60.8	61.8	67.5	69.7	74.1	71.2	71.1	77.7
	نسبة الانخفاض بعد تحويل المخصصات والضرائب المباشرة								
يهود- امرأة عاملة	55.0	56.6	51.3	40.5	33.1	32.9	32.8	34.4	29.2
عرب- امرأة عاملة	44.5	28.2	30.0	26.0	35.0	12.6	28.2	17.0	22.4
يهود- امرأة غير عاملة	28.6	23.6	24.3	17.1	14.6	14.5	12.3	12.8	13.5
عرب- امرأة غير عاملة	17.3	16.0	11.8	7.5	3.2	1.9	3.4	6.7	2.3

المصدر: مؤسّسة التأمين الوطني

تجدر الإشارة إلى أن التدخل الحكومي لتقليص معدلات الفقر، بواسطة دفع المخصصات والضرائب المباشرة، قلّت بشكل كبير على مر السنين، لدى المجتمعين العربي واليهودي. ولدى المقارنة بين المجتمعين نجد أن فرص الأسر اليهوديّة الخروج من دائرة الفقر بعد الحصول على مدفوعات المخصصات، أكبر من فرص الأسر العربيّة بنحو 2.9 ضعف في الأسر التي لا تشارك فيها المرأة في العمل. وبنحو 1.4 ضعف بالمقارنة مع الأسر التي تشارك فيها المرأة في العمل. وهذا ما يؤكد أن مشكلة الفقر لدى العرب أخطر، ليس فقط من ناحية حجم الأسر الفقيرة، بل أيضاً من ناحية عمق الفقر. ورغم أن العرب يحصلون على مدفوعات أكبر من الحكومة، إلا أنهم لا ينجحون في الخروج من دائرة الفقر، لأن أجور العمل لدى العرب أقل.

5.2 تطوّر معدلات الفقر لدى الأسر، الأفراد والأولاد.

لدى فحص تطوّر معدلات الفقر لدى الأسر، والأفراد والأولاد، نجد أيضاً فروقات بين المجتمعين من ناحية نوعية الأسر التي انضمت إلى دائرة الفقر على مر السنين. الرسم التوضيحي (58) تعرض تطوّر معدلات الفقر لدى الأسر، والأفراد والأولاد، لدى المجتمع اليهودي في الأعوام 2001-2009. الرسم التوضيحي (59) تعرض نفس المعطيات لدى المجتمع العربي.

رسم بياني (58): تطوّر معدلات الفقر لدى الأسر، الأفراد والأولاد في المجتمع اليهودي، 2001-2009 (100.0=2001)

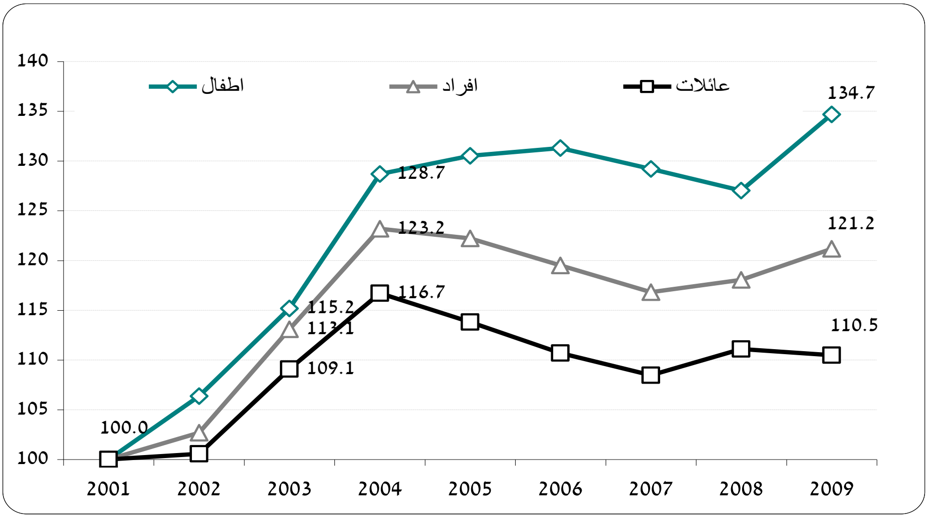

المصدر: مؤسّسة التأمين الوطني

رسم بياني (59): تطوّر معدلات الفقر لدى الأسر، الأفراد والأولاد في المجتمع العربي، 2001-2009 (100.0=2001)

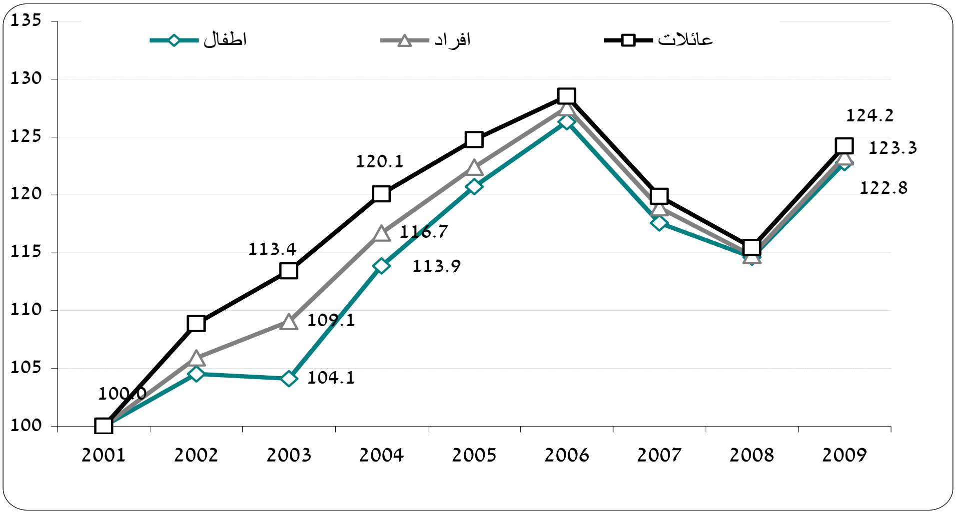

المصدر: مؤسّسة التأمين الوطني

ارتفاع معدلات الفقر لدى الأولاد اليهود على مر السنين كان أعلى من ارتفاع معدلات الفقر لدى الأسر. وهذا يعني أن الأسر التي انضمت إلى دائرة الفقر في السنوات المذكورة، كانت في الأساس من الأسر كثيرة الأولاد. بالمقابل، نجد أن ارتفاع معدل الفقر لدى الأولاد العرب كان أقل من الارتفاع لدى الأسر. أي، الأسر التي انضمت إلى دائرة الفقر في السنوات الذكورة لم تكن بالذات من الأسر كثيرة الأولاد. تنفي هذه المعطيات الادعاء المتكرر على مدار السنين بأن العرب أكثر فقراً لأنهم ينجبون أكثر.

5.3 تغيّرات الدخل على مر السنين

يعرض الجدول (17) الدخل العام (المتعلق بسوق العمل والسوق النقدي فقط) والدخل غير الصافي (يشمل مدفوعات المخصصات، قبل خصم الضرائب المباشرة)، وكذلك الدخل المتاح (الدخل الصافي بعد مدفوعات المخصصات والضرائب المباشرة)، وذلك حسب الدخل الشهري المتوسط للأسر العربيّة واليهوديّة التي تشارك فيها المرأة في العمل، والتي لا تشارك فيها المرأة في العمل، في السنوات 2001–2009.

الجدول (17): الدخل المالي، الصافي والمتاح، حسب متوسط الدخل الشهري بالشاقل للأسر العربيّة واليهوديّة التي تشارك فيها المرأة في العمل، والتي لا تشارك فيها المرأة في العمل، في السنوات 2001–2009

نوع الأسرة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
	الدخل العام للأسرة								
يهود- امرأة عاملة	14,851	15,061	14,293	14,656	14,926	15,792	16,485	16,962	17,220
عرب- امرأة عاملة	10,330	11,063	10,835	11,080	11,748	11,682	12,013	12,156	11,891
يهود- امرأة غير عاملة	6,729	6,733	6,488	6,822	7,252	7,766	8,151	8,971	8,396
عرب- امرأة غير عاملة	4,885	4,442	5,248	4,984	4,865	5,005	5,824	5,579	5,401
	الدخل غير الصافي								
يهود- امرأة عاملة	15,917	16,241	15,344	15,656	15,957	16,865	17,533	18,063	18,453
عرب- امرأة عاملة	11,676	12,332	12,017	12,129	12,967	12,697	13,130	13,216	13,111
يهود- امرأة غير عاملة	9,165	9,038	8,671	8,913	9,366	9,965	10,395	11,158	10,898
عرب- امرأة غير عاملة	7,081	6,684	7,105	6,620	6,505	6,669	7,340	7,188	7,044
	الدخل المتاح للأسرة								
يهود- امرأة عاملة	11,798	11,963	11,754	12,153	12,573	13,430	13,859	14,580	15,151
عرب- امرأة عاملة	9,379	9,784	9,761	9,861	10,684	10,770	11,112	11,300	11,423
يهود- امرأة غير عاملة	7,175	7,017	6,908	7,177	7,579	8,178	8,425	9,053	9,101
عرب- امرأة غير عاملة	5,916	5,734	5,799	5,634	5,621	5,854	6,325	6,462	6,326

المصدر: مؤسّسة التأمين الوطني

تشـير المعطيات إلى أن متوسـط دخل الأسرة العربيّة أقل من متوسط دخل الأسرة اليهوديّة، وذلك بالمقارنة مع الأسر التي تشارك فيها المرأة في العمل، والأسر التي لا تشارك فيها المرأة في العمل. تدل هذه المعطيات أن العمال العرب يحصلون على مردود أقل من سـوق العمل. هنالك عدة أسباب لذلك، مثل: تركيز أكبر للعمال العـرب في المهـن والفروع الاقتصادية ذات الأجور المنخفضة نسـبياً. كما نجد أن الدخل المتوسـط، للأسرة العربيّة التي لا تشـارك فيها المرأة في العمل، شـكّل على مر السنين 68% من متوسط دخل الأسرة اليهودية. ومتوسـط دخل الأسرة العربيّة التي تشـارك فيها المرأة في العمل هو 73% من دخل الأسرة اليهوديّة. أي أن فجوات الدخل بين العرب واليهود هي الأقل لدى الأسر التي تشارك فيها المرأة في العمل.

كما يتضح أيضاً أن الأسر العربية تعتمد أكثر على مدفوعات المخصصات، التي تشكل 9% من دخل الأسرة العربيّة التي تشـارك فيها المـرأة في العمل، مقابل 7% من دخل الأسرة اليهوديّة. وتشـكل 26% من دخل الأسرة العربيّة التي لا تشارك فيها المرأة في العمل، مقابل 23% من دخل الأسرة اليهوديّة. وتجدر الملاحظة أن هـذه الفجوة (جـزء مدفوعات المخصصات من مجمـل الدخل) بين العرب واليهود قـد تقلصت على مر السنين.

لتلخيص هذا القسم من معطيات الفقر والدخل يمكننا قول ما يلي:

- متوسـط دخـل الأسرة العربيّة (قبل التدخل الحكومي) أقل من متوسـط دخـل العائلة اليهوديّة. تقل فجوة الدخل بين اليهود والعرب في الأسر التي تشارك فيها المرأة في العمل.
- معـدلات الفقر لـدى الأسر العربيّة أعلى مما هي لدى الأسر اليهوديّة. فجـوة معدلات الفقر بين اليهود والعرب هي أكبر بضعفين لدى الأسر التي لا تشارك فيها المرأة في العمل، مقارنة مع الأسر التي تشارك فيها المرأة في العمل.
- احتمال تدرُج الأسرة (العربيّة واليهوديّة) تحت خط الفقر أقل بـ 4-5 مرات لدى الأسر التي تشارك فيها المرأة في العمل، مقارنة مع الأسرة التي لا تشارك فيها المرأة في العمل.
- مسـاهمة الدولة (بواسـطة تدخل الحكومة عبر مدفوعات المخصصات والضرائب) في تقليص معدلات الفقر، هي أقل لدى العرب، لأن عمق الفقر لدى العرب أكبر مما هو لدى اليهود.
- معـدلات ارتفاع الفقر لدى الأولاد اليهود (على مر السـنين) أكبر من معـدلات ارتفاع الفقر لدى الأسر؛ العكس هو الصحيح لدى الأسر العربية. هذا يؤكد أنه لا علاقة لانضمام أسر عربية لدائرة الفقر بعدد الأولاد.

تشـير المعطيات الواردة هنا، بشـكل قاطع، إلى المساهمة الكبيرة لمشاركة النسـاء العربيّات في سوق العمل، في تقليـص معـدلات الفقر لدى المجتمع العربي، وفي تقليص فجوات الفقر بين العرب واليهود. تؤثر نسـبة المشـاركة المتدنية للنسـاء العربيّات في العمل بشكل سلبي على السوق الاقتصادي عامةً، لدى المجتمع عامةً، ولـدى النسـاء العربيّات خاصةً. يؤدي الفقر لدى مجموعة سـكانية معيّنة إلى تبذيـر الثروة البشرية وعدم

الاســتفادة من مكمون هذه المجموعة لزيادة الانتاج. لذلــك، ثمة أهمية لتقليص معدلات الفقر لدى المجتمع العربي، بواسطة تشجيع النساء العربيّات على المشاركة في العمل، ليس فقط لأسباب أخلاقية، بل أيضاً من ناحية الجدوى الاقتصادية. يؤدي تشــجيع النســاء العربيّات على المشــاركة في العمل إلى تقليص الفجوات الاقتصاديــة الاجتماعية بين العرب واليهود، وإلى تعزيز مكانتهن الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع عامةً، وفي المجتمع العربي بشكل خاص.

6. الفقر والقانون

تقع مسـؤولية القضاء على الفقر على الدول، كجزء من الاهتمام بحقوق الانسـان لجميع السـكان. وهذا ما تنص عليه المواثيق والاتفاقيات الدولية التي ترسخ حقوق الانسان وحقوق المواطن.

يتطلب القضاء على الفقر ضمان الحقوق الاجتماعية للمواطنين في الدولة. والحقوق الاجتماعية هي "حقوق إيجابيـة". أي، حقوق تفرض عـلى الدول واجب العمل. وبهذا فهي تختلف عن الحقوق المدنية ذات الطابع السلبي، والتي تتطلب من الدولة الامتناع عن نشاطات قد تمس بهذه الحقوق.

كمـا يتطلب ضمـان الحقوق الاجتماعيـة تخصيص الموارد من قبـل الدولة. لذلك يجب الـتأثير على سـلم أولويـات الميزانيات الحكومية، وعلى اتخاذ القرارات في السـلطة التنفيذية. من هنا فإن مسـألة التقاضي في مجال الحقوق الاجتماعية هي مسـألة إشكالية. تكمن هذه الإشكالية في مبدأ "الفصل بين السلطات" كذلك في ضبابية تعريف الحقوق الاجتماعية، حجمها وحدودها. يُلزِم مبدأ "سـلامة الاجراءات الحكومية" جميع السـلطات، فحتى السـلطة القضائية لن تتدخـل في اعتبارات الحكومة (فيما يتعلـق بالاختيار بين خيارات مختلفة)، طالما لا تتجاوز هذه صلاحياتها القانونية.

رغـم مـا تقدم، قامت المحكمـة الإسرائيلية أكثر من مرة بالاسـتجابة لالتماسـات تتعلـق بتطبيق الحقوق الاجتماعية، ولو بطرق غير مباشرة. وقد تم ذلك على قاعدة الدفاع عن مبدأ منع التمييز وضرورة المساواة في تطبيق الحقوق الاجتماعية. وعلى قاعدة واجب الدولة العمل بشكل تدريجي من أجل ضمان تطبيق الحقوق الاجتماعية. كما أن من واجب الدولة العمل من أجل إزالة المعيقات التي تمنع المنالية المتساوية للمجموعات المستضعفة.

واجب الدولة التدخل من أجل ضمان الحقوق الاجتماعية على أسـاس مبدأ العدالة الاجتماعية، الذي تشـكل المساواة الجوهريّة ركيزته. لقد تطوّرت عقيدة المساواة الجوهرية، في الأساس، في مجال التمييز ضد النساء كمجموعة، وهي تستند أساساً على مبدأ الاعتراف في الاختلاف بين المجموعات.

كما أشرنا في الفصول السـابقة، فإن الوضع الاجتماعي الاقتصادي للنسـاء في إسرائيل بشكل عام، وللنساء العربيّات بشـكل خاص، يتأثر بقائمـة طويلة من العوامل الاجتماعية، بما فيها العمالة، مسـتوى التعليم، الوضع الصحي، المكانية الاجتماعية، المتغيرّات الاقتصادية والاجتماعية، التمييز وعدم المساواة بين الجنسين، المتغيرّات البيولوجية، الفروق بين الجنسين والاعتبارات السياسية.

تؤثّـر هذه العوامل بأشـكال مختلفة عـلى تطبيق الحقوق الاجتماعيـة، مثل الحق في المسـكن، حق الحياة الكريمة، حق المسـاواة في فرص العمل، حق التعليم المتساوي، حق الضمان الاجتماعي وغيرها. يشكل المس بهذه الحقوق، أو إنتهاكها، جزءاً من الصورة التي تشكّل تجربة الفقر

الفقـر هـو أحد الاعتبـارات ذات الصلة في أروقة القضـاء، إن كان ذلك في صياغة القواعـد القضائية، أو في

تفسير الأجراء القضائي. فحيث يساهم التفسير في فعل تقليص الفجوات بين المجموعات القوية (haves) والمجموعات الضعيفة/الفقيرة (have not)، يجب تفضيل التفسير الذي يُعزّز تقليص الفجوات، وذلك بناءً على قاعدة تفضيل التفسير الذي يُطبّق مبدأ المساواة (نيطع زيف، تقليص الفجوات والمساواة)[12].

كما أسلفنا، يتعامل الجهاز القضائي في إسرائيل مع مسألة الفقر في سياق عدم المساواة. والإدعاء المركزي في هذا السياق هو، أنه إضافة إلى الضرر الذي يُلحقه عدم المساواة بالعدالة الاجتماعية (مثل النمو الاقتصادي)، فهو ينتج حالات من الفقر المطلق. لهذا السبب تم تشريع عدة قوانين في إسرائيل، في محاولة لمواجهة عدم المساواة التي قد يُسببها انعدام الامكانيات؛ على غرار التشريعات في مجال الرفاه، مثل مخصصات التأمين الوطني، ضمان الدخل وغيرها. في هذا السياق يهدف الجهاز القضائي إلى تحسين أوضاع الفقراء، في محاولة لتقليص الفجوات الناتجة عن عدم المساواة.

كما يتدخل الجهاز القضائي في الحالات التي يتم انتقاد قرارات مؤسسات الدولة في مسائل مثل تخصيص الميزانيات لمجالات مختلفة مثل: الصحة، المسكن، التعليم وتوزيع الموارد العامة. يقل تدخل القضاء في هذه الحالات، وذلك من أجل عدم المس في مبدأ فصل السلطات. في الحالات النادرة التي تدخل فيها القضاء، كان ذلك عندما استند إدعاء التمييز على إدعاء المس بمبدأ المساواة، كما هو مُعرّف في القانون الإداري أو الدستوري[13].

كما تم تناول مسألة الدفاع عن حقوق الانسان على المستوى الدولي، وخاصة مسألة الحقوق الاجتماعية، بما فيها الحق في التعليم، الحق في المسكن، حق الحياة الكريمة وحق الضمان الاجتماعي وغيرها.

نتناول فيما يلي أهم المواثيق والمعاهدات الدولية في مجال المساواة، وخاصة بين الجنسين. ونؤكد هنا أنه لا توجد أي معاهدة أو وثيقة دولية عيّنية هدفها العمل من أجل القضاء على ظاهرة الفقر. لكن هنالك مواثيق تتناول القضاء على الفقر كأداة لتحقيق المساواة بين الجنسين وبهدف تحقيق العدالة الاجتماعية.

الاعلان العالمي لحقوق الانسان 1948؛ يتضمن هذه الاعلان عدة معايير يجب على دول العالم التطلع إلى تحقيقها. يقوم هذا الاعلان على أساس مبادئ الكرامة والمساواة كحقوق كونية. ويُرسّخ هذا الاعلان عدة حقوق اجتماعية. المادة 22 تتحدث عن الضمان الاجتماعي، المادة 23 عن حق العمل، المادة 25 عن الحق في مستوى حياة لائق، والصحة والرفاهية، والمسكن والخدمات الاجتماعية، المادة 26 تتحدث عن حق التعليم. كما أقر الاعلان، وفي المادة 2، منع التمييز. وقد شكل هذا الاعلان أساساً لمعاهدتين دولتين هامتين في العام 1996؛ المعاهدة الدولية بخصوص الحقوق الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والمعاهدة الدولة

12 نيطع زيف، مصدر سابق، ص: 947-948 (بالعبرية).

13 أنظروا في هذا السياق: م.ع 240/98 **عدالة ضد وزير الأديان**، قرار المحكمة 52(5)167؛ 2814/97 **لجنة المتابعة العليا لقضايا التعليم العربي في إسرائيل ضد وزير التعليم**، قرار المحكمة 54(3)233؛ أنظروا أيضاً مقال يورام ربين وميخال لوتسي آراد، «التمييز في الميزانيات ضد الوسط العربي مستمر»، **همشباط** 11 (2001) 42، الذي يستعرض قرارات المحكمة العليا التي تداولت مسألة التمييز في الميزانيات ضد المواطنين العرب.

بخصوص الحقوق المدنية والسياسية.

المعاهــدة الدولية بخصوص الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام 1996؛ تتحدث المادة 3 من هذه المعاهدة على التزام الدول المشــاركة بضمان المســاواة الجندرية وترسيخ حقوق النساء في التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية التي تكفلها المعاهدة.
المواد 6-7 تُرسّــخ حق العمل، والحق في ظروف عمل لائقة تشــمل الأجور المنصفة دون أي تمييز، وخاصة التمييز الجندري، كما تتضمن المساواة في فرص التقدم في العمل للجنسين.
المــادة 11 تتضمــن حق كل شــخص في مســتوى معيشي لائق، بما في ذلــك الغذاء، الملبس والمســكن. وحقه في تحســين متواصل لظروف معيشــته. كما تؤكد المادة على واجب الدول الأطــراف باتخاذ التدابير اللازمة لضمان وإنفاذ هذا الحق.
المــادة 11(ب) تتحــدث عن حق حماية الأفراد من الفقر، وتحث الدول الأطراف على التعاون من أجل وضع خطة دولية للوصول إلى الهدف.
المادة 12 تتضمن حق كل إنسان التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسدية والعقلية الذي يمكن بلوغه.
المادة 13 تتضمن الحق في التعليم المتســاوي ومناليته لكل فرد، إضافة إلى الحق في التعليم الثانوي والمهني ومناليته للجميع.

المعاهــدة الدولــة بخصوص الحقوق المدنية والسياســية لعــام 1966؛ والتي تُرسّــخ في المادة 3 حق المساواة بين الجنسين.

المعاهدة الدولة بخصوص القضاء على جميع أشــكال التمييز العنصري؛ المادة الخامسة تتحدث عن حق التمتع في الحقوق الاجتماعية دون تمييز.

اتفاقيــة القضاء على جميع أشــكال التمييز ضد المرأة لعام 1979؛ تشــكل اتفاقية CEDAW الإطار المعياري المركزي لحقوق الانســان للنســاء. وضعت الاتفاقية في عام 1979 وتمت المصادقة عليها من قبل إسرائيل عام 1991[14].
تعترف الدول الأطراف في هذه الاتفاقية أن الواقع الاجتماعي الذي يميّز ضد النســاء في المجالات الاجتماعية، والسياســية والاقتصاديــة، يضر بالنســاء أكثر في حــالات الفقــر، وأن العدالة المباشرة تعزز المســاواة بين الجنســين. وبناء على هذا الاتفاق تمت بلورة مجموعة الحقوق التي يجب حمايتها، والتي تهدف إلى ترسيخ حقوق النساء وتتطلع إلى المساواة الفعلية. فقد جاء في الاتفاقية:

14 مواثيق المعاهدة 1035، المجلد 31، ص: 179.

« تـرى (الدول الأطراف) النســاء، في حــالات الفقر، لا ينلن إلا أدنــى نصيب من الغــذاء والصحة والتعليم والتدريب وفرص العمالة والحاجات الأخرى، وإذ تؤمن بأن إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد، القائم على الإنصاف والعدل، سيسهم إسهاما بارزا في النهوض بالمساواة بين الرجل والمرأة".

لــم تتناول مواد الاتفاقية مســألة الفقر بشــكل مباشر، لكن مؤتمر الأمم المتحدة الــدولي الرابع حول المرأة، (والذي يسترشــد بالمــادة 17 للاتفاقية)، الذي عُقد في بكين عام 1995، صــادق على "برنامج عمل بكين"، والــذي كان الرافعــة لتوقيع اتفاقيــة CEDAW. ويؤكد برنامــج العمل أن السياســات الاقتصادية للدول المختلفة لا تأخذ بعين الاعتبار تباين تأثير السياســات الاقتصادية على النســاء والرجال. ويلفت البرنامج إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الفروقات بين الجنســين في كل ما يتعلق باســتراتيجيات القضاء على الفقر بين النســاء. وينص البرنامج على ضرورة مشاركة النساء والرجال بشكل متساو وكامل في تخطيط السياسات والاســتراتيجيات الاقتصادية للقضاء على الفقر. كما ينص على ضرورة إجراء تغيير بنيوي في الاقتصاد من أجل ضمان فرص متساوية للنساء ومنالية متساوية للموارد والخدمات العامة.

يقوم برنامج عمل بكين على أســاس الفرضية أن الفقر هو مشكلة متعددة الجوانب، تتضمن انعدام الموارد وشــحة الدخــل، والفقر، وســوء التغذية، والأمــراض، وعدم مناليــة التعليم والخدمات الأساســية الأخرى، والتمييز والاقصاء الاجتماعي. كما تتضمن مشــكلة الفقر ســلب الحق في المشــاركة بعملية اتخاذ القرارات المدنية، والاجتماعية والثقافية. ويطلب برنامج العمل من جميع الدول الأطراف ضمان حقوق النســاء، بما فيها الحق في التعليم الناســب والحديث، بما يتلاءم مع ســوق العمل، والتأهيل المهني، والحق في العمل، وفي المسكن، وفي الصحة، والحق في المواصلات.

تنص المادة 35 لبرنامج العمل على ضرورة "ضمان منالية متســاوية للنســاء للموارد الاقتصادية، بما فيها الأرض، والائتمان، العلم والتكنولوجيا، والتأهيل المهني، والمعلومات، والاتصالات، والأسواق، بصفتها أدوات لتعزيز تطوير النســاء والفتيات وتدعيمهن. وذلك لتعزيز قدرتهن على جني ثمار المنالية المتساوية للموارد بواسطة المساواة العالمية والدولية".

אגודת הגליל - האגודה הערבית הארצית למחקר ושירותי בריאות

ריכאז - בנק המידע על החברה הפלסטינית בישראל

מדה אל-כרמל - המרכז הערבי למחקר חברתי יישומי

אעלאם - מרכז תקשורתי לחברה הערבית פלסטינית בישראל

מציאות הנשים הערביות בישראל

ינואר 2012

פרויקט זה ממומן על ידי האיחוד האירופי

פרסום זה אינו מייצג את העמדה הרשמית של הנציבות האירופית או של מוסדות האיחוד.
הנציבות אינה אחראית בשום אופן לתוכן פרסום זה.

מציאות הנשים הערביות בישראל

כתיבה: אחמד שיח' מוחמד, לינה אבו מוך - זועבי, ואמטאניס שחאדה, סאמי ח' מיעארי, פואד מעדי, ליאנה פאהום

עריכה לשונית: רן שפירא
עיצוב והפקה: ואיל ואכים

פרסום זה הופק בזכות התמיכה של האיחוד האירופי

שפרעם 2012

© כל הזכויות שמורות לאגודת הגליל - האגודה הערבית הארצית למחקר ושירותי בריאות
ת.ד 330 שפרעם, טלפון 04-9861171; פקס 04-9861173 admin@gal-soc.org

החומרים בפרסום זה הם על דעתם של הכותבים בלבד, והם לא משקפים בהכרח את עמדת אגודת הגליל- ריכאז בנק המידע.

תוכן ענינים

פתח דבר **89**
תקציר **90**
1. הקדמה **93**
2. ההשכלה של נשים ערביות **96**
2.1 שינוי ברמות ההשכלה 96
2.2 אקדמאיות ערביות 105
2.3 השכלה לפי גיל 107
3. נשים ערביות בכוח העבודה **114**
3.1 השתתפות בכוח העבודה לפי רמת השכלה 115
3.2 השתתפות בכוח העבודה לפי גיל 118
3.3 תחומי עיסוק נשים ערביות ענפים כלכליים ומשלחי יד 121
3.3.1 השתתפות לפי ענפים כלכליים 122
3.3.2 השתתפות לפי משלח יד 128
3.4 האבטלה בקרב נשים ערביות 130
4. המצב הבריאותי של הנשים הערביות **134**
4.1 תמותת התינוקות 134
4.3 סיבות המוות 136
4.4 התחלואה במחלות כרוניות 138
4.4.1 תחלואה בסוכרת 142
4.4.2 יתר לחץ דם ומחלות לב 144
4.5 סרטן השד 146
4.6 התנהגות בריאותית 148
4.6.1 השמנה 148
4.6.2 פעילות גופנית 151
5. עוני בחברה הערבית **154**
תמונת מצב כללית 155
5.1 שינויים בתחולת העוני לאורך השנים 157
5.2 התפתחות תחולת העוני של משפחות, נפשות וילדים 160
5.3 שינויים בהכנסה לאורך השנים 161
6. עוני ומשפט **164**

טבלאות	
טבלה 1: רמת ההשכלה בקרב נשים ערביות 1998-2010 (%)	97
טבלה 2: אחוז בעלי רמת השכלה של 13-15 שנות לימוד, לפי לאום ומגדר,	100
טבלה 3: אחוז בעלי +16 שנות לימוד, לפי לאום ומגדר, 1998-2010 (%)	102
טבלה 4: הרכב כוח העבודה לפי השכלה: נשים ערביות	115
טבלה 5: הרכב המשתתפות בכוח העבודה לפי השכלה: נשים ערביות	116
טבלה 6: השתתפות בכוח העבודה לפי תעודה	117
טבלה 8: תעסוקה לפי ענפים כלכליים - נשים ערביות	122
טבלה 9: תעסוקה לפי משלח יד - נשים ערביות	129
טבלה 10: רמת האבטלה, שנים נבחרות, לפי לאום ומגדר (%)	131
טבלה 11: קו העוני לפי גודל המשפחה, שנת 2009	154
טבלה 12: תחולת העוני בקרב משפחות ערביות ויהודיות, שנים נבחרות (1990-2010)	155
טבלה 13: עוני בקרב נשים ערביות ויהודיות	156
טבלה 14: תחולת העוני בקרב משפחות ערביות ויהודיות, עם אישה עובדת ועם אישה לא עובדת, 2009-2001	158
טבלה 15: תחולת העוני בקרב נפשות ערביות ויהודיות, במשפחות עם אישה עובדת ועם אישה לא עובדת, 2001-2009	158
טבלה 16: תחולת העוני בקרב ילדים ערבים ויהודים, ממשפחות עם אישה עובדת ועם אישה לא עובדת, 2001-2009	159
טבלה 17: הכנסה כלכלית, ברוטו והכנסה פנויה חודשית ממוצעת בשקלים למשפחה, משקי בית יהודיים וערביים, עם אישה עובדת ואישה לא עובדת, שנים 2001-2009	162

גרפים	
גרף 1: נשים ערביות לפי רמת השכלה (2010-1998)	98
גרף 2: נשים יהודיות לפי רמת השכלה (2010-1998)	98
גרף 3: אחוז בעלי 15-13 שנות לימוד לפי לאום ומגדר	99
גרף 4: יחס בעלי השכלה 15-13 שנות לימוד: גברים ונשים	100
גרף 5: יחס בין בעלי 15-13 שנות לימוד ־ נשים יהודיות/ערביות וגברים יהודים/ערבים	101
גרף 6: אחוז בעלי +16 שנות לימוד, לפי לאום ומגדר, 2010-1998 (%)	102
גרף 7: אחוז בעלי מעל 16 שנות לימוד, גברים / נשים ערבים וגברים / נשים יהודים	103
גרף 8: יחס בעלי +16 שנות לימוד נשים יהודיות/ערביות וגברים יהודים/ערבים.	104
גרף 9: השינוי בבעלות על 15-13 ועל +16 שנות לימוד בין 2000 ל-2005 ובין 2005 ל-2010 (גילאי 15-64)	105
גרף 10: התפלגות נשים ערביות לפי תעודה 2010-2005	106
גרף 11: התפלגות גברים ערבים לפי תעודה 2010-2005	106
גרף 12: התפלגות נשים יהודיות לפי תעודה 2010-2005	107
גרף 13 : בעלי תואר ראשון בגילאים 25-34, לפי לאום ומגדר	108
גרף 14: ערבים בעלי תואר ראשון לפי גיל ומגדר	109
גרף 15: יחס בין נשים וגברים ערבים בעלי תואר ראשון לפי גיל	110
גרף 16: נשים יהודיות וערביות בעלות תואר ראשון)קשר השוואתי)	111
גרף 17: בעלות על תואר שני, נשים וגברים ערבים לפי גיל	112
גרף 18: בעלות על תואר שני, נשים וגברים יהודים לפי גיל	113
גרף 19: השתתפות בכוח העבודה בשנים 2010-1998 לפי לאום ומגדר	114
גרף 20: יחס השתתפות בכוח העבודה בין גברים ונשים, יהודים וערבים (מספר המשתתפים)	117
גרף 21: השתתפות בכוח העבודה לפי לאום, מגדר וגיל, בשנת 2000	119
גרף 22: השתתפות בכוח העבודה לפי לאום, מגדר וגיל, בשנת 2005	119
גרף 23: השתתפות בכוח העבודה לפי לאום, מגדר וגיל, בשנת 2010	120
גרף 24: השתתפות נשים ערביות בכוח העבודה 2010-2000.	121
גרף 25: תעסוקת נשים ערביות לפי ענף כלכלי	124
גרף 26: תעסוקת נשים יהודיות לפי ענף כלכלי	125
גרף 27: אחוז בעלי תואר אקדמי מסך כל המועסקים, לפי לאום ומגדר, 2010-2000	126
גרף 28: אחוז האקדמאים המועסקים בענף החינוך, לפי לאום ומגדר, 2010-2000.	127
גרף 29: מועסקים ומועסקות לפי משלחי יד, לפי לאום ומגדר 2010	129
גרף 30: רמת האבטלה, לפי לאום ומגדר, 2010-1998 (%)	131
גרף 31: רמת האבטלה, לפי לאום, מגדר וקבוצות גיל 2005 (%)	132
גרף 32: רמת האבטלה, לפי לאום ומגדר וקבוצות גיל 2010 (%)	133
גרף 33: שיעורי תמותת תינוקות	135
גרף 34: תוחלת החיים בלידה	136
גרף 35: סיבת המוות לפי לאום (%)	136
גרף 36: סיבות מוות בקרב נשים, לפי לאום (שיעורים ל-100,000, מתוקננים לגיל)	137

גרף 37: סיבות מוות בקרב גברים בישראל, לפי לאום (שיעורים ל-100,000, מתוקננים לגיל)	138
גרף 38: מחלות כרוניות בקרב ערבים, לפי שנים ומגדר	139
גרף 39: מחלות כרוניות בקרב ערבים לפי שנה	140
גרף 40: שיעורי התחלואה במחלות כרוניות נבחרות בקרב ערבים בני 21 ומעלה, לפי מין (דיווח עצמי)	141
גרף 41: שיעורי התחלואה במחלות כרוניות נבחרות בקרב ערבים בני 60 ומעלה, לפי מין (דיווח עצמי)	141
גרף 42 : שיעורי התחלואה בסוכרת בקרב נשים, לפי גיל	142
גרף 43: שיעורי התחלואה בסוכרת בקרב גברים, לפי גיל	143
גרף 44: יחס שיעורי התחלואה בין ערבים ליהודים	143
גרף 45: שיעורי התחלואה בסוכרת בקרב נשים ערביות, לפי גיל ושנים	144
גרף 46: אחוזי התחלואה ביתר לחץ דם בקרב ערבים, לפי קבוצות גיל ומין	145
גרף 47: אחוזי התחלואה במחלות לב בקרב נשים, לפי לאום וקבוצות גיל	146
גרף 48: שיעורי התחלואה בסרטן השד בקרב נשים בישראל, 1970-2009 (ל-100,000)	147
גרף 49: התפלגות הנשים החולות בסרטן השד בישראל לפי לאום ושלב האבחון	147
גרף50: אחוזי ביצוע בדיקת ממוגרפיה בקרב נשים ערביות בישראל בשנים 2007, 2010	148
גרף 51: התפלגות הנשים בישראל לפי אינדקס משקל/גובה, BMI גיל 21-34	149
גרף 52: התפלגות הנשים בישראל לפי אינדקס משקל/גובה, BMI גיל 35-49	149
גרף 53: התפלגות הנשים בישראל לפי אינדקס משקל/גובה BMI, גיל 50-64	150
גרף 54: התפלגות הנשים בישראל לפי אינדקס משקל/גובה BMI, גיל 65+	150
גרף 55: פעילות גופנית בקרב הערבים, לפי מין ומטרת הפעילות	151
גרף 56 : פעילות גופנית בקרב הפלסטינים לפי סוג הפעילות	152
גרף 57 : פעילות גופנית בקרב נשים, לפי לאום וקבוצות גיל	153
גרף 58: התפתחות תחולת העוני של משפחות, נפשות וילדים בקרב האוכלוסייה היהודית, 2001-2009 (2001 = 100.0)	160
גרף 59: התפתחות תחולת העוני של משפחות, נפשות וילדים בקרב האוכלוסייה הערבית, 2001-2009 (2001 = 100.0)	161

פתח דבר

בעשורים האחרונים בלט תפקידו של התקציב ביצור פערים כלכליים ופוליטיים בין קבוצות האוכלוסייה השונות, והתווית הגבולות של הפעילות הכלכלית ויצירת הסטאטוס של קבוצות האוכלוסייה השונות. בכך הפך ניתוח מדיניות התקציב והשלכותיה הכלכליות והחברתיות, ובדיקת מידת הצדק החלוקתי שהוא מבטא לאחד האמצעים החשובים ביותר במאבק לשוויון וצדק חברתי, כמו גם להגברת השתתפותן של נשים בספירה הציבורית ושיתופן של נשים בתהליך ההתפתחות של החברה בכללותה.

דוח זה מבקש להציג תמונת מצב כללית על מצבן של הנשים הערביות בישראל בעשור האחרון בתחום התעסוקה, החינוך והבריאות נוסף על התמורות העיקריות בתחולת העוני בקרב נשים ערביות בהשוואה לנשים היהודיות. הדוח מהווה חלק מפרויקט רחב יותר בנושא "מרכוז אתניות ומגדר בתקציב המדינה", המבקש להעלות מודעות לנושא התקציב, להגביר שקיפות בהליך התקצוב ולהשיג מקסימום מעורבות ציבורית שוויונית בהליך זה. הפרויקט מתמקד בהבנת המערכת הפוליטית והכלכלית המשפיעה על עוני בקרב נשים ערביות בישראל, תוך כדי לימוד מעמיק של תקציב המדינה בשלושה משרדים עיקריים: משרד הבריאות , משרד התמ"ת ומשרד החינוך. אחד היעדים המרכזיים של הפרויקט הוא לחקור את תהליך התקצוב והתקציב עצמו מתוך שתי הפרספקטיבות - המגדרית והלאומית - במטרה לעודד אימוץ תקציב העונה לצרכי נשים, וכדי לעודד את מקבלי ההחלטות לשקלל היבטים מגדריים אתניים בהכנת התקציב וחלוקת המשאבים הציבוריים. השגת יעד זה עתיד לקדם, לדעתנו, צדק חברתי ושוויון בין גברים ונשים בכלל, ובין גברים ערבים ונשים ערביות בפרט. לשם מימוש מטרה זו השתמשנו בכלים של ניתוח תקציב ביחס לשלושה משרדי הממשלה לעיל, אשר זוהו כבעלי השפעה מכרעת על רמות העוני בקרב נשים ערביות.

אנו מודים לאיחוד האירופי על מימון פרויקט זה.

פרויקט זה משותף לשלוש עמותות ערביות: אגודת הגליל - האגודה הערבית הארצית למחקר ושירותי בריאות; ריכאז-בנק מידע על החברה הפלסטינית בישראל; מדה אל-כרמל- המרכז הערבי למחקר חברתי יישומי; איעלאם- מרכז תקשורת לחברה הערבית הפלסטינית בישראל.

צוות הפרויקט

תקציר

דו"ח זה מבקש להציג תמונת מצב כללית על מצבן של הנשים הערביות בישראל בעשור האחרון. במוקד הדו"ח עומדים מנגנונים שיאפשרו לצמצם את תחולת העוני בקרב הנשים הערביות בישראל ולשלבן בתהליך הצמיחה והפיתוח הכלכלי. מנגנונים אלה כוללים את שיפור ההון האנושי (רמת ההשכלה), שיפור רמת ההשתתפות של הנשים הערביות בכוח העבודה ושדרוג תחומי התעסוקה שלהן ושיפור רמת הבריאות שלהן. לשלושת התחומים האלה יש השפעה ישירה על מעמדן הכלכלי של הנשים ועל סיכוייהן לשנות את מעמדן ואת מצבן.

הדו"ח מתאר תמורות עיקריות בתחולת העוני בקרב נשים ערביות, בהשוואה לאוכלוסייה היהודית, מתוך דגש על ההבדל במדדי העוני בין משפחות שבהן האישה עובדת למשפחות שבהן האישה לא עובדת. בחלק המתייחס להבדלים אלה נבחנת ההשפעה של השתתפות הנשים בשוק העבודה על מדדי העוני לאורך השנים, בשתי האוכלוסיות.

התמונה המתארת את תחולת העוני בחברה הערבית, ובעיקר בקרב הנשים הערביות, כפי שהיא מצטיירת מהנתונים שנאספו, אינה מעודדת. הנתונים מצביעים על פערים גדולים מאוד בין האוכלוסייה הערבית לאוכלוסייה היהודית בכל הנוגע לתחולת העוני. במשך שנים ארוכות יש לאוכלוסייה הערבית ייצוג עודף בקרב העניים. כמעט 50% מהמשפחות הערביות הן משפחות עניות, לעומת כ-14% מהמשפחות היהודיות. כמחצית מהנשים הערביות חיות מתחת לקו העוני, לעומת כ-12% מהנשים היהודיות. הנתונים מראים גם, כי ההכנסה הכלכלית הממוצעת של המשפחות הערביות לאורך השנים נמוכה מזו של משפחות יהודיות, הן במשפחות שבהן האישה עובדת והן במשפחות שבהן האישה לא עובדת. פער זה מעיד על כך שערבים המשתתפים בשוק העבודה מקבלים תגמול נמוך יותר מיהודים. במשפחות שבהן האישה לא עובדת, ההכנסה הממוצעת של משפחה ערבית היתה 69% מזו של משפחה יהודית. במשפחות שבהן גם האישה משתתפת בשוק העבודה, ההכנסה הממוצעת של משפחה ערבית היתה 73% מזו של משפחה יהודית.

בבדיקה של האופן שבו תורמת תעסוקת נשים לצמצום ממדי העוני, מתברר מהנתונים כי השתתפות של נשים בשוק העבודה תורמת הן לצמצום משמעותי של תחולת העוני, בשתי האוכלוסיות, והן לצמצום הפערים בתחולת העוני בין ערבים ליהודים. בקרב

משפחות יהודיות, הסיכוי להימצא מתחת לקו העוני קטן בממוצע פי 5 במשפחות שבהן האישה עובדת. במשפחות ערביות, עבודה של נשים מפחיתה את הסיכוי לרדת מתחת לקו העוני פי 4.

תוחלת העוני בקרב משפחות ערביות ובקרב נשים ערביות קשורה קשר ישיר לרמת ההשתתפות שלהן בכוח העבודה, למאפייני התעסוקה, לענפים הכלכליים שבהם הן מועסקות ולמשלחי היד שבהם מרוכזות מרבית הנשים הערביות המועסקות. שינוי מצבן הכלכלי של הנשים הערביות והקטנת תחולת העוני בקרבן מחייבים שיפור בהון האנושי, כלומר שדרוג של רמת ההשכלה ותחומי ההתמחות שלהן. השיפור בתחומים אלה קשור להנגשת שוק העבודה המרכזי המודרני המתקדם לנשים ערביות.

בחלק בדו"ח המתייחס לרמת ההשכלה של נשים ערביות, מצאנו כי בעשור האחרון חל שיפור נאה בתחום זה. נשים ערביות בעלות +16 שנות לימוד היו ב–2010 כ–11% מכלל הנשים הערביות, לעומת 3.5% בשנת 1998. גם נשים בעלות 13–15 שנות לימוד היו ב–2010 כ–11% מהנשים הערביות, לעומת 8.6% ב–1998. נשים ערביות בעלות עד 8 שנות לימוד היו ב–2010 כ–30% מכלל הנשים הערביות, לעומת כ–45% ב–1998. בדיקה של רמת ההשכלה של נשים ערביות, בהשוואה לגברים ערבים ולנשים יהודיות, מצביעה על שיפור מתמיד ברמת ההשכלה של נשים ערביות, על סגירת פערים בינן לבין גברים ערבים ועל שיפור ביחס לנשים יהודיות, אם כי לאחרונות עדיין יש יתרון בתחום זה.

העלייה המתמדת ברמת ההשכלה של נשים ערביות תרמה, בין היתר, לעלייה באחוז הנשים הערביות המשתתפות בכוח העבודה. בעוד שבשנת 1998 השתתפו בכוח העבודה 17.9% מהנשים הערביות, בשנת 2010 עלה אחוז המשתתפות בשוק העבודה ל–26.4% – עלייה של כמעט 8 נקודות האחוז בעשור. השיפור באחוז ההשתתפות בכוח העבודה של נשים לא היה אחיד בכל קבוצות הנשים. ההשתתפות בכוח העבודה עלתה בעיקר בקרב צעירות ומשכילות, ואילו בקרב מבוגרות ובלתי משכילות חלה ירידה ברמת ההשתתפות. מלבד הצורך בהמשך העלייה ברמת ההשתתפות בכוח העבודה, נדרש שיפור במאפייני התעסוקה של נשים ערביות. כיום כמעט 50% מהנשים הערביות המועסקות עובדות בענפי החינוך, שירותים אישיים ושירותי בריאות.

בתחום הבריאות, הנתונים מלמדים שמצבן של הנשים הערביות בישראל, כקבוצה, הוא הקשה ביותר בהשוואה לכל הקבוצות החברתיות האחרות (גברים ונשים יהודיות). מצב זה בא לביטוי במדדי בריאות רבים, כמו תוחלת החיים, תחלואה במחלות כרוניות

ותמותה, תחלואה בסרטן השד, עודף משקל והשמנה. תוחלת החיים של הנשים הערביות היא 81 שנים (2010), לעומת 83.7 בקרב הנשים היהודיות. שיעור התמותה ממחלות לב של נשים ערביות מגיע ל-47.8 ל–100,000, כפול משיעור התמותה של נשים יהודיות ממחלות אלה. שיעור התמותה מסוכרת בקרב נשים ערביות הוא 39.6 ל–100,000, לעומת 10.1 ל–100,000 בקרב היהודיות. גם שיעור התמותה משבץ מוחי גבוה בקרב הנשים הערביות (23.8 ל–100,000) בהשוואה לנשים היהודיות (8.8 ל–100,000).

1. הקדמה

לפי סדן (2006), חלקה של האוכלוסייה הפלסטינית בישראל בתוצר הלאומי הגולמי הוא בערך 8%.[1] בהתבסס על הנתונים שמביא סדן, אפשר להסיק שחלקן של נשים ערביות בתמ"ג הכללי אינו עולה על 3% והוא נע סביב 25% מהתמ"ג של האוכלוסייה הערבית. הסיבות למצב זה הן, בין היתר, ההשתתפות הדלה של נשים ערביות בשוק העבודה והתמקדות שלהן בענפים כלכליים מסורתיים, נשיים, שמציבים אותן בתחתית דירוג ההכנסות. נוסף על כך, תרומה מכרעת להשתתפות המעטה של נשים ערביות בכוח העבודה מיוחסת לחסמים מבניים ולמדיניות הממשלתית, שאינם תורמים לשיפור מצבן הסוציו-אקונומי של הנשים הערביות. מציאות זו יוצרת מעגל עוני, שנשים ערביות מתקשות מאוד להיחלץ ממנו בלי סיוע.

ההשתתפות הדלה של נשים ערביות בשוק העבודה קשורה, בין היתר, לרמת החינוך של תלמידות ערביות בחינוך העל-יסודי ולטיבו, כמו גם לדפוסי ההתמחות שלהן בשלב הלימודים האקדמיים. חסמים אלה מקשים על שינוי מעמדן הכלכלי של נשים ערביות ועל שילובן בתהליך הצמיחה. גם מצבה הבריאותי של האוכלוסייה הערבית, ובעיקר של הנשים הערביות, משפיע על יכולתן לתרום לצמיחה הכלכלית של המשק כולו ושל האוכלוסייה הערבית בפרט.

בהתחשב באמור לעיל, החלקים השונים של דו"ח זה יתייחסו לשאלת התעסוקה, החינוך והבריאות של הנשים בישראל, בדגש מיוחד על הנשים הערביות. נקודת המוצא של הדו"ח היא שלשלושה תחומים אלה יש השפעה מכרעת על סיכויי הפרט לשפר את מצבו הכלכלי והחברתי ולהגדיל את מגוון ההזדמנויות הפתוחות לפניו. גם שינוי במדיניות הממשלתית וביחסה של המדינה לאזרחים הערבים יתרום, כמובן, לשיפור מצבם הכלכלי והחברתי. מתוך תפיסה הרואה בתקציב המדינה כלי משמעותי ביותר בהשפעה על המציאות הסוציו-אקונומית של קבוצות שונות באוכלוסייה, היה ראוי להציג תמונת מצב כלכלית-חברתית של הנשים הערביות בישראל המבוססת על ההנחה שאבחון מדויק של המציאות יביא להצבת הפתרונות הנכונים והראויים לשיפור מצבן.

לטעמנו, עוני אינו רק מחסור. הוא הפרה של זכויות אדם. הוא יוצר פחד וחוסר ביטחון

1 סדן, ע. 2006. חלקו- תרומתו של המגזר הערבי למשק: מקצת הפרמטרים של החברה הערבית בכלכלת ישראל. קרן אברהם.

תעסוקתי, נפשי, פיזי, תזונתי והתפתחותי וגורם לנידוי ולמידור חברתי המשפיעים השפעה קשה על הפרט. יתרה מזאת, עוני גורם להפחתת הנגישות למרחב הציבורי מכיוון שהוא משתיק את קולותיהם של אנשים, מונע מהם להשתתף בתהליכי קבלת ההחלטות שמשפיעות על חייהם, מקשה על כל מאבק חברתי לקידום זכויותיהם וכך גורם להעמקת האי-שוויון בין קבוצות האוכלוסייה. מכאן ברור מדוע יש צורך לפעול למיגור העוני.

חלק מהדו"ח של האו"ם על הפיתוח האנושי לשנת 2005 עסק באי-שוויון ובפיתוח אנושי. הטיעון המרכזי בדו"ח הוא שאי-שוויון, מלבד הפגיעה האנושה שלו בצדק החברתי, פוגע גם בצמיחה הכלכלית, בדמוקרטיה ובלכידות החברתית.[2]

מכיוון שנשים הן בעלות אופי שונה מזה של גברים ומתוך התחשבות בגורמים המשפיעים על עיצוב הוויית חייהן, מן הראוי לפעול על פי דוקטרינת השוויון המהותי בכל פעם ששאלת השוויון של הנשים הערביות עולות על הפרק, ובמיוחד בהקשר של העוני בקרבן. לשם כך מן הראוי להגדיר מהו עוני.[3]

עוני אינו מושג בעל משמעות אחת המוסכמת על הכל. הוא מוגדר ומוערך על בסיס כמה פרמטרים חופפים, המדגישים פנים שונות של מצבים אנושיים וחברתיים. לכן ניתנו למושג עוני הגדרות רבות.

לפי הגדרה אחת, המושג עוני מתייחס בראש ובראשונה לצרכים. הוא מבטא מחסור במצרכים בסיסיים (מצרכים / נכסים / פריטים). אנשים ייחשבו עניים אם הם מצויים במצב של מחסור חמור במזון, בביגוד, בקורת גג ובאמצעי הגנה מפני קור, אסונות טבע ומחלות.[4] אחרים מגדירים את העוני כהעדר משאבים, או על פי רמת חיים מסוימת, אם אלו נמשכים תקופת זמן ניכרת.[5] הגדרה נוספת רואה בעוני הצטברות של בעיות הכרוכות במחסור במשאבים ובכלל זה העדר ביטחון אישי, פיזי ובריאותי והעדר כוח חברתי ופוליטי הנמשכים זמן ניכר.[6] גישה אחרת של הגדרת העוני נוקטת סובייקטיביות, ולפיה אדם יוגדר עני אם הוא תופס את עצמו ככזה.

מצד אחר מוגדר העוני מצב של תלות, היינו חוסר שליטה של אנשים על חייהם

---

2 ראו: http://hdr.undp.org/reports/global/2005/pdf/HDR05_chapter_2.pdf (ביקור אחרון: 16/03/2012), פרק 2, עמ' 24).

3 חלק זה מבוסס על מאמרה של נטע זיו, עוני צמצום פערים ושוויון: המקרה של הזכות למים, משפט וממשל ז (2), תשס"ה, 945, בעמ' 949 והפניות 10-6 שם.

4 David Gordon and Paul Spicker. **The International Glossary on Poverty** (Zed Books). 1999.

5 Paul Spicker, "The Rights of the Poor: Conceptual Issues", *Poverty and the Law* (Peter Robson and Asbjorn Kjonstad, eds.), Hart Publishing (2001), 3.

6 Morton S. Baratz and William G. Grigsby, "Thoughts on Poverty and its Elimination" **1 Journal of Social Policy** (1971), 119.

וקיומה של תלות באחרים כתוצאה מהעדר משאבים למיניהם.[7] גישה דומה, שלפיה תלות באחרים היא המגדירה מצב של עוני, נקטה מגדלנה ספולבדה (Magdalena Sepulveda), הדווחית המיוחדת של האו"ם לעוני קיצוני וזכויות אדם. לפי הגדרתה, עוני הוא "מצב רב פנים שממנו יהיה קשה ־ אם לא בלתי אפשרי ־ להיחלץ ללא סיוע" ("a multifaceted situation from which it may be difficult – if not impossible – to escape without assistance").

לעתים קרובות נקשר מושג העוני למצב של אי-שוויון. על פי הגדרה זאת, העוני מוגדר ביחס לרמת החיים המאפיינת חברה מסוימת. גישה זו נוקט המוסד לביטוח לאומי ב"דו"ח העוני" שהוא מפרסם מדי שנה, והיא מקובלת גם בעולם. לדוגמה, לאה אחדות ורפאלה כהן מהמוסד לביטוח לאומי נוקטות גישה יחסית בבואן להגדיר עוני: "על פי הגישה היחסית, עוני הוא תופעה של מצוקה יחסית, שיש להעריכה בזיקה לרמת החיים המאפיינת את החברה: משפחה נחשבת ענייה לא כאשר אין ביכולתה לרכוש סל מוצרים בסיסי כלשהו הדרוש לקיומה, אלא כאשר תנאי חייה ירודים במידה ניכרת מתנאי החיים האופייניים לחברה כולה".

אמנסטי אינטרנשיונל הגדיר עוני כשילוב של ארבעה אלמנטים: מחסור, חוסר ביטחון, מידור והשתקת קולות.

היה חשוב להביא את ההגדרות השונות של המונח עוני, מפני שבחירה בדרך המשגה מסוימת משקפת את הבעיה שעמה בוחרת החברה להתמודד. הנחות היסוד שעליהן מבוססת ההגדרה מצביעות על אופיה של החברה ־ חברה סוציאליסטית, הנוקטת גישה המגדירה עוני כמצב של אי-שוויון, או חברה ניאו ליברלית, המבקשת להגדיר את העוני כמצב של מחסור בצורכי קיום.

חלקי דו"ח זה יתארו את מצבן של הנשים הערביות בישראל בתחומים שונים. חלק 2 יבחן את החינוך חלק 3 ישליך אור על התעסוקה פרק 4 יתייחס לבריאות וחלק 5 לעוני החלק האחרון יתייחס להשתקפות העוני בשיח המשפטי בישראל ובעולם וינסה להתחקות אחרי המסמכים המעגנים את זכותו של הפרט לפעולה של המדינה למען שיפור רווחתו והבטחת זכויותיו. פרק זה מסתמך על עקרון השוויון ועקרון הצדק, ובעיקר הצדק החלוקתי, המעגן את הזכות לשוויון מהותי בין האזרחים במדינה, בלי הבדל גזע, מין, לאום, מצב כלכלי וכיו"ב.

7 George Simmel. "The Poor", **13 Social Problems** (1965), 118

2. ההשכלה של נשים ערביות

בעשור האחרון חלה עלייה ברמת ההשכלה של נשים ערביות וגם חלקן של המשכילות בקרב הנשים המועסקות עלה. למרות מגמות אלה, שני מאפיינים בולטים של אוכלוסיית הנשים הערביות הם רמה נמוכה של השתתפות בשוק העבודה ואבטלה גבוהה מהממוצע. למצב זה כמה הסברים: נשים ערביות נוטות להתמקד בשוק העבודה המקומי, מתקשות להשתלב בתעסוקה בשוק המרכזי-הישראלי, התפלגות המקצועות של הנשים העובדות אינה תורמת להשתלבותן בשוק העבודה המרכזי ומאידך גיסא בתוך היישובים הערביים לא פתוחות לפניהן אפשרויות תעסוקה (Semyonov *et.al*, 1999).[8] גם המבנה המשפחתי, שבו מספר גדול יחסית של ילדים בבית והעדר תשתית של תחבורה ציבורית נוחה שתאפשר לנשים לחפש עבודה בתוך יישובי מגוריהן או ביישובים סמוכים, במיוחד ביישובי הבדווים בנגב, משפיעים על רמת התעסוקה (אבו בדר וגוטליב 2008).[9] חלק מהחוקרים שעסקו בסוגיה ציינו כי ההשתתפות הדלה של נשים ערביות בשוק העבודה היא אינדיקטור לאי-שוויון תעסוקתי ולאפליה בין יהודים לערבים במציאת עבודה, באפשרויות תעסוקה ובמשלחי היד של שתי הקבוצות הלאומיות (גרא וכהן 2001, ישיב וקיסר 2009).[10] גרא וכהן מצאו כי הסיכוי של ערבים, ובעיקר משכילים, לעסוק במשלחי יד ההולמים את השכלתם נמוך בהרבה בהשוואה ליהודים, בעיקר אם הם מחפשים תעסוקה מחוץ לאזור מגוריהם. לכן הוראה ממלאת מקום מרכזי בתעסוקה של ערבים בעלי השכלה גבוהה - הם אינם מתקבלים לעבודה בתחומי עיסוק אחרים.

2.1 שינוי ברמות ההשכלה

תרומתה של העלייה ברמת ההשכלה של נשים ערביות לעלייה בהשתתפותן בשוק העבודה ולהקטנת תחולת העוני בקרב האוכלוסייה הערבית היא עובדה שאינה שנויה

---

8 Semyonov, Moshe, Noah Lewin-Epstein, and Iris Brahm. 1999. "Changing labor force participation and occupational status: Arab women in the Israeli force," Work, Employment, and Society, 13(1):117-131.

9 אבו בדר, ס. ו. גוטליב. 2008. "עוני, חינוך ותעסוקה בחברה הערבית-בדואית: מבט השוואתי", סדרת מחקרי מדיניות. מחקר מדיניות6, ירושלים: מכון ון ליר.

10 גרא, ר. וכ. רפאלה. 2001. "עוני בקרב ערבים בישראל ומקורות לאי- שוויון בין ערבים ויהודים", רבעון לכלכלה. 48(4), תל אביב; ערן, י. ונ. קסיר. 2009. דפוסי ההשתתפות של ערבי ישראל בשוק העבודה. סדרת מאמרים לדיון, בנק ישראל.

במחלוקת. עם זאת, כפי שמלמדים ממצאי דו»ח זה, אף ששיפור רמת ההשכלה הוא תנאי הכרחי לעלייה בשיעורי ההשתתפות בכוח העבודה של נשים ערביות, אין הוא תנאי מספיק לכך. הסיבה היא שרמת ההשכלה אינה החסם המרכזי העומד בפני השתלבותן של נשים ערביות בשוק העבודה ושיפור רמת ההשכלה אינו ערובה מספקת לשינוי מאפייני התעסוקה של נשים ערביות. בחלק הבא נתאר את התפתחות רמת ההשכלה בקרב נשים ערביות, בהשוואה לקבוצות אחרות בחברה כמו גברים ערבים ונשים יהודיות.
רמת ההשכלה של נשים ערביות עולה בהתמדה מאמצע שנות השמונים, וביתר שאת מתחילת האלף הנוכחי. בשנת 1998, 12% מהנשים הערביות היו בעלות למעלה מ-13 שנות לימוד, ואילו בשנת 2010 עלה אחוז הנשים הערביות בעלות 13 שנות לימוד ומעלה ל-22%. באותה תקופה ירד בהתמדה אחוז הנשים הערביות בעלות רמת ההשכלה הנמוכה, כלומר בין 0 ל-4 שנות לימוד, מ-20.2% בשנת 1998 ל-13.3% בשנת 2010. למרות השינויים האלה, רוב הנשים הערביות הן עדיין בעלות רמת השכלה בינונית (11–12 שנות לימוד). אחוז הנשים הערביות בעלות רמת ההשכלה הזאת בשנת 1998 היה כ-27% ובשנת 2010 הוא עלה ל-34%. גם בקרב נשים יהודיות זוהי רמת ההשכלה השכיחה ביותר.
הטבלה הבאה מתארת את התפתחות רמת ההשכלה בקרב נשים ערביות משנת 1998 ומצביעה על השיפור המתמיד ברמת ההשכלה של נשים ערביות.

טבלה 1: רמת ההשכלה בקרב נשים ערביות 1998-2010 (%)

שנה	0	1–4	5–8	9–10	11–12	13–15	16+
1998	13.9	6.3	23.9	16.3	27.1	8.6	3.5
1999	12.3	5.8	23.6	15.7	29.3	8.4	3.4
2000	12.8	5.9	22.0	16.0	31.0	8.4	3.7
2001	12.4	5.5	21.1	17.0	29.8	9.2	4.7
2002	12.4	5.5	21.1	16.9	29.8	9.3	4.7
2003	11.0	4.9	20.6	15.8	30.4	11.2	5.7
2004	11.2	5.2	19.7	15.4	31.6	10.6	6.1
2005	10.7	4.3	18.7	16.0	31.3	11.4	7.1
2006	10.1	4.5	17.6	16.2	31.3	11.2	8.5
2007	10.4	3.8	16.3	15.3	33.9	11.2	8.6
2008	9.1	3.8	16.3	14.3	35.4	11.9	9.1
2009	9.2	3.9	16.6	13.8	35.6	11.2	9.5
2010	9.6	3.7	16.6	13.7	34.4	10.9	10.7

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

הגרפים הבאים מתארים את התפתחות רמות ההשכלה בקרב נשים ערביות ובקרב נשים יהודיות.

גרף 1: נשים ערביות לפי רמת השכלה (1998-2010)

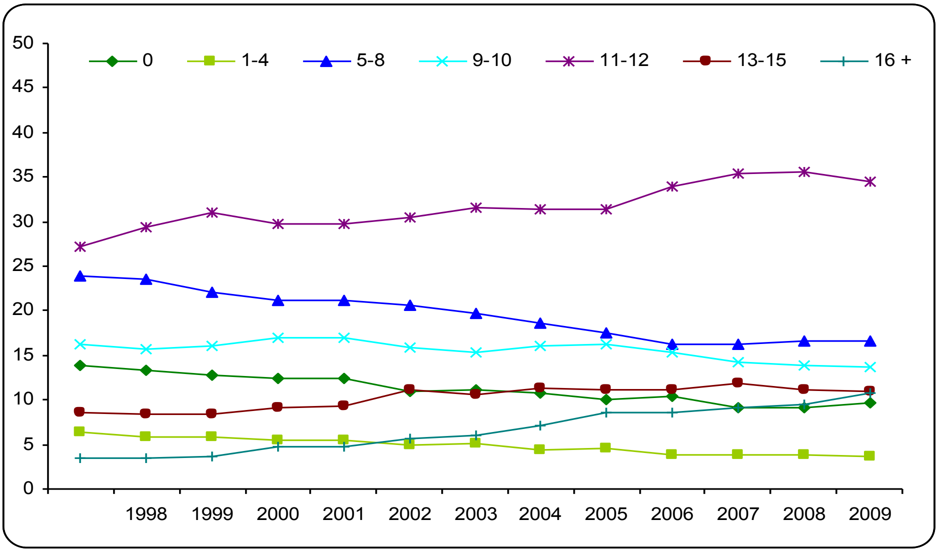

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

גרף 2: נשים יהודיות לפי רמת השכלה (1998-2010)

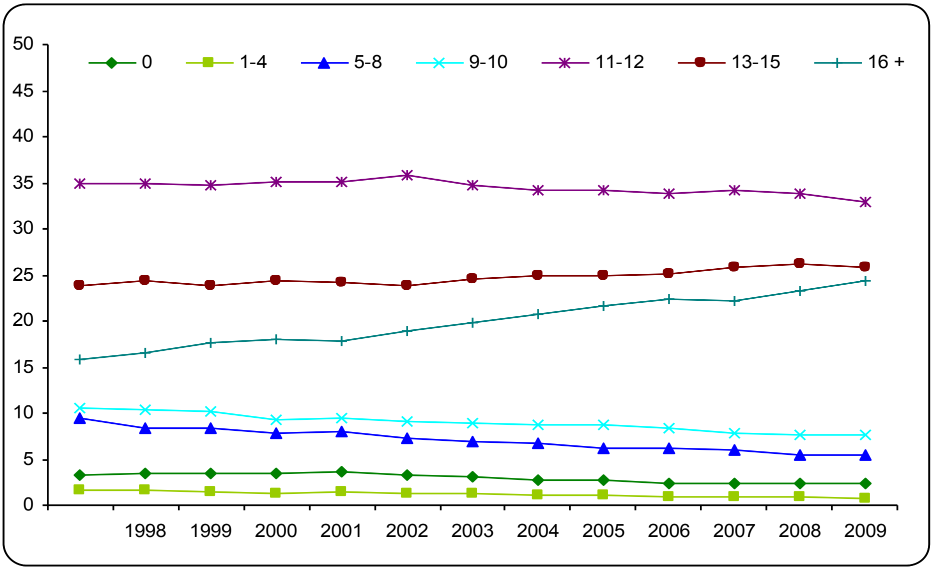

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

הבדיקה מראה כי בהשוואה לגברים ערבים ולנשים יהודיות, רמת ההשכלה של נשים ערביות משתפרת בהתמדה. פערי ההשכלה בינן לבין גברים ערבים הולכים ומצטמצמים וגם בהשוואה לנשים יהודיות מצבן משתפר, אם כי יתרון ההשכלה של הנשים היהודיות עדיין קיים.

בקבוצת ההשכלה של בעלי 15-13 שנות לימוד, שבה יש השתתפות ניכרת של נשים ערביות בשוק העבודה, אחוז הנשים הערביות עולה על אחוז הגברים הערבים. עם זאת, אחוז הנשים הערביות בקבוצת השכלה זאת עדיין נמוך מאחוז הנשים היהודיות. גרף 3 מראה כי חלקן של הנשים בעלות 15-13 שנות לימוד ב-1998 היה כ-8.6% מכלל הנשים הערביות וב-2010 עלה חלקן ל-10.9%. אחוז הנשים היהודיות בקבוצת השכלה זו כמעט כפול מאחוז הנשים הערביות. הפער בין הנשים היהודיות לנשים הערביות כמעט ולא השתנה לאורך התקופה (ב-1998 היחס היה פי 3 וב-2010 פי 2.5).

גרף 3: אחוז בעלי 15-13 שנות לימוד לפי לאום ומגדר

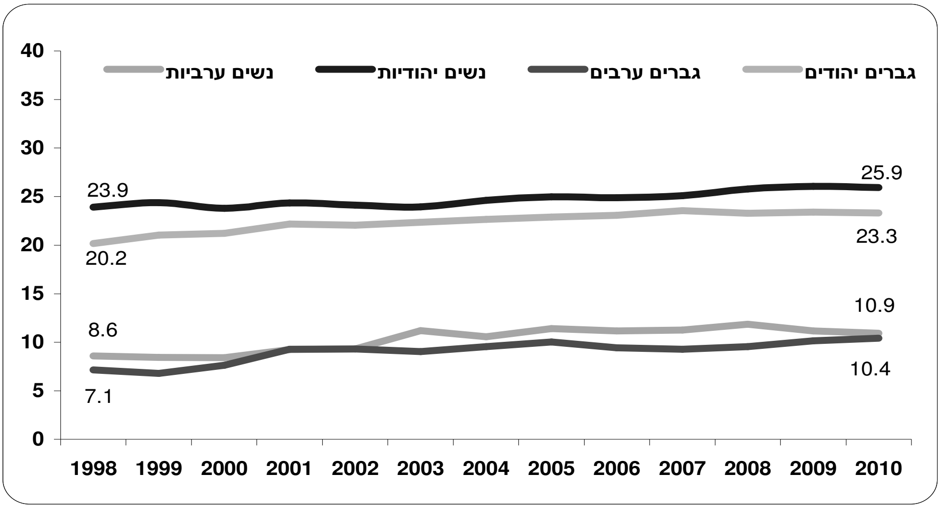

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

לנשים ערביות יש יתרון על פני גברים ערבים בקבוצה של בעלי 15-13 שנות לימוד. עם זאת, יתרונן הצטמצם מפער של 1.17 לטובת הנשים הערביות ב-1998 ל-1.04 בשנת 2010. לעומת זאת, באוכלוסייה היהודית יחס זה עבר באותה תקופה שינוי מינורי של 0.03 לטובת הנשים.

טבלה 2: אחוז בעלי רמת השכלה של 15-13 שנות לימוד, לפי לאום ומגדר, 2010-1998 (%)

שנה	נשים ערביות	גברים ערבים	נשים יהודיות	גברים יהודים
1998	8.6	7.1	23.9	20.2
1999	8.4	6.8	24.4	21.0
2000	8.4	7.6	23.8	21.2
2001	9.2	9.3	24.4	22.2
2002	9.3	9.3	24.1	22.0
2003	11.2	9.0	23.9	22.3
2004	10.6	9.5	24.6	22.6
2005	11.4	10.0	25.0	22.9
2006	11.2	9.4	24.9	23.1
2007	11.2	9.3	25.1	23.6
2008	11.9	9.5	25.8	23.3
2009	11.2	10.2	26.1	23.4
2010	10.9	10.4	25.9	23.3

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

גרף 4 ממחיש את התמורות שאירעו ברמות ההשכלה של גברים ונשים באוכלוסייה הערבית בכל הקשור בחינוך אקדמי. יחס של למעלה מ-1 מצביע על יתרון לגברים, ויחס של פחות מ-1 מראה על יתרון לנשים. ברוב המקרים יש יתרון לנשים, הן הערביות והן היהודיות, על פני הגברים.

גרף 4: יחס בעלי השכלה 15-13 שנות לימוד: גברים ונשים

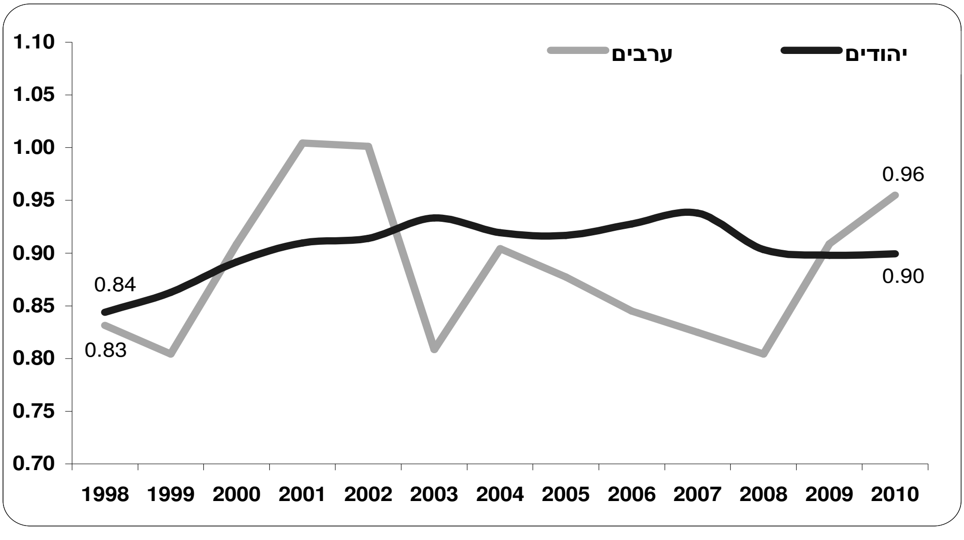

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

השוואת רמת ההשכלה של גברים ונשים ערבים לרמת ההשכלה של גברים ונשים יהודים מגלה כי הפערים בין קבוצות האוכלוסייה בתחום החינוך הולכים ומצטמצמים עם השנים. לאורך כל התקופה שנבדקה הפער בין הגברים היה גדול יותר מאשר הפער בין הנשים.

בקרב הנשים, ב-1998 היחס היה כ-278 נשים יהודיות על כל 100 נשים ערביות בעלות 15-13 שנות לימוד. בשנת 2010 יחס זה ירד לכ-238 נשים יהודיות לכל 100 נשים ערביות. גרף 5 מתאר את היחס בקבוצה של בעלי 15-13 שנות לימוד בין נשים יהודיות ונשים ערביות ובין גברים יהודים לגברים ערבים. יחס של מעל ל-1 מצביע על יתרון ליהודים.

גרף 5: יחס בין בעלי 15-13 שנות לימוד - נשים יהודיות/ערביות וגברים יהודים/ערבים

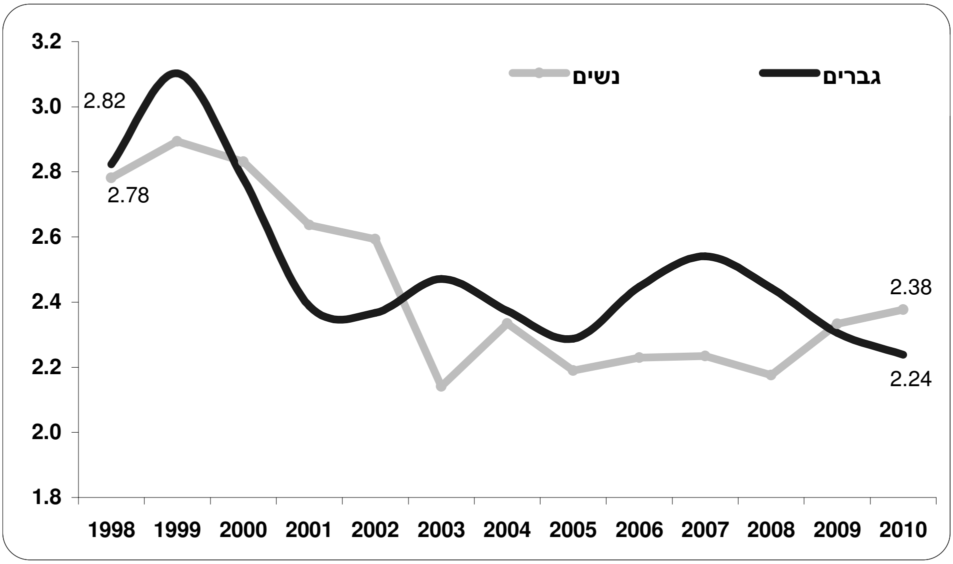

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

בחינת ההבדלים בקבוצה של בעלי מעל 16 שנות לימוד מעלה תמונה שונה. השינוי שחל בין 1998 ל-2010 באחוז הנשים הערביות המשתייכות לקבוצת ההשכלה של בעלי 16 שנות לימוד ומעלה, בהשוואה לגברים ערבים ולנשים יהודיות, מראה שמשנת 2005 החלה מגמה של צמצום פערים בין נשים לגברים ערבים, אבל עדיין קיים פער ניכר בין נשים ערביות לנשים יהודיות (גרף 8). בעשור האחרון עלה אחוז הנשים הערביות בעלות רמת השכלה של 16 שנות לימוד פי שלושה והשתווה לאחוז הגברים

הערבים, אבל הוא עדיין כמעט חצי מאחוז הנשים היהודיות בקבוצת ההשכלה הזאת. באוכלוסייה היהודית היחס בין גברים לנשים בקבוצה של בעלי 16 שנות לימוד כמעט שווה לאורך כל התקופה (גרף 6). בקרב האוכלוסייה הערבית, ההבדלים נסגרו רק בשנים האחרונות (גרף 7).

טבלה 3: אחוז בעלי +16 שנות לימוד, לפי לאום ומגדר, 1998–2010 (%)

שנה	נשים ערביות	גברים ערבים	נשים יהודיות	גברים יהודים
1998	3.5	8.2	15.8	18.2
1999	3.4	7.4	16.6	18.4
2000	3.7	8.1	17.6	18.8
2001	4.7	8.4	18.0	19.3
2002	4.7	8.4	17.9	19.1
2003	5.7	8.6	18.9	19.9
2004	6.1	7.8	19.9	20.7
2005	7.1	8.4	20.8	21.7
2006	8.5	8.5	21.7	22.1
2007	8.6	8.9	22.4	22.5
2008	9.1	9.5	22.2	22.9
2009	9.5	9.7	23.3	23.8
2010	10.7	10.4	24.3	24.0

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

גרף 6: אחוז בעלי +16 שנות לימוד, לפי לאום ומגדר, 1998–2010 (%)

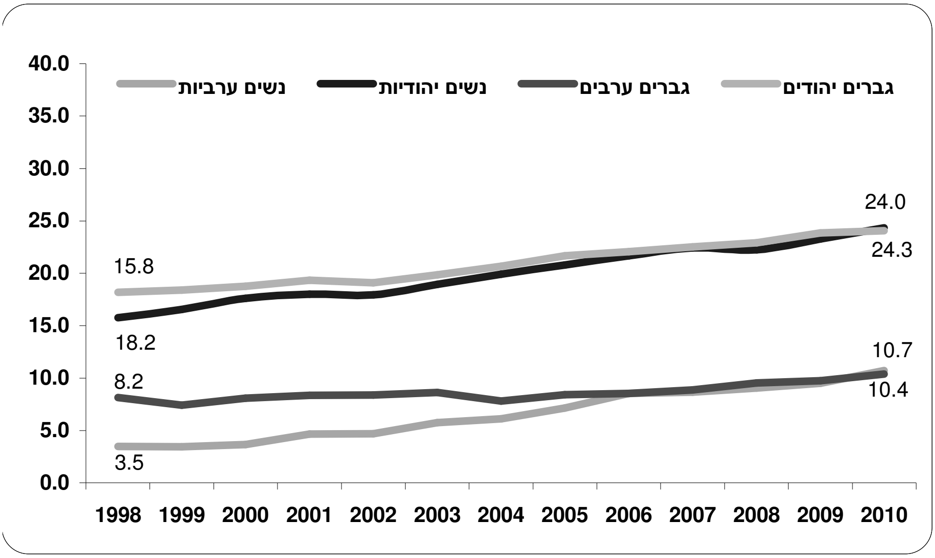

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

גרף 7: אחוז בעלי מעל 16 שנות לימוד, גברים / נשים ערבים וגברים / נשים יהודים

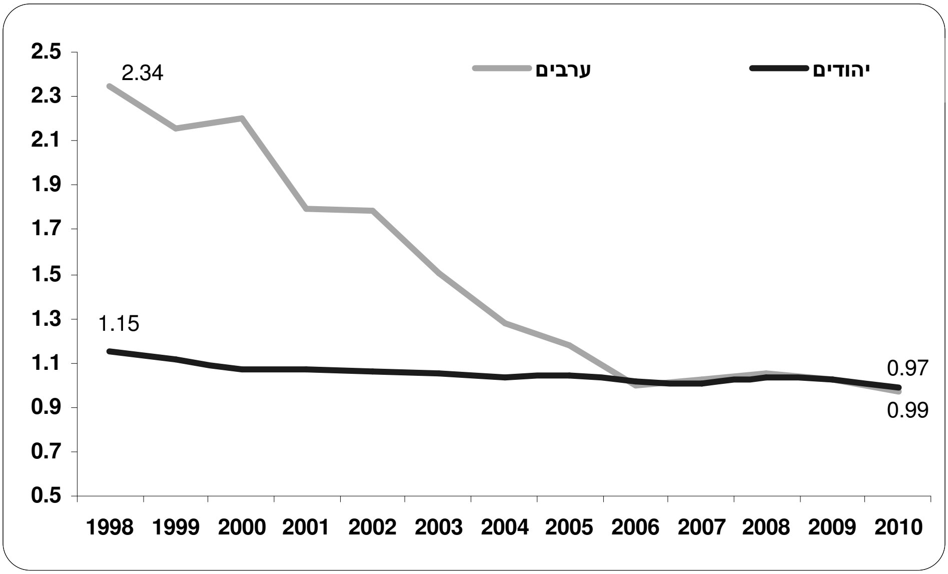

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

גרף 8 ממחיש את ההבדלים הגדולים בין אחוז הנשים היהודיות בעלות השכלה של מעל 16 שנות לימוד לאחוז הנשים הערביות בעלות רמת השכלה דומה. פער זה הולך ויורד בשנים האחרונות. היחס בין נשים יהודיות לנשים ערביות קטן בחצי לאורך התקופה, מ-4.53 בשנת 1998 ל-2.27 ב-2010. לעומת זאת, הנתונים מראים שהפער בין גברים יהודים לגברים ערבים נשאר קבוע כמעט לאורך התקופה, בסביבות פי 2.2.

גרף 8: יחס בעלי +16 שנות לימוד נשים יהודיות/ערביות וגברים יהודים/ערבים.

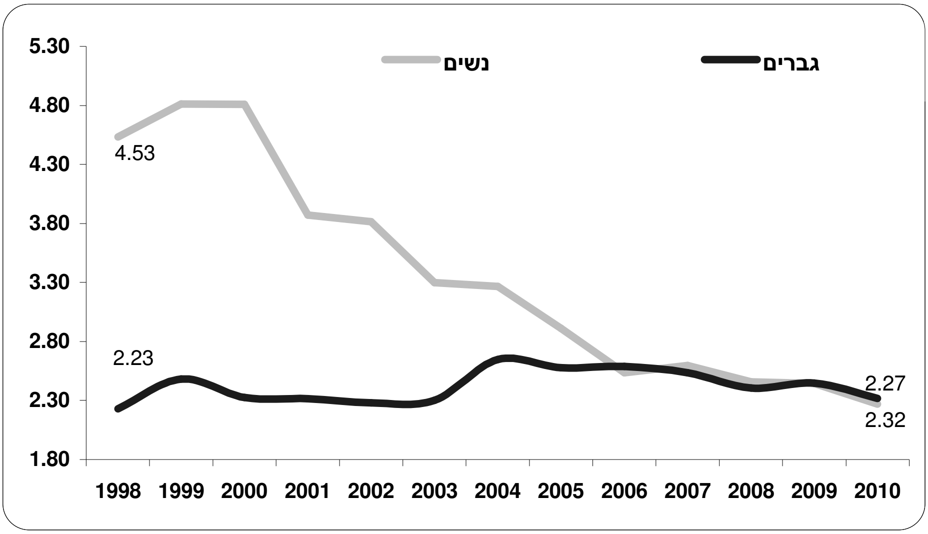

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

גרף 9 מראה כי השינוי המשמעותי ביותר שהתחולל באוכלוסייה הערבית בתחום החינוך בשנים 2000–2010 היה בקרב נשים ערביות בעלות 16 שנות לימוד ויותר. ליתר דיוק, השינוי המשמעותי היה בין השנים 2000 ו–2005. אפשר להסביר נתון זה בעלייה בנכונות של נשים ערביות להמשיך בלימודים לתארים מתקדמים, בעלייה באפשרויות הלימוד הפתוחות לפניהן ובהפנמת התובנה ששיפור רמת ההשכלה מקנה אמצעים להתמודד עם חלק מהחסמים הקיימים בשוקי העבודה ותורם לשיפור מעמדן הכלכלי והחברתי של הנשים.

גרף 9: השינוי בבעלות על 13-15 ועל +16 שנות לימוד בין 2000 ל-2005 ובין 2005 ל-2010 (גילאי 15-64)

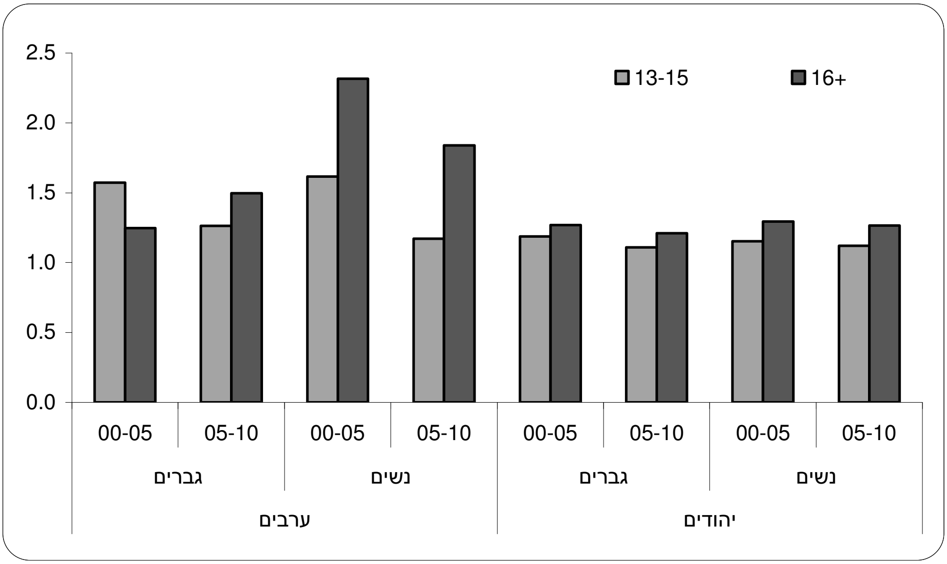

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

2.2 אקדמאיות ערביות

העלייה ברמת ההשכלה ובמספר שנות הלימוד בקרב נשים ערביות תורגמה לעלייה באחוז הנשים הערביות שברשותן תואר אקדמי, כמתואר בגרף 10. בין 2005 ל-2010 נרשמה עלייה משמעותית באחוז הנשים אשר סיימו את לימודיהן האקדמיים. העלייה היא בעיקר באחוז הנשים שמסיימות תואר ראשון וכן יש עלייה במספרן של בעלות תעודת בגרות מלאה. גם בקרב גברים ערבים עלה באותה תקופה אחוז בעלי התואר האקדמי ותעודת הבגרות (גרף 11).

גרף 10: התפלגות נשים ערביות לפי תעודה 2010-2005

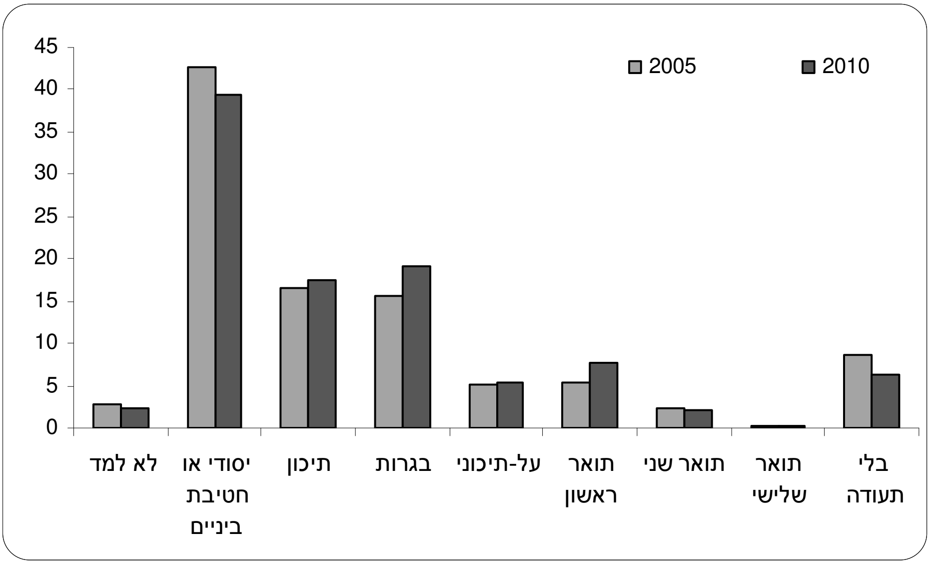

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

גרף 11: התפלגות גברים ערבים לפי תעודה 2010-2005

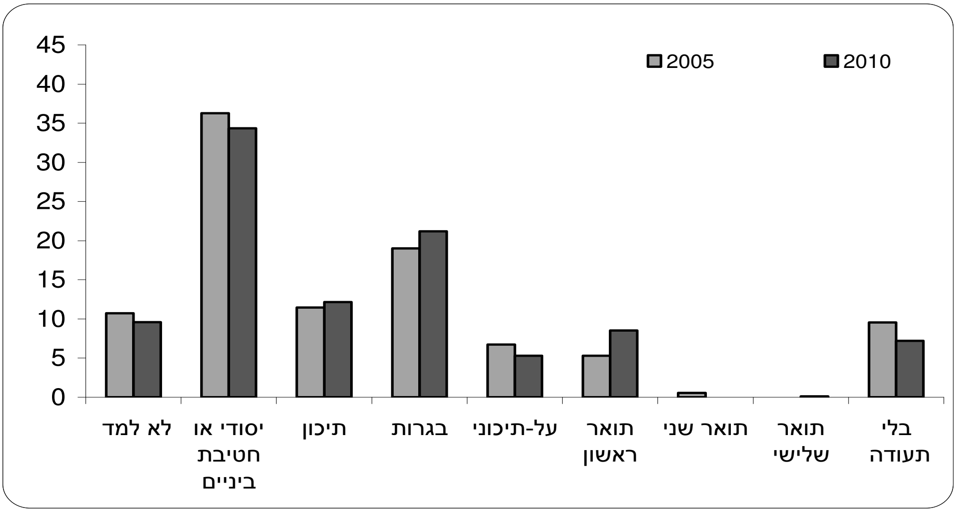

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

גרף 12 מראה כי בין 2005 ל-2010 נרשמה עלייה משמעותית באחוז הנשים היהודיות שברשותן תואר ראשון. בקבוצה זאת גם נרשמה עלייה קלה באחוז בעלות התואר השני ובאחוז בעלות תעודת הבגרות. נרשמה ירידה באחוז הנשים היהודיות שאינן מחזיקות תעודה כלל, או מחזיקות תעודת סיום י"ב.

גרף 12: התפלגות נשים יהודיות לפי תעודה 2005-2010

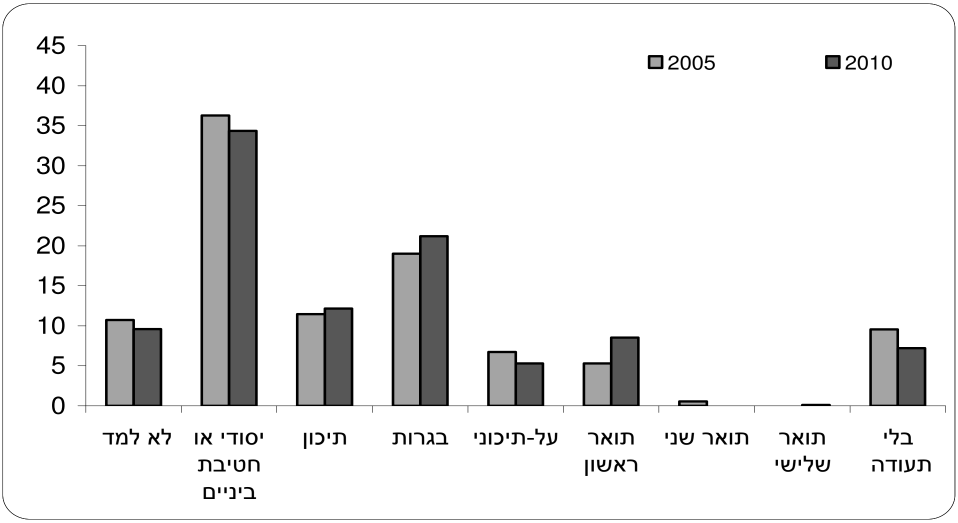

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

2.3 השכלה לפי גיל

בחינת התפלגות רמות ההשכלה לפי גיל, שממצאיה מופיעים בגרף 13, ממחישה שמגמת העלייה ברמת ההשכלה בקרב נשים ערביות תגבר בשנים הבאות, כי יתרחב היתרון של נשים ערביות על גברים ערבים והפער בין נשים ערביות לנשים יהודיות יקטן. הגרף מראה שצעירות ערביות בגילאים 25-34 פתחו פער של 50% בבעלות על תואר ראשון לעומת גברים ערבים בשנת 2010, וצמצמו את הפער בינן לבין נשים יהודיות מפי 2.66 בשנת 2005 ל-1.68 ב-2010. אם מגמה זו תימשך, היא תחולל שינוי דרמטי בהשתתפות של נשים בכוח העבודה ובמעמדן הכלכלי-החברתי בתוך החברה פלסטינית. ברם, שינוי זה מותנה גם בשינוי תמהיל התמחויות הלימודים של נשים ערביות, הן בשלב הלימודים העל-תיכוניים והן בלימודים האקדמיים.

גרף 13 : בעלי תואר ראשון בגילאים 25-34, לפי לאום ומגדר

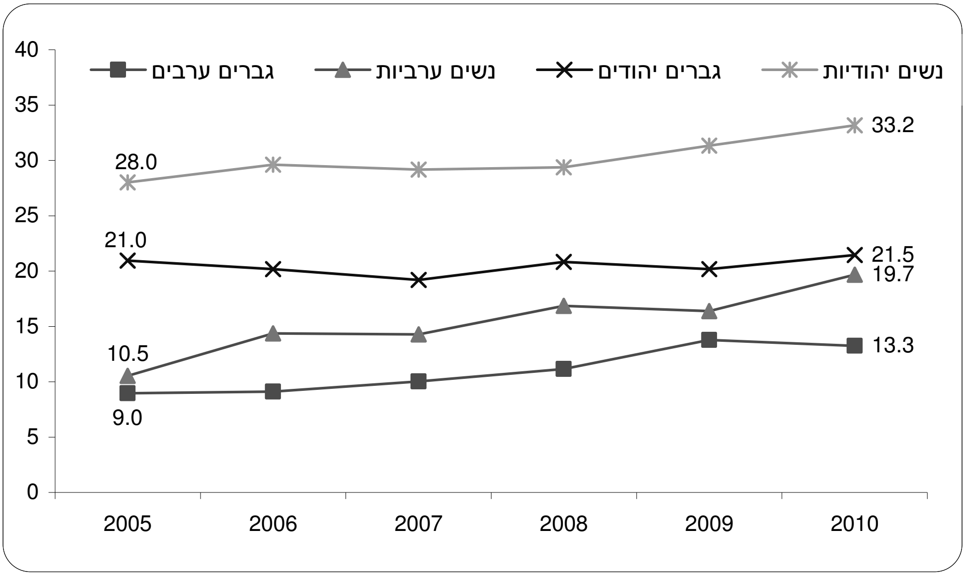

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

גרף 14 מבהיר כי היתרון של נשים ערביות על גברים ערבים במספר שנות הלימוד קיים בעיקר בגילאים צעירים, עד גיל 34. הפער כמעט נמחק בגילאי 44 (10.9% בקרב גברים ו-9.5% בקרב נשים), בגילאים מבוגרים יותר מתרחב היתרון לטובת הגברים. לעומת זאת, מאז שנת 2005 קיימת מגמה של הרחבת הפערים לטובת הנשים בחברה היהודית, במיוחד בגילאים צעירים (גרף 16).

גרף 14: ערבים בעלי תואר ראשון לפי גיל ומגדר

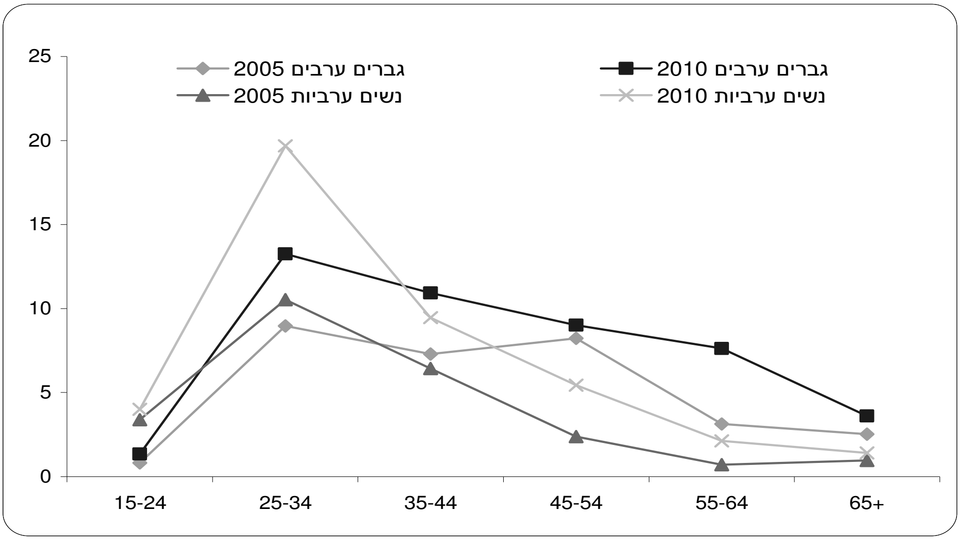

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

גרף 15 מציג את היחס בין נשים ערביות לגברים ערבים בעלי תואר ראשון, לפי גיל, ומבהיר את הממצאים. בגילאים צעירים ההפרש הוא לטובת נשים (יחס של פחות מ-1) ובגילאים מבוגרים היתרון עובר לגברים (מעל 1 - יתרון לגברים).

גרף 15: יחס בין נשים וגברים ערבים בעלי תואר ראשון לפי גיל

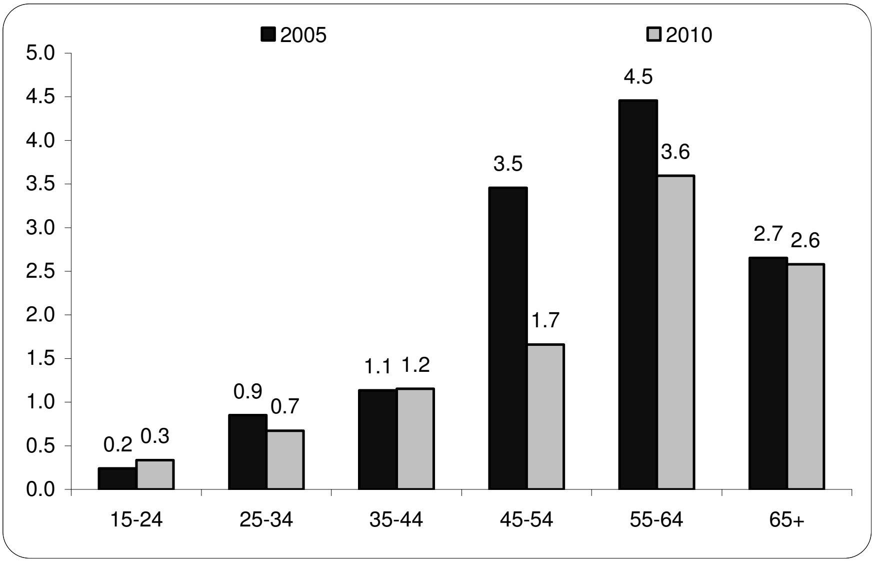

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

מגמת סגירת פערי ההשכלה בין נשים ערביות לגברים ערבים מורגשת בקרב צעירות וצעירים בעלי תואר. בגילאים צעירים, 25–34, החל להיפתח בשנת 2010 פער לטובת הנשים הערביות, בעוד שעד 2005 היה לגברים יתרון גדול יחסית. בקרב גילאים מבוגרים עדיין קיים יתרון לטובת הגברים הערבים, אבל אם תימשך מגמת היתרון בחינוך של נשים ערביות בגילאים צעירים, בטווח הארוך יעבור היתרון לנשים.

בהשוואה בין נשים ערביות לנשים יהודיות מתברר כי ליהודיות יש יתרון ברור בכל הנוגע לבעלות על תואר ראשון, במיוחד בגילאים מבוגרים. בשנים האחרונות גם הפערים הללו הולכים וקטנים. בשנת 2005 היתרון של נשים יהודיות בעלות תואר ראשון בגילאי 25–34 היה 2.7, בגילאים 45–54 הוא היה 7.0 ובגילאים 55–64 הפער היה כמעט פי 20. לעומת זאת, בשנת 2010 הפערים ירדו בצורה דרמטית. בגילאים 25–34 היתרון ירד ל-1.7, בגילאים 45–54 ל-3.3 ובגילאים 55–64 ל-7.5 (גרף 16). הירידה בפערים מעידה על נכונות גוברת של נשים ערביות לרכוש השכלה, שנתפסת ככרטיס כניסה לשוק העבודה ולשיפור מעמדן הכלכלי-החברתי. אבל נשאלת השאלה אם ואיך שיפור רמת ההשכלה של נשים ערביות שיפר את מעמדן בשוק העבודה והפחית את תחולת העוני בקרב אוכלוסייה זאת.

גרף 16: נשים יהודיות וערביות בעלות תואר ראשון)קשר השוואתי)

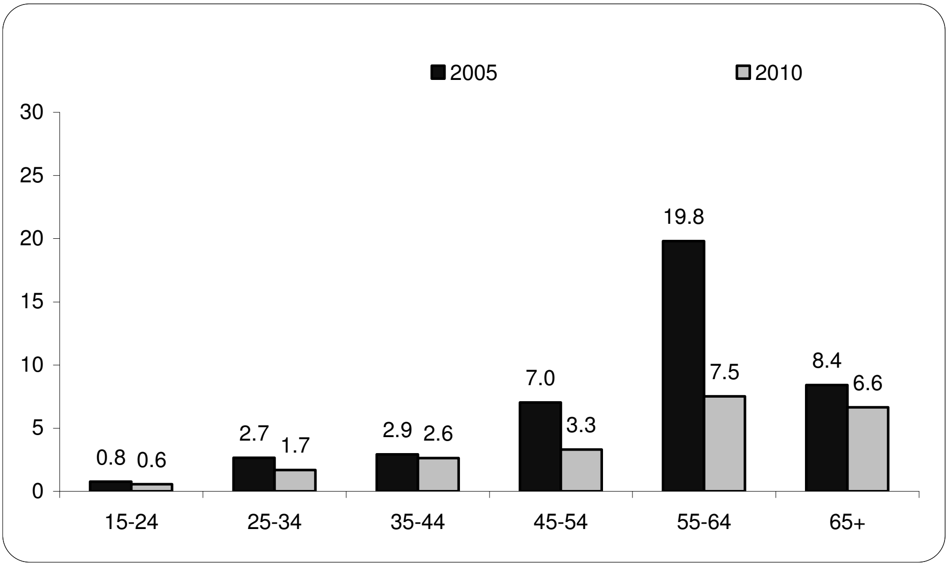

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

הנתונים מלמדים שגם בבעלות על תואר שני מסתמן שינוי בשנת 2010 לעומת 2005. ב–2005 היה יתרון לגברים ערבים בכל הגילאים, ואילו בשנת 2010 יש יתרון קטן לנשים ערביות צעירות, בגילאים 25–35, לעומת גברים ערבים. בגילאים מבוגרים יותר היתרון עובר לגברים. ייתכן כי עלייה בגיל מקשה על נשים ערביות משכילות להמשיך בלימודים לתואר שני, שכן עליהן לטפל במשפחה וגם לעבוד. בהתבסס על הנתונים שהצגנו, ברור שבעתיד גם מגמה זו תשתנה ואחוז הנשים הערביות שיהיו בעלות תואר שני יעלה.

גרף 17: בעלות על תואר שני, נשים וגברים ערבים לפי גיל

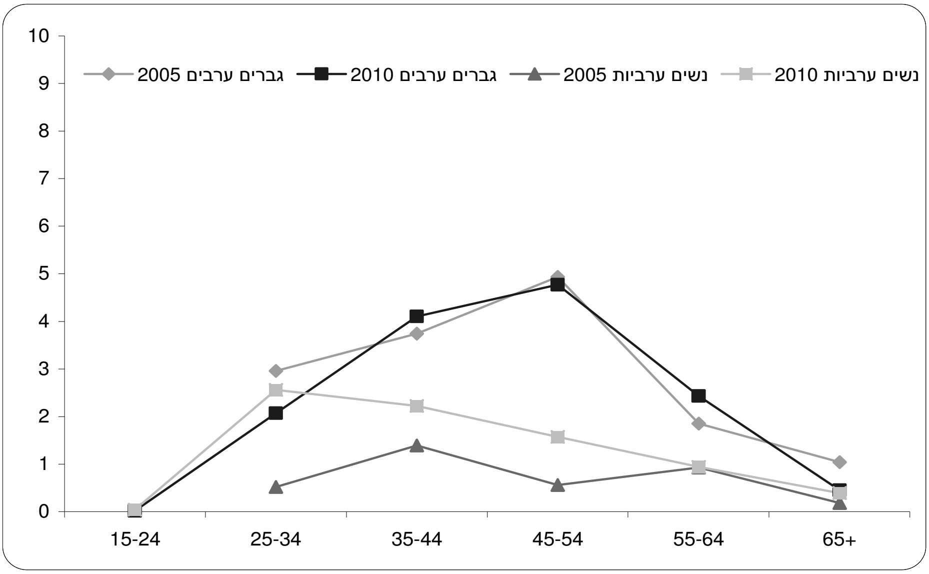

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

היתרון ברמת החינוך של נשים צעירות קיים גם בחברה היהודית. לפי גרף 18, לצעירות יהודיות יש יתרון ניכר על צעירים יהודים בבעלות על תואר שני, הן בשנת 2005 והן בשנת 2010. עם זאת, עלייה בגיל מקטינה במקצת את יתרונן של הנשים. בטווח הארוך, אם מגמה זו תימשך יתרונן של הנשים בכל הנוגע לרמת ההשכלה יהיה גדול יותר.

גרף 18: בעלות על תואר שני, נשים וגברים יהודים לפי גיל

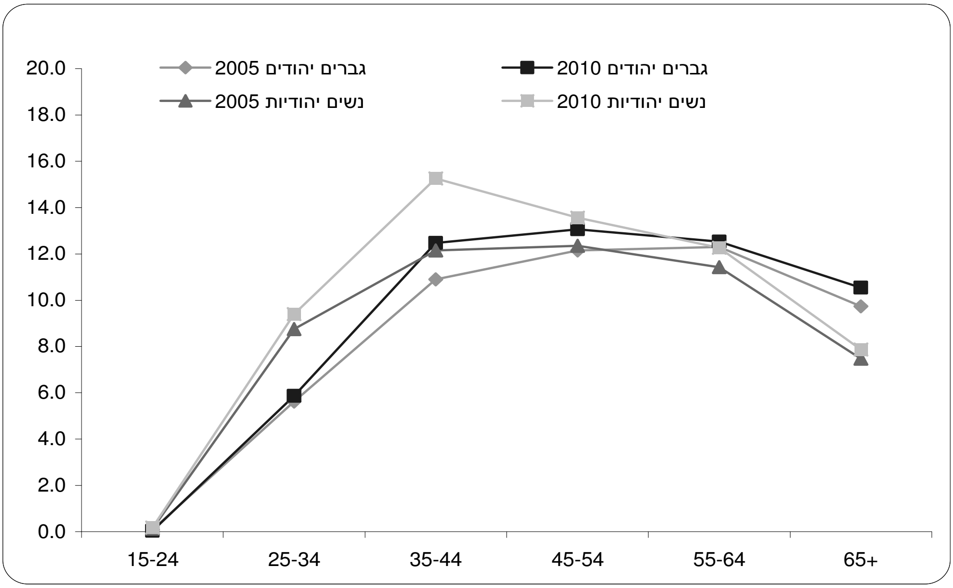

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

בחלק זה תיארנו את התפתחות רמת ההשכלה בקרב נשים ערביות בעשור האחרון, בהשוואה לגברים ערבים ולנשים יהודיות. הנתונים מלמדים על שיפור נאה בהישגים האקדמיים של נשים ערביות: עלייה ברמות ההשכלה, עלייה באחוז הנשים בעלות תואר ראשון ובעלות תואר שני. נשים ערביות סגרו פערים בינן לבין גברים ערבים ואף פתחו פער לטובתן ברוב מדדי החינוך בגילאים הצעירים. אבל למרות השיפור המתמיד, נשים ערביות מפגרות עדיין בהשוואה לנשים יהודיות ברוב מדדי ההשכלה. נשאלת השאלה, אם נשים ערביות תרגמו את השיפור בהישגיהן בתחום ההשכלה לשיפור במדדי ההשתתפות בכוח העבודה ובתעסוקה.

3. נשים ערביות בכוח העבודה

העלייה המתמדת ברמת ההשכלה של נשים ערביות תרמה, כנראה, לעלייה באחוז הנשים הערביות המשתתפות בכוח העבודה ולשדרוג מעמדן התעסוקתי. בשנת 1998 אחוז ההשתתפות בכוח העבודה בקרב נשים ערביות היה 17.9%, בשנת 2000 כ-19.1%, בשנת 2005 20.9% וב–2010 הוא עלה ל-26.4%, עלייה של כמעט 8 נקודות אחוז בעשור. אחוז ההשתתפות של נשים ערביות בכוח העבודה עדיין נמוך לאין שיעור מזה של נשים יהודיות, ומעמדן התעסוקתי נחות ממעמדן של נשים יהודיות. בניגוד לעלייה בהשתתפות של נשים ערביות בכוח העבודה, היתה ירידה מתונה בהשתתפות של גברים ערבים, מ-66.4% ב–1998 עד 63.6% ב–2010. בה בעת עלתה רמת ההשתתפות בכוח העבודה בקרב נשים יהודיות מ-60.8% בשנת 1998 ל-69.5% בשנת 2010. עלייה זאת סגרה פער של כ–7 נקודות אחוז בינן לבין גברים יהודים. אחוז ההשתתפות בכוח העבודה של גברים יהודים היה כ-67% ב–1998 ועלה ל-69% ב–2010, כמתואר בגרף 19.

גרף 19: השתתפות בכוח העבודה בשנים 1998-2010 לפי לאום ומגדר

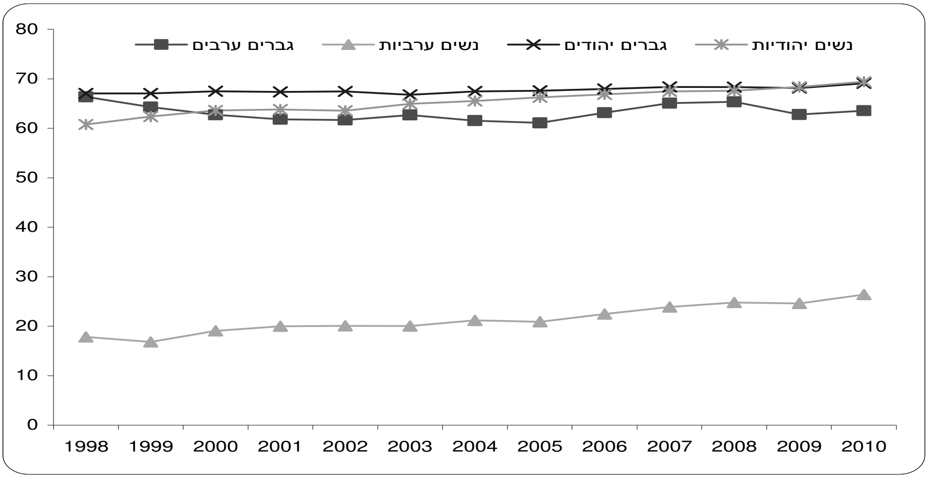

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

העלייה באחוז ההשתתפות בכוח העבודה בקרב נשים ערביות לא היתה אחידה

בכל פלחי האוכלוסייה. השיפור התחולל בעיקר בקרב צעירות ומשכילות, ואילו בקרב מבוגרות ובלתי משכילות חלה ירידה. מגמות הללו הושפעו מאוד מהזדמנויות התעסוקה העומדות לפני נשים ערביות, שיתוארו בחלקים הבאים, וכן מהרכב כוח העבודה של נשים ערביות בעשור החולף.

3.1 השתתפות בכוח העבודה לפי רמת השכלה

הרכב כוח העבודה בקרב נשים ערביות, קרי, כל הנשים הערביות בגילאי העבודה, -65 15, עבר שדרוג בשני העשורים האחרונים. בתקופה זאת נצפתה ירידה באחוז הנשים הערביות בעלות ההשכלה הנמוכה ובצדה חלה עלייה משמעותית באחוז הנשים בעלות ההשכלה הגבוהה. אחוז הנשים בעלות עד 8 שנות לימוד ירד מכ-30% ב-1998 ל-20% ב-2010, ואחוז הנשים המשכילות, בעלות מעל 13 שנות לימוד, עלה מכ-11% ב-1998 ל-22% ב-2010 (טבלה 4).

טבלה 4: הרכב כוח העבודה לפי השכלה: נשים ערביות

שנות השכלה	1998	2000	2005	2010
4-1	6.3	5.9	4.3	3.7
8-5	23.9	22.0	18.7	16.6
10-9	16.3	16.0	16.0	13.7
12-11	27.1	31.0	31.3	34.4
15-13	8.6	8.4	11.4	10.9
+16	3.5	3.7	7.1	10.7

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

שיפור רמת ההשכלה של נשים ערביות בא לביטוי בהרכב הנשים הערביות המשתתפות בפועל בשוק העבודה (מועסקות ומובטלות). הנתונים מצביעים על ייצוג יתר של נשים ערביות משכילות בכוח העבודה. דהיינו, רמת השכלה גבוהה משפרת את הסיכוי של נשים ערביות להשתתף בכוח העבודה. ב-2010 יותר ממחצית הנשים המשתתפות בכוח העבודה היו בעלות למעלה מ-13 שנות לימוד,לעומת 44.5% ב-1998. כלומר, בתקופה של עשור חלה עלייה של כ-6 נקודות האחוז בהשתתפות של נשים משכילות בכוח העבודה (טבלה 5). שיפור זה קשור ישירות להזדמנויות התעסוקה הפתוחות לפני נשים ערביות.

טבלה 5: הרכב המשתתפות בכוח העבודה לפי השכלה: נשים ערביות

שנות השכלה	1998	1999	2005	2010
4–1	2.4	1.3	2.1	1.4
8–5	8.9	10.1	10.5	7.6
12–9	44.1	43.4	34.9	38.13
+13	44.5	45.11	52.5	52.8

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

בחינת רמת ההשתתפות בכוח העבודה לפי קבוצות השכלה מראה שעלייה ברמת ההשכלה מעלה את אחוז המשתתפות מתוך כלל הנשים באותה קבוצה. ב–2010 רק כ-11% מהנשים הערביות בעלות ההשכלה הנמוכה (תעודה נמוכה מעל תיכוני) השתתפו בכוח העבודה. 26% מהנשים שאין להן תעודת בגרות ו-26% מבעלות תעודת הבגרות השתתפו בכוח העבודה. בקבוצת הנשים הערביות שיש להן תעודה גבוהה מבגרות, אך לא תואר אקדמי, רמת ההשתתפות בכוח העבודה עולה ל-63%, ובקרב בעלות התואר הראשון עולה ההשתתפות ל-80.7%. אחוז ההשתתפות של בעלות תואר גבוה מתואר ראשון הוא כמעט 90%. הבעיה היא שאחוז הנשים הערביות שברשותן תואר גבוה מתואר ראשון מכלל הנשים הערביות עדיין נמוך (לא יותר מ-22% ב–2010). לכן אפשר להניח שרמת ההשתתפות הגבוהה של קבוצת נשים זאת מקורה בהעדר תחרות רצינית או לחלופין באבטלה סמויה ובתת-תעסוקה (תעסוקה במקצוע שאינו הולם את רמת ההשכלה ואת התעודה של הנשים).
רמת ההשתתפות בכוח העבודה בקרב נשים ערביות משכילות משתווה כמעט לרמת ההשתתפות בקרב נשים יהודיות ובקרב גברים ערבים ויהודים. הבעיה המרכזית היא ההשתתפות הנמוכה מאוד של נשים ערביות בעלות השכלה נמוכה, הן בהשוואה לנשים יהודיות והן בהשוואה לגברים יהודים וערבים. לכן דרושים שיפור ברמת ההשכלה של נשים ערביות ויצירת הזדמנויות תעסוקה לנשים ערביות בלתי משכילות. בשנת 2010, אחוז ההשתתפות של נשים ערביות שלא סיימו לימודים על תיכוניים היה 11.0%, לעומת 8.5% ב–2005. רמת ההשתתפות של נשים יהודיות בעלות אותה רמת השכלה היתה ב–2010 כ-31%. אחוז ההשתתפות בקרב גברים ערבים ברמת השכלה זאת היה כ-52.5% ובקרב גברים יהודים כ-41%. רמת ההשתתפות בכוח העבודה של נשים ערביות שסיימו לימודים על תיכוניים היתה ב–2010 כ-26%, לעומת 22.4% ב–2005. באותה רמת השכלה, רמת ההשתתפות של נשים יהודיות היתה כ-69%, של גברים ערבים כ-76.5% ושל גברים יהודים כ-72.0%.

טבלה 6: השתתפות בכוח העבודה לפי תעודה

תעודה	גברים ערבים		נשים ערביות		גברים יהודים		נשים יהודיות	
	2005	2010	2005	2010	2005	2010	2005	2010
בית ספר יסודי וחטיבת ביניים	52.1	52.5	8.5	11.0	42.3	41.9	31.1	30.6
בית ספר תיכון	73.9	76.5	22.4	25.9	73.0	72.0	65.6	68.8
בגרות	60.9	62.4	22.2	26.5	60.3	61.7	64.8	67.3
על תיכוני	78.5	84.7	60.1	63.0	84.0	85.8	78.3	79.2
B.A.	85.1	89.0	78.5	80.7	88.4	89.4	85.2	84.9
M.A. ויותר	95.1	90.7	89.4	89.8	90.9	91.8	86.5	87.8

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

באופן כללי, בהשוואה לגברים ערבים רמת ההשתתפות של נשים ערביות נמצאת בעלייה. גרף 20 מראה שהיחס בין אחוז הנשים הערביות המשתתפות בכוח העבודה לגברים ערבים עולה בהתמדה. יחס זה כמעט לא השתנה בקרב האוכלוסייה היהודית, שבה קיים שוויון בהשתתפות בכוח העבודה של נשים וגברים. הסיבה לכך היא רמת ההשתתפות הגבוהה של נשים יהודיות. בשוק העבודה היהודי קיימים המנגנונים והכלים הנחוצים לשילוב נשים.

גרף 20: יחס השתתפות בכוח העבודה בין גברים ונשים, יהודים וערבים (מספר המשתתפים)

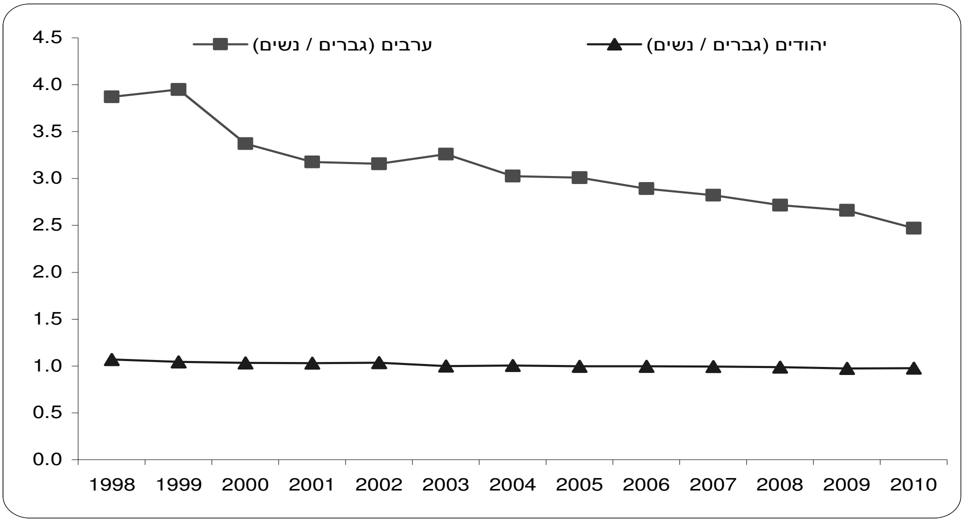

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

3.2 השתתפות בכוח העבודה לפי גיל

מלבד ההבדלים באחוז ההשתתפות בכוח העבודה של נשים ערביות לפי רמות השכלה, קיימים גם הבדלים לפי קבוצות הגיל. קרי, השינויים ברמות ההשתתפות לא היו אחידים בפילוח לפי גילאים. הנתונים מראים כי העלייה בהשתתפות בכוח העבודה מאפיינת בעיקר נשים ערביות צעירות, ואילו בקרב מבוגרות בלתי משכילות יש ירידה באחוז ההשתתפות.

גרף 21 מראה שבשנת 2000 רמת ההשתתפות של נשים ערביות היתה נמוכה לעומת קבוצות אחרות בכל הגילאים, אם כי הבעיה היתה חמורה במיוחד בקרב נשים ערביות מעל גיל 44, שרמת ההשתתפות שלהן ירדה באופן דרסטי. גם בקרב גברים ערבים רמת ההשתתפות יורדת בגילאים מבוגרים, אם כי הירידה מתחילה בגילאי 45–54. בגילאים הללו רמת ההשתתפות בקרב נשים יהודיות גבוהה יותר מאשר בקרב גברים ונשים ערבים. רמת ההשתתפות של גברים יהודים היא הגבוהה ביותר. ייתכן שהסיבה לירידה ברמת ההשתתפות של נשים וגברים ערבים בגיל מבוגר קשורה לענפים הכלכליים ולמשלחי היד של המועסקים הערבים, שיתוארו בהמשך. ייתכן שתחומי העיסוק של האוכלוסייה הערבית מקשים על המשך ההשתתפות של גברים ונשים מקרב אוכלוסייה זאת בכוח העבודה. מגמת הירידה בהשתתפות של נשים וגברים ערבים בכוח העבודה בגילאים מבוגרים, בהשוואה לגברים ולנשים יהודים, נמשכה גם בשנת 2005 (גרף 22). לעומת זאת, נתוני 2010 מראים שינוי מה בדפוסי ההשתתפות של נשים ערביות. עיקר השינוי הוא עלייה בהשתתפות של נשים ערביות בכל הגילאים, בהשוואה ל־2000 ו־2005, גם בגילאים מבוגרים. דהיינו, נשים ערביות שורדות יותר שנים בכוח העבודה. ייתכן ששינוי זה מוסבר בהצטרפותן של נשים משכילות לענפים כלכליים ולמשלחי יד מגוונים. נשים אלה כבר אינן מסתפקות בעבודת כפיים מקצועית או בלתי מקצועית, ולכן הן מצליחות להישאר בשוק העבודה ולא להישחק בגילאים צעירים.

גרף 21: השתתפות בכוח העבודה לפי לאום, מגדר וגיל, בשנת 2000

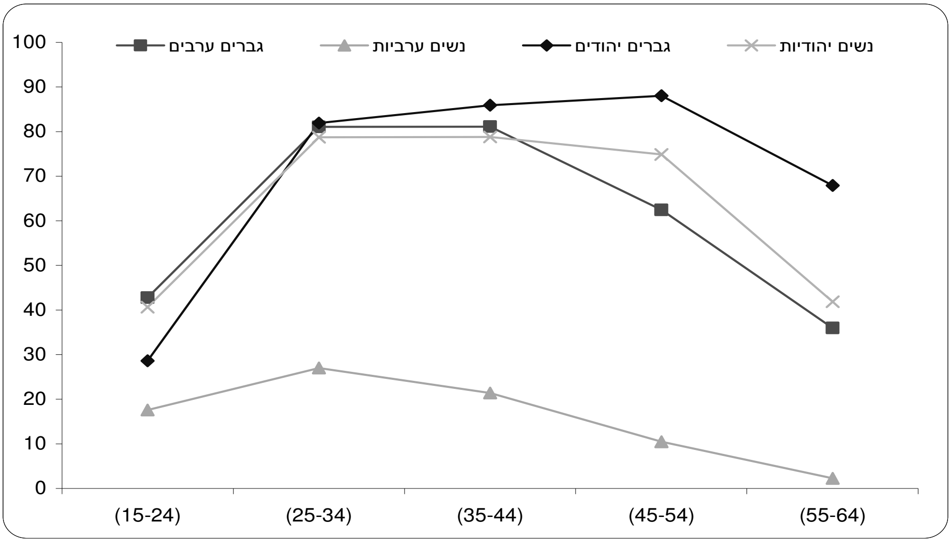

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

גרף 22: השתתפות בכוח העבודה לפי לאום, מגדר וגיל, בשנת 2005

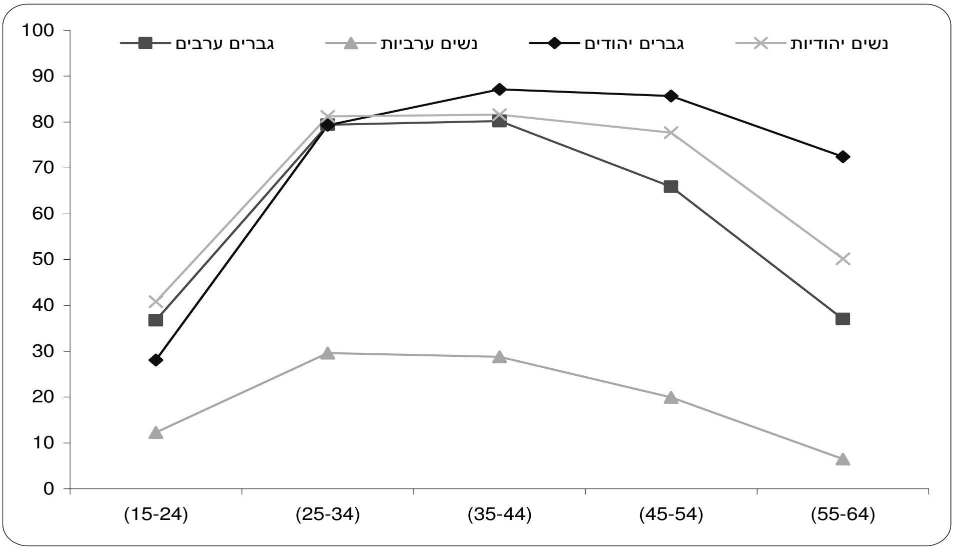

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

גרף 23: השתתפות בכוח העבודה לפי לאום, מגדר וגיל, בשנת 2010

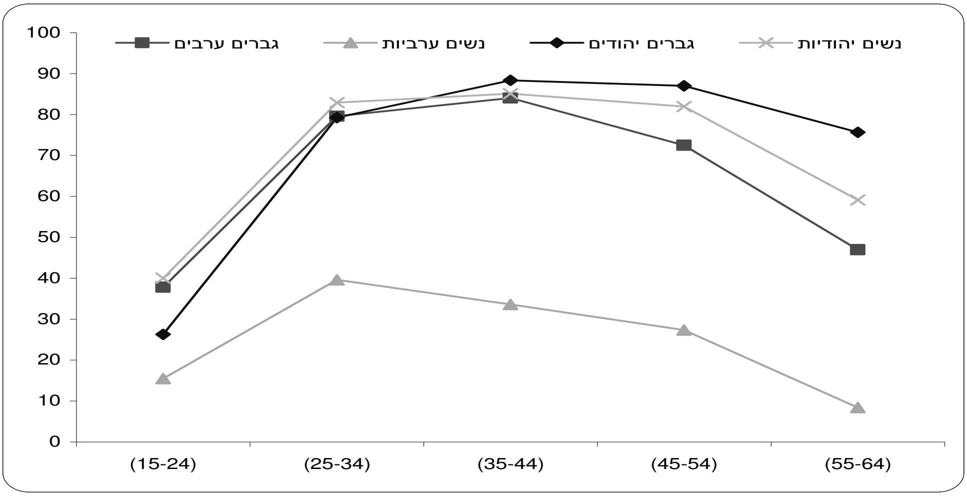

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

טבלה 7: השתתפות נשים ערביות לפי גיל

גיל	1995	2000	2005	2010
24-15	19.8	17.6	12.3	15.6
34-25	25.3	27.0	29.6	39.7
44-35	22.0	21.4	28.8	33.6
54-45	13.7	10.5	19.9	27.4
64-55	5.3	2.3	6.5	8.4

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

לפי הממצאים, העלייה המשמעותית ביותר בהשתתפות של נשים ערביות בכוח העבודה בין 1995 ל-2010 היתה בגילאים 25 עד 54. בגילאים 34-25 היתה עלייה מרשימה ־ מ-25% ל-40%; אחוז ההשתתפות בגילאים 44-35 עלה מ-22% ל-33.6%; ואחוז ההשתתפות בכוח העבודה בגילאים 54-45 עלה מ-13.7% ל-27.4%. העלייה באחוז ההשתתפות בכל שכבות הגיל מעידה על הנכונות להצטרף לכוח העבודה ועל עלייה בסיכוי להישאר בכוח העבודה. הירידה בגילאים צעירים, 24-15, נובעת בעיקר מעלייה ברמות ההשכלה בקרב נשים ערביות, שבוחרות להמשיך בלימודיהן לפני ההצטרפות לשוק העבודה. ירידה משמעותית ביותר מתרחשת בגיל מבוגר, מעל 55. רק 8.4% מהנשים הערביות בגיל זה השתתפו בכוח העבודה ב-2010, אם כי בהשוואה ל-1995 עלה שיעור ההשתתפות שלהן בכ-50%.

גרף 24: השתתפות נשים ערביות בכוח העבודה 2000-2010.

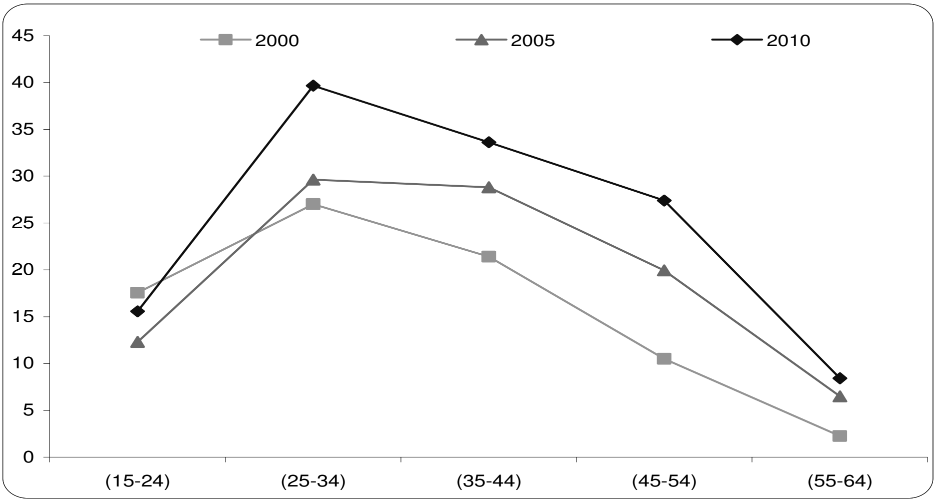

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

3.3 תחומי עיסוק נשים ערביות ענפים כלכליים ומשלחי יד

ההשתתפות של נשים ערביות בכוח העבודה מושפעת מעיסוקיהן, שנבדקו הן בפילוח לענפים כלכליים והן בפילוח למשלחי יד. פילוח זה אינו מקרי ובמידה רבה הוא נקבע לפי מאפייני שוק העבודה המקומי-האתני, המתפקד כ«מובלעת תעסוקתית" לנשים ערביות, ובהתאם לצרכיו של שוק העבודה המרכזי-היהודי בישראל. המערכת הכלכלית בשוק המקומי-האתני עוזרת לפתח כלכלה פנימית, מסחר ושירותים שמאוישים בבני המיעוט. השוק המקומי, הערבי, מאופיין באי תיעוש ואין בו מגזר פרטי מפותח ומודרני היכול לענות על היצע העבודה המקומי. השוק המקומי היטיב עד כה עם בעלי השכלה גבוהה ועם נשים, בפרט בשירות הציבורי. נשים ערביות העדיפו לעבוד עד כה במקום מגוריהן, ולא לצאת מכפרן או מעירן בניסיון להשתלב בשוק העבודה המרכזי. הרצון של נשים ערביות להשתלב בעבודה מחד גיסא ולשמור על תפקידן המסורתי כאמהות וכרעיות מאידך גיסא מצמצם, במידה מה, את אפשרויות הבחירה שלהן ומרכז אותן בענפים ספציפיים, ב"מקלט התעסוקה" שמספק השוק המקומי-האתני. גם קשיי התחבורה הקיימים מפריעים לשילוב נשים בשוק העבודה ־ המרכזי והמקומי כאחד. לכל אלה מצטרפים גילויי האפליה והגזענות כלפי האוכלוסייה הערבית בשוק העבודה המרכזי,

אשר הופכים את העבודה לחוויה קשה. לפיכך, נשים ערביות מושפעות מהמתרחש בשוק העבודה המקומי, אשר בתורו מושפע מהמתרחש בשוק העבודה הארצי.

בשוק העבודה המקומי נהנו נשים ערביות, עד כה, מסטטוס תעסוקתי מכובד יותר מאשר בשוק המרכזי-הראשוני, שבו הן מופלות הן כנשים והן כערביות (Lewin-Epstein & Semyonov, 1990). אבל התגמול הכספי בשוק המקומי אינו הולם. נשים משכילות תופסות משרות רבות במגזר הציבורי המקומי ובשירותים הציבוריים, והשתתפותן גוברת במשלחי יד אקדמיים, במקצועות חופשיים ובענפי שירותים אישיים. אחוז קטן של נשים הצטרפו לעבודה בתעשייה. תהליכים אלה התרחשו בד בבד עם העלייה ברמת ההשכלה של נשים ערביות, אבל ממוצע ההשתתפות בכוח העבודה נשמר ברמה דומה. הוא נע סביב 23% עד לשנת 2009 ועלה ל-28% ב-2010. את העלייה אפשר להסביר ביציאת נשים בלתי משכילות מכוח העבודה, בהגברת התחרות בין נשים משכילות על תעסוקה בשוק המקומי ובהמשך קשיי ההשתלבות בכלכלת המרכז.

3.3.1 השתתפות לפי ענפים כלכליים

טבלה 8: תעסוקה לפי ענפים כלכליים - נשים ערביות

ענף כלכלי	1995	1998	2000	2010
חקלאות	2.2	3.7	1.9	2.6
בינוי	1.2	1.7	1.0	0.4
תעשייה	8.16	15.0	16.1	7.9
חשמל ומים	-	0.1	0.1	0.1
בנקאות, ביטוח ומוסדות פיננסיים אחרים	5.6	1.3	1.1	1.4
מסחר סיטונאי וקמעונאי ותיקונים	6.6	11.1	14.8	12.2
שירותי אירוח ואוכל	8.1	1.7	3.3	3.5
תחבורה, אחסנה ותקשורת	1.1	0.3	1.6	3.2
שירותים עסקיים	1.3	4.4	5.4	7.9
מינהל ציבורי	2.3	2.6	3.6	1.0
חינוך	26	31.3	30.7	35.4
שירותי בריאות, רווחה וסעד	12	20.9	15.4	17.8
שירותים קהילתיים, חברתיים אישיים ואחרים	5	2.7	2.7	3.6
שירותים למשק הבית ע"י פרטים +לא ידוע	8	3.0	2.0	2.3

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

התבוננות בנתוני התעסוקה של נשים ערביות לפי ענפים כלכליים מבהירה את הסיבות ליציבות ברמת ההשתתפות של נשים ערביות בשוק העבודה. התמונה תתבהר עוד יותר עם הצגת נתוני תעסוקת נשים לפי משלח יד בהמשך. הנתונים על תעסוקת נשים ערביות לפי ענף כלכלי מלמדים כי חל שינוי רציני בדפוסי התעסוקה של נשים ערביות. בעוד שבשנת 1995 ענף התעשייה היה מקלט תעסוקה מרכזי לנשים ערביות, לצד ענף החינוך ושירותי בריאות רווחה וסעד - כולם יחד העסיקו כ-55% מהנשים הערביות - תמונה זו השתנתה לאורך התקופה הנסקרת. בתקופה זאת חלו ירידה משמעותית בהעסקת נשים בענף התעשייה (7.9% ב-2010), עלייה חדה באחוז הנשים המועסקות בענף החינוך (עלייה של כ-10 נקודות האחוז בין 1995 ל-2010) ועלייה מתונה יותר באחוז המועסקות בשירותי בריאות, רווחה וסיעוד. עלייה מתונה היתה גם בתעסוקה בענפים שאינם מעסיקים נשים ערביות באופן מסורתי, כמו מסחר סיטונאי וקמעונאי. אחוז הנשים הערביות בענף זה כמעט הוכפל. ניתן להסביר זאת בכניסה של נשים בלתי משכילות לעבודה בשירותים אלה ביישובים הערביים, בעקבות הגידול במרכזי המסחר והשירותים ביישובים הערביים אחרי שנת 2000. גם בענפים כמו שירותי אוכל, תחבורה ואחסנה יש עלייה בתעסוקת הנשים הערביות. מעניינת לא פחות הקפיצה באחוז הנשים המועסקות בענף השירותים העסקיים, מ-1.3% ב-1995 לכ-8.0% ב-2010. שינויים אלה מעידים על נכונותן של נשים ערביות לעבוד במקצועות חדשים ולא מסורתיים. נכונות זאת מאפיינת הן את הבלתי משכילות (בעיקר בשירותים ומסחר) והן בעלות השכלה גבוהה, שהחלו לחדור גם לענפי השירותים העסקיים, ביטוח ופיננסים.

גרף 25: תעסוקת נשים ערביות לפי ענף כלכלי

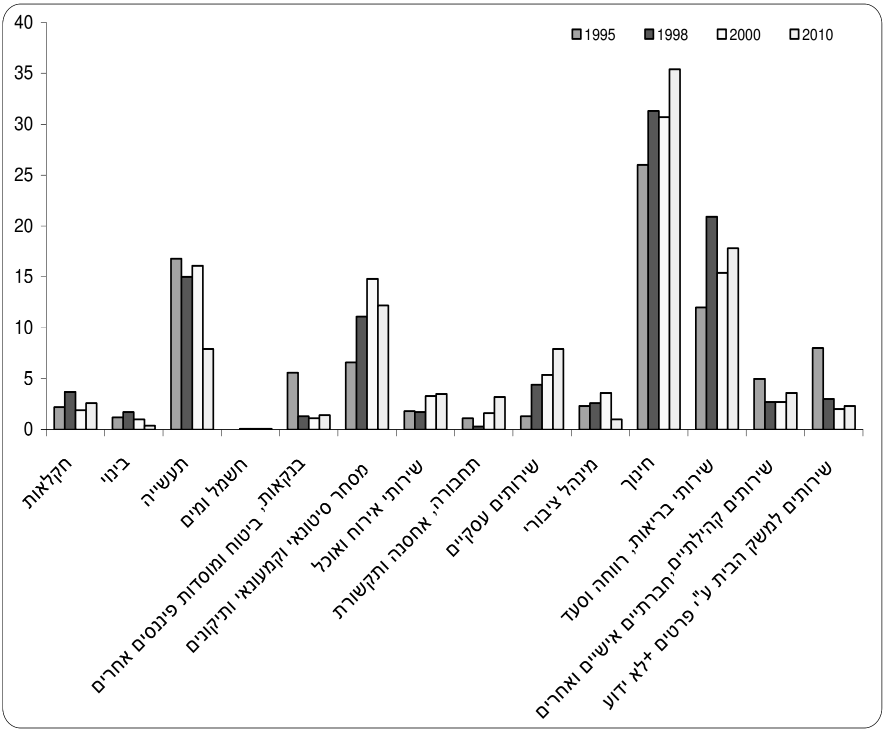

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

הנתונים מצביעים על הבדלים בין דפוסי התעסוקה של נשים ערביות ונשים יהודיות. בעוד יותר ממחצית הנשים הערביות מועסקות בענפי החינוך ושירותי הבריאות (כ-53%) וכשמצרפים אליהם את ענף המסחר אחוז הנשים המועסקות בהם מגיע לכמעט 65%, התעסוקה של נשים יהודיות מפוזרת יותר. כלומר, ההבדלים אינם רק באחוז ההשתתפות בכוח העבודה, אלא גם במאפייני התעסוקה לפי ענפים כלכליים ומשלוחי יד. בשנת 2010, בנוסף לענפים הנחשבים נשיים, כמו חינוך (19%) ושירותי בריאות (16.4%), היה לנשים יהודיות ייצוג נאה בענפי הכלכלה המודרנית החדשה, כמו שירותים עסקיים (13.6%), בנקאות וביטוח (5.5%), מינהל ציבורי (5.2), מסחר סיטוני וקמעונאי (11.8%). פיזור ענפי התעסוקה מבזר גם את הסיכונים הכלכליים של נשים יהודיות, שאינן מושפעות בעוצמה משינויים או ממשברים שעשויים לפקוד ענפים ספציפיים. לכן הזדמנויות התעסוקה שעומדות לפני נשים יהודיות מגוונות יותר, והן אינן נתקלות באותם חסמים מבניים שמקשים על שילובן של נשים ערביות בענפי

הכלכלה המודרניים. גם הסטטוס התעסוקתי של נשים יהודיות טוב מזה של נשים ערביות, כפי שנמחיש בתיאור התפלגות המועסקות לפי משלחי יד.

גרף 26: תעסוקת נשים יהודיות לפי ענף כלכלי

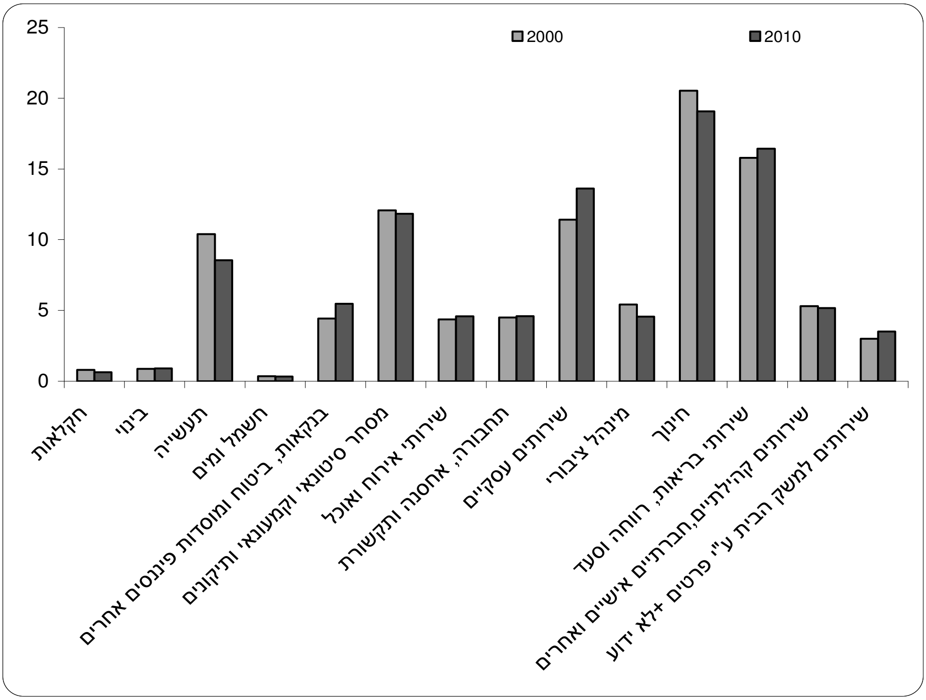

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

אחוז האקדמאיות בקרב נשים ערביות מועסקות גבוה מאוד בהשוואה לגברים ערבים ולגברים יהודים, וקרוב לאחוז האקדמאיות המועסקות בקרב נשים יהודיות. גרף 27 מתאר את חלקם של בעלי תואר אקדמי בסך כל המשתתפים בכוח העבודה, לפי לאום ומגדר. הגרף מראה שמשנת 1998 עד 2010 עלה חלקן של אקדמאיות ערביות בסך כל הנשים הערביות המועסקות פי שלושה (13% ב-1998, 39% ב-2010). לעומת זאת, חלקן של אקדמאיות יהודיות מסך כל הנשים המועסקות עלה מ-35.5% ב-1998 ל-43.5% ב-2010. בקרב גברים ערבים עלה אחוז האקדמאים מ-10% ל-17%, בהתאמה, ובקרב גברים יהודים הוא עלה מ-31% ל-38%. דהיינו, העלייה החדה ביותר היתה בקרב נשים ערביות.

גרף 27: אחוז בעלי תואר אקדמי מסך כל המועסקים, לפי לאום ומגדר, 2000–2010

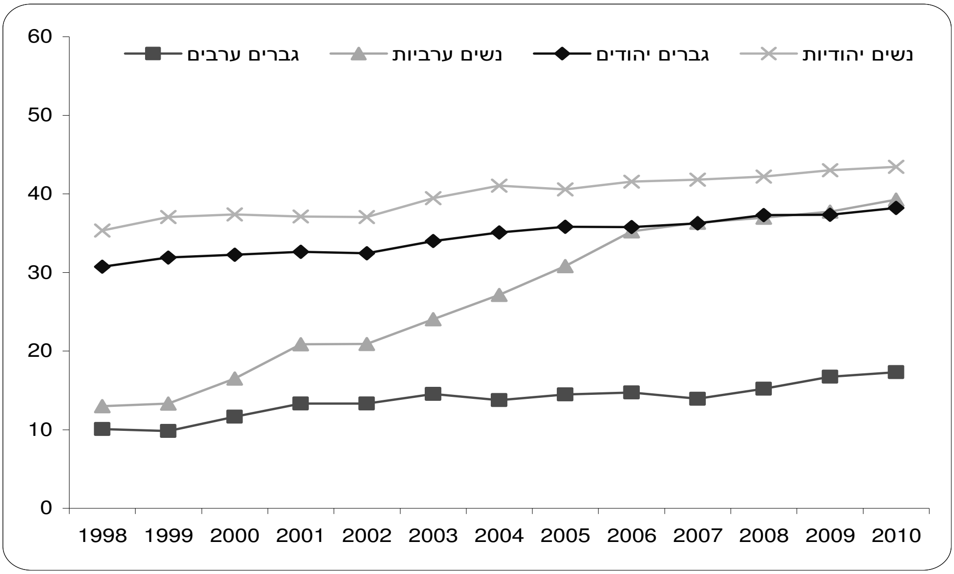

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

הנתונים המוצגים בגרף 27 מעודדים לכאורה. ברם, בחינה מעמיקה מראה שבשנת 2010 כ-61% מהנשים הערביות שהיו בעלות תואר אקדמי הועסקו בענף החינוך, בהשוואה ל-55% בשנת 2000 ו-70% בשנת 2008 (גרף 28). לעומת זאת, כ-25% בלבד (ממוצע משנת 2000 עד 2010) מהנשים היהודיות בעלות התואר האקדמי מועסקות בענף החינוך. בקרב הגברים היהודים, רק אחוז קטן ביותר מבעלי התואר האקדמי מועסקים בחינוך (כ-8.5% בממוצע משנת 2000), ובקרב הגברים הערבים כרבע מהמועסקים בחינוך הם בעלי תואר אקדמי. ענף החינוך נהפך למקלט תעסוקה של נשים ערביות אקדמאיות.

גרף 28: אחוז האקדמאים המועסקים בענף החינוך, לפי לאום ומגדר, 2000–2010.

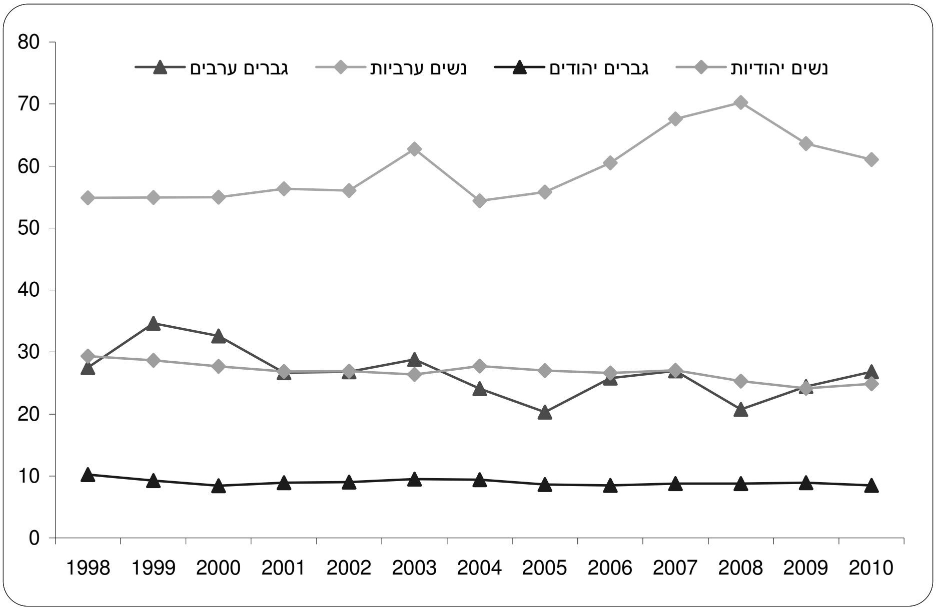

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

הנתונים על המועסקות הערביות לפי ענף כלכלי מצביעים על שינוי מגמה שחל בקרב נשים ערביות משנות התשעים ועד התקופה הנוכחית. בשנות התשעים נשים ערביות הועסקו בעיקר בענפי התעשייה והחינוך, ואילו בתקופה הנוכחית הן כמעט ואינן עובדות בענפי התעשייה ובענפים המסורתיים ומתמקדות יותר ויותר בענפי החינוך ושירותי הבריאות. בד בבד עלתה רמת ההשתתפות שלהן בכוח העבודה. שינוי נוסף הוא העלייה הניכרת בחלקן של בעלות התואר האקדמי בכלל המועסקות הערביות, אם כי נשים ערביות אקדמאיות מועסקות בעיקר בענף החינוך. מכאן עולה השאלה אם שינויים אלה השפיעו על התעסוקה של נשים לפי משלח יד ואם כן באיזה אופן? האם מעמדן התעסוקתי השתנה? בחלק הבא נבהיר שאלות אלה.

3.3.2 השתתפות לפי משלח יד

הנשים הערביות העובדות אינן מצטופפות עוד בתחתית דירוג משלחי היד והסטטוס התעסוקתי. התפלגות הרכב המועסקות לפי משלח יד מצביעה על שיפור נאה בשני העשורים האחרונים. השינוי המשמעותי ביותר הוא חלקן של נשים מועסקות במשלחי יד אקדמיים. אחוז המועסקות במשלחי יד אקדמיים מדעיים עלה מ-6.4% בשנת 1995 ל-11% בשנת 2000 וכ-15% ב-2010; אחוז המועסקות במקצועות חופשיים עלה מ-21% ב-1995 ל-25.4% ב-2010; אחוז העובדות במשלחי יד כמו סוכנות, מכירות ושירותים עלה מכמעט 20% ב-1995 לכ-26% ב-2010. באותה תקופה לא השתנה אחוז העובדות במשלחי יד של פקידות ומנהלות, אבל אחוז הנשים המועסקות כעובדות מקצועיות בחקלאות ובתעשייה ירד בכ-50% ואחוז העובדות הבלתי מקצועיות בתחומים אלה עלה. דהיינו, השיפור ברמת ההשכלה של הנשים והתמקדותן בענפים כלכליים בתחומי החינוך ושירותי הבריאות משתקפים גם בחלוקה לפי משלחי יד. עם זאת, עלה אחוז הנשים המועסקות כעובדות בלתי מקצועיות, נתון שמסביר חלק מהעלייה בהשתתפות של נשים בלתי משכילות בשוק העבודה.

חלוקת המועסקות הערביות לפי משלחי יד ב-2010 מצביעה על יתרון במעמדן התעסוקתי של נשים ערביות לעומת גברים ערבים. לדוגמה, רק כ-8.7% מהגברים הערבים המועסקים מועסקים במשלוחי יד אקדמיים ורק 6.1% מהגברים הערבים מועסקים במקצועות חופשיים. כ-51% מהגברים הערבים עדיין מועסקים במשלחי יד מקצועיים בתעשייה, בחקלאות ובבנייה ו-11% מהם עובדים במקצועות בלתי מקצועיים. אחוז הגברים הערבים המנהלים כפול מאחוז הנשים הערביות בתפקידי ניהול.

בניגוד ליתרון של נשים ערביות על פני הגברים הערבים במשלחי יד ב-2010, מעמדן עדיין נחות בהשוואה לנשים יהודיות. בשנת 2010 כ-15.1% מהנשים היהודיות הועסקו במשלחי יד אקדמיים מדעיים, 18.3% מהן היו בעלות מקצועות חופשיים; 5.3% היו מנהלות (פי חמישה מנשים ערביות); 27% עבדו כפקידות; ורק 3% היו עובדות מקצועיות בחקלאות, בתעשייה ובבנייה ו-6.1% היו עובדות בלתי מקצועיות.

טבלה 9: תעסוקה לפי משלח יד - נשים ערביות

רמת תעסוקה	1995	2000	2010
מקצועות מדעיים / אקדמיים	6.4	11	14.8
מקצועות חופשיים	21.1	28.4	25.4
מנהלות	1	0.8	1.1
עובדי פקידות	16.7	20.7	15.8
סוכנות, מכירות ושירותים	7.8	8	25.5
סוכנות, עובדי שירותים	14	11	
עובדים מקצועיים בחקלאות ובתעשייה	14	9.4	6.3
עובדים בלתי מקצועיים	9.0	9.6	11.4

ב-2010 אוחדו משלחי היד מכירות ושירותים
מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

גרף 29: מועסקים ומועסקות לפי משלחי יד, לפי לאום ומגדר 2010

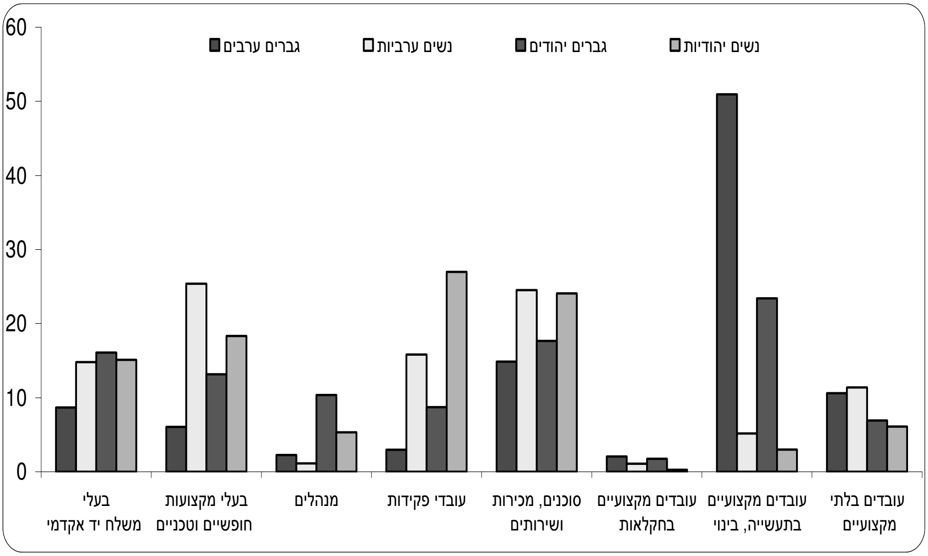

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

3.4 האבטלה בקרב נשים ערביות

עד כה תיארנו את השינויים ברמות ההשתתפות של הנשים הערביות בשוק העבודה והצבענו על מגמת העלייה מראשית העשור הנוכחי. עלייה זאת חלה בד בבד עם העלייה המרשימה ברמת ההשכלה של נשים ערביות. שני התהליכים הללו תרמו לשינוי מאפייני התעסוקה של נשים ערביות, הן בפילוח לפי ענפים כלכליים והן בפילוח לפי משלחי יד. בחלק זה נבדוק אם ואיך השפיעו תהליכים אלה על רמת האבטלה של נשים ערביות.

הנתונים בטבלה 10 ובגרף 30 מבהירים כמה עובדות חשובות: לרוב, רמת האבטלה בקרב האוכלוסייה היהודית, גברים ונשים, נמוכה יותר מרמת האבטלה בקרב האוכלוסייה הערבית, גברים ונשים; עד 2003 רמת האבטלה בקרב נשים ערביות היתה קרובה לממוצע הארצי ונמוכה יותר מרמת האבטלה בקרב גברים ערבים. נתון זה מוסבר ברמת ההשתתפות הנמוכה של נשים ערביות בשוק העבודה. אחרי 2003, עם העלייה ברמת ההשתתפות שלהן בשוק העבודה, החלה עלייה ניכרת ברמות האבטלה בקרב נשים ערביות. מאז היא הגבוהה יותר בהשוואה לכל הקבוצות האחרות.

הבדל משמעותי נוסף קשור למאפייני מגמות האבטלה בקרב נשים ערביות, לעומת שאר הקבוצות. אחרי שנת 2003, למשל, יש מגמות סותרות ברמות האבטלה. רמת האבטלה עולה בקרב נשים ערביות ויורדת בשאר הקבוצות, עד 2007. מאז יש מגמת ירידה באבטלה של נשים ערביות, בדומה לשאר הקבוצות. רמת האבטלה הגבוהה ביותר בקרב נשים ערביות נרשמה בשנים 2006–2005. באותן שנים האבטלה של נשים ערביות היתה כפולה מאשר בשאר הקבוצות, כ–16% לעומת 9% בקרב גברים ערבים, 9% בקרב נשים יהודיות ו–8% בקרב גברים יהודים. נראה שנשים ערביות מושפעות באופן חזק ומהיר יותר בתקופות של מיתון כלכלי ולעומת זאת הן מאחרות ליהנות מתקופות של צמיחה כלכלית. למרות הירידה ברמות האבטלה בקרב נשים ערביות ב–2010, היא עדיין היתה גבוהה בכ–50% מאשר בשאר הקבוצות.

טבלה 10: רמת האבטלה, שנים נבחרות, לפי לאום ומגדר (%)

אבטלה	1998	2000	2005	2010
נשים ערביות	12.4	9.7	16.3	9.8
גברים ערבים	8.6	11.4	11.0	6.6
נשים יהודיות	9.0	9.1	9.3	6.4
גברים יהודים	7.7	7.7	8.5	6.8

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

גרף 30: רמת האבטלה, לפי לאום ומגדר, 1998-2010 (%)

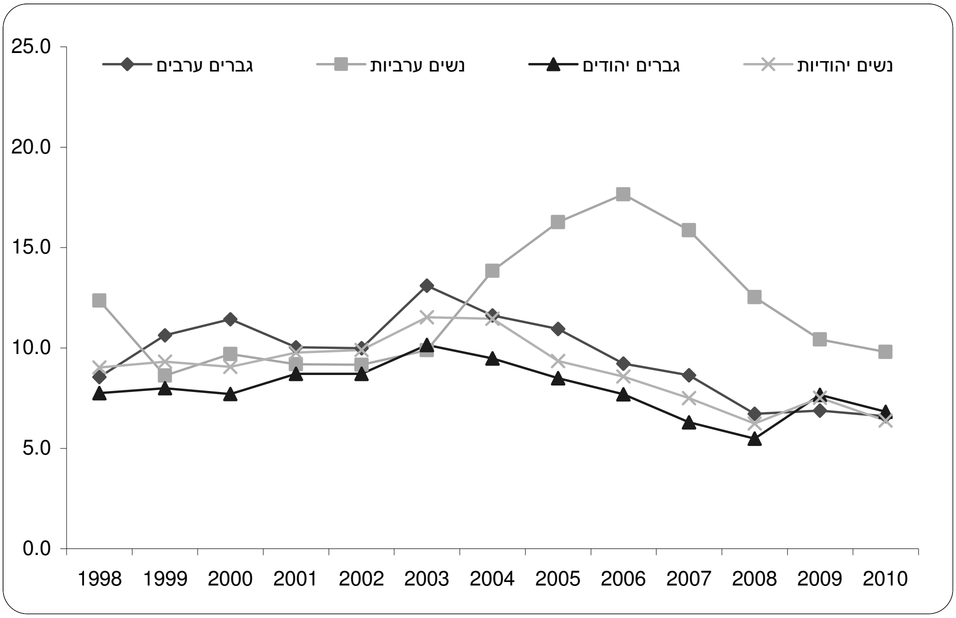

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

בדומה לרמת ההשתתפות בכוח העבודה, גם רמת האבטלה בקרב נשים ערביות משתנה לפי גיל, כמתואר בגרף 31. בדיקה של רמת האבטלה לפי קבוצות גיל מצביעה על העמקת הפערים בין נשים ערביות לשאר הקבוצות. ב-2005 רמת האבטלה בכל קבוצות הגיל היתה גבוהה יותר בקרב נשים ערביות, אם כי בקבוצות הגיל 35-54 היא היתה דומה לרמת האבטלה בקרב גברים ערבים. ראוי לציין שאלה הן הקבוצות העיקריות המשתתפות בכוח העבודה. בקרב נשים ערביות, רמת האבטלה יורדת עם העלייה בגיל, בדומה לשאר הקבוצות, אבל נתון זה מוסבר, בין היתר, בירידת רמות ההשתתפות בכוח העבודה בגילאים מבוגרים.

גרף 31: רמת האבטלה, לפי לאום, מגדר וקבוצות גיל 2005 (%)

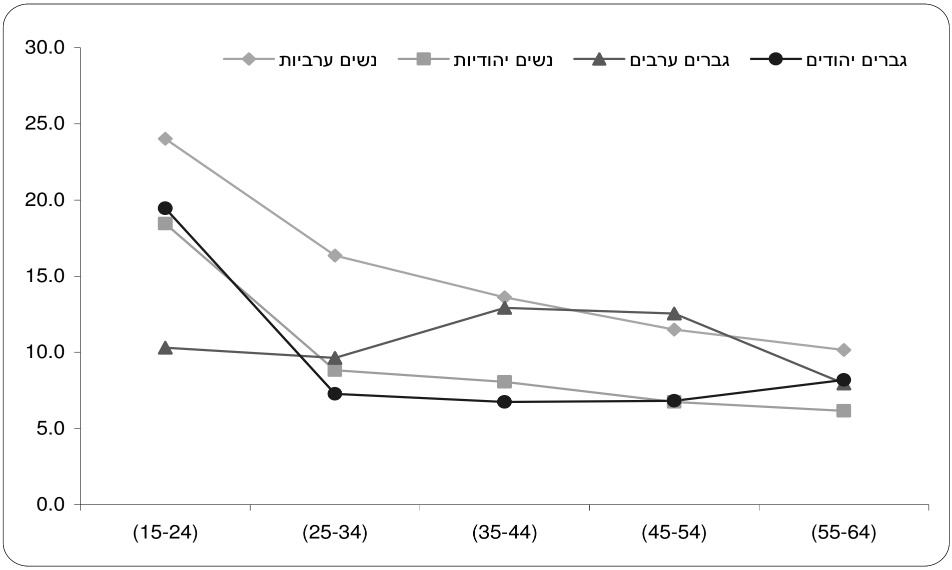

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

בהשוואה להתפלגות רמת האבטלה לפי גיל בשנת 2005, בשנת 2010 המגמות משתנות במקצת. לדוגמה, בגילאים צעירים (15–24) משתווה רמת האבטלה בקרב נשים ערביות לרמת האבטלה של נשים יהודיות. בגילאי התעסוקה המרכזיים, 54–25, רמות האבטלה בקרב נשים ערביות הן הגבוהות ביותר, אבל הן נמוכות בהשוואה ל–2005. מעל גיל 55 רמות האבטלה בקרב נשים ערביות שוב יורדות והן הנמוכות ביותר בהשוואה לשאר הקבוצות. נתון זה מוסבר בראש ובראשונה בירידה ברמת ההשתתפות בכוח העבודה של נשים ערביות בגילאים הללו, ושנית במאפייני התעסוקה של נשים ערביות. תעסוקה בענפי החינוך ושירותי הבריאות מבטיחה ביטחון תעסוקתי גבוה יותר בגילאים מבוגרים, לעומת שאר הענפים.

גרף 32: רמת האבטלה, לפי לאום ומגדר וקבוצות גיל 2010 (%)

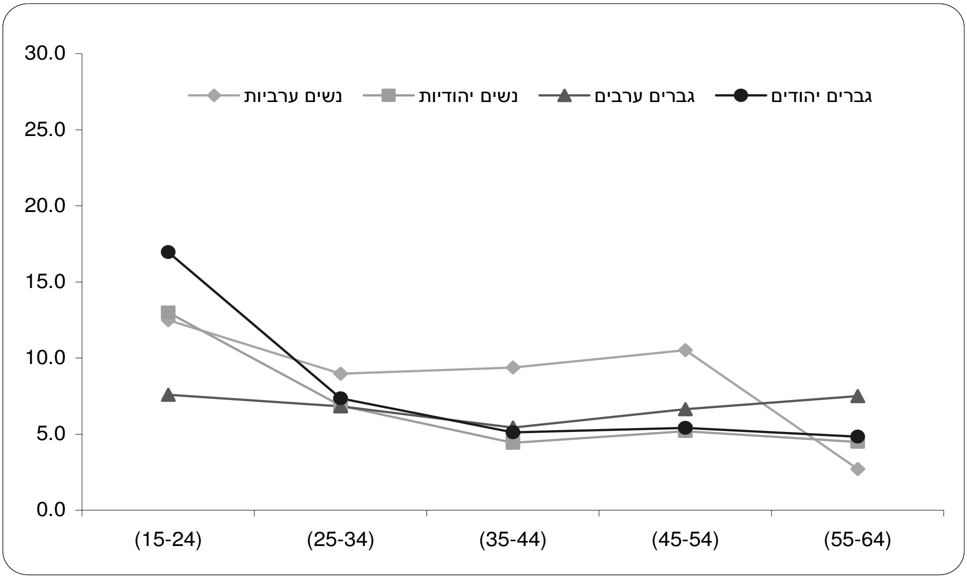

מקור הנתונים: רכאז- בנק מידע www.rikaz.org

4. המצב הבריאותי של הנשים הערביות

רוב הסקרים והמחקרים שעוסקים במצבה הבריאותי של כלל האוכלוסייה בישראל, מצביעים על פערים גדולים בין קבוצות חברתיות שונות, ובמיוחד בין הערבים והיהודים. הסקרים שמתמקדים במצבה הבריאותי של האוכלוסייה הערבית מציירים תמונה קשה. האוכלוסייה הערבית סובלת משיעורי הימצאות והיארעות גבוהים של מחלות כרוניות, סוגים מסוימים של גידולים ממאירים, מחלות תורשתיות ומומים מולדים. לפי סקרים אלה, תוחלת החיים של גברים ושל נשים ערבים נמוכה מתוחלת החיים של האוכלוסייה היהודית. לכך יש להוסיף שיעורי תמותת תינוקות גבוהים במיוחד בקרב האוכלוסייה המוסלמית. לפי הנתונים, מצבן הבריאותי של הנשים הערביות הוא הקשה ביותר בהשוואה לכל קבוצות האוכלוסייה האחרות.

4.1 תמותת התינוקות

שיעור תמותת התינוקות הוא אחד המדדים המרכזיים המלמדים על מצב הבריאות של קבוצות אוכלוסייה והמאפשרים הערכת פערים בתחום הבריאות. בעשור האחרון חלה ירידה רציפה בשיעורי תמותת התינוקות (IMR – Infant Mortality Rates) בקרב הערבים. בשנת 2010 שיעור תמותת התינוקות היה 6.8 ל־1,000 לידות חי, לעומת 8.7 בשנת 2000. עם זאת, עדיין קיים פער לטובת התינוקות היהודים (שיעור התמותה של תינוקות ערבים הוא פי 2.5 משיעור התמותה של תינוקות יהודים). מומים מולדים הם הסיבה הראשונה לתמותת תינוקות ערבים, ואילו בקרב תינוקות יהודים סיבת המוות העיקרית היא פגות.

גרף 33: שיעורי תמותת תינוקות

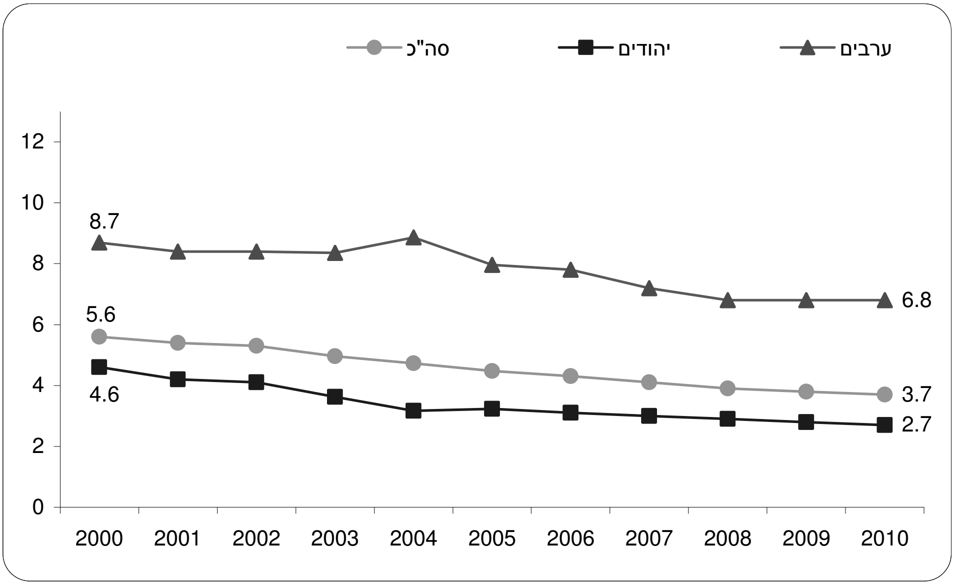

מקור הנתונים: הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה ,שנתון סטטיסטי לישראל -2011מספר 62

אומדן המצב הבריאותי של אוכלוסייה מסוימת נסמך על כמה מדדים, ביניהם: תוחלת החיים, אחוזי התחלואה במחלות כרוניות, השמנת יתר והתנהגות בריאותית.

4.2 תוחלת החיים

תוחלת החיים של הפרט מושפעת מגורמים ביולוגיים, חברתיים וסביבתיים, כמו המצב הכלכלי, רמת ההשכלה, ההתנהגות הבריאותית והתנאים הסביבתיים. השילוב בין גורמים אלה קובע במידה רבה את הסיכון לתחלואה ואת סיכויי החיים. הזמינות והנגישות של שירותי הבריאות לכלל האוכלוסייה הן בין הגורמים שהשפעתם על תוחלת החיים בולטת ומשמעותית. .

תוחלת החיים הממוצעת בקרב נשים ערביות בישראל בשנת 2010 היתה 81.0 שנים, לעומת 76.8 שנים בממוצע בקרב הגברים (למ"ס, 2010). לפי הנתונים, תוחלת החיים של יהודים, גברים ונשים, גבוהה במידה משמעותית מזו של ערבים. עם זאת, נצפית עלייה מתמדת בתוחלת החיים של שתי הקבוצות (דו"ח OECD).

גרף 34: תוחלת החיים בלידה

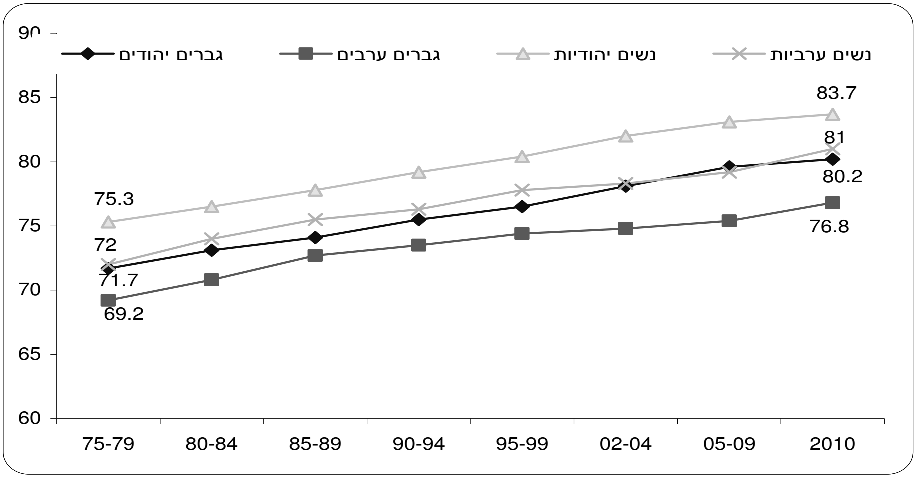

מקור הנתונים: הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה ,שנתון סטטיסטי לישראל -2011מספר 62

4.3 סיבות המוות

לפי דו"ח מצב הבריאות בישראל 2010, סיבת המוות המובילה בקרב כלל האוכלוסייה בישראל היא סרטן. עיון בטבלה שלהלן מראה כי באוכלוסייה הערבית, 19.5% מתים מסרטן, לעומת 25.2% בקרב יהודים[11].

גרף 35: סיבת המוות לפי לאום (%)

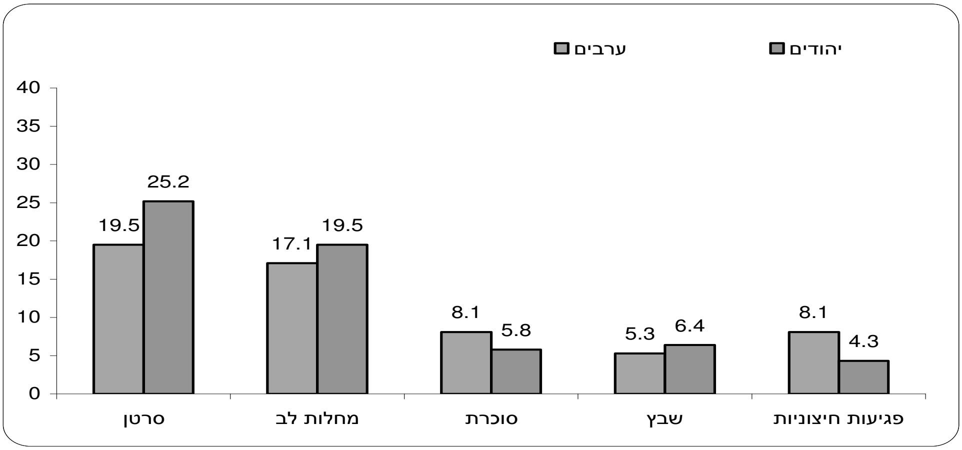

מקור הנתונים: מצב הבריאות בישראל 2010, משרד הבריאות

11 דו"ח מצב הבריאות בישראל 2010, המרכז הלאומי לבקרת מחלות, אוגוסט (2011).

בהשוואה בין נשים ערביות לנשים יהודיות, כמעט ולא נמצא הבדל בשיעורי התמותה מסרטן (כ-75 ל-100,000). עם זאת, שיעורי התמותה מסיבה זו גבוהים יותר בקרב גברים מאשר בקרב נשים.

גרף 36: סיבות מוות בקרב נשים, לפי לאום (שיעורים ל-100,000, מתוקננים לגיל)

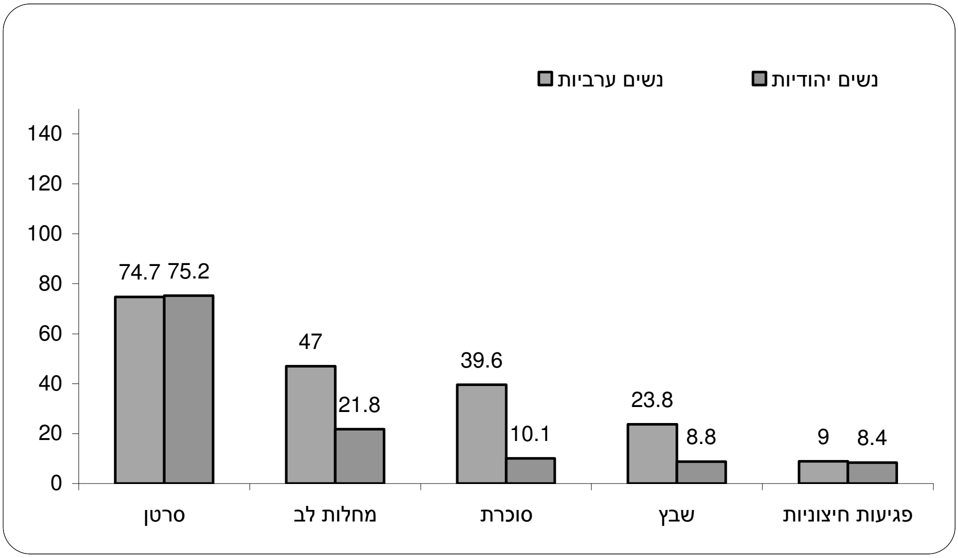

מקור הנתונים: מצב הבריאות בישראל 2010, משרד הבריאות

מחלות לב הן סיבת המוות השנייה בשכיחותה. שיעור התמותה מסיבה זו בקרב גברים ערבים היה 92.6 לכל 100,000 (פי שניים מאשר בקרב גברים יהודים). בקרב הנשים הערביות השיעור דומה לזה של הגברים היהודים (47.8 ל-100,000), כפול משיעור התמותה של נשים יהודיות מסיבה זאת.

גרף 37: סיבות מוות בקרב גברים בישראל, לפי לאום (שיעורים ל-100,000, מתוקננים לגיל)

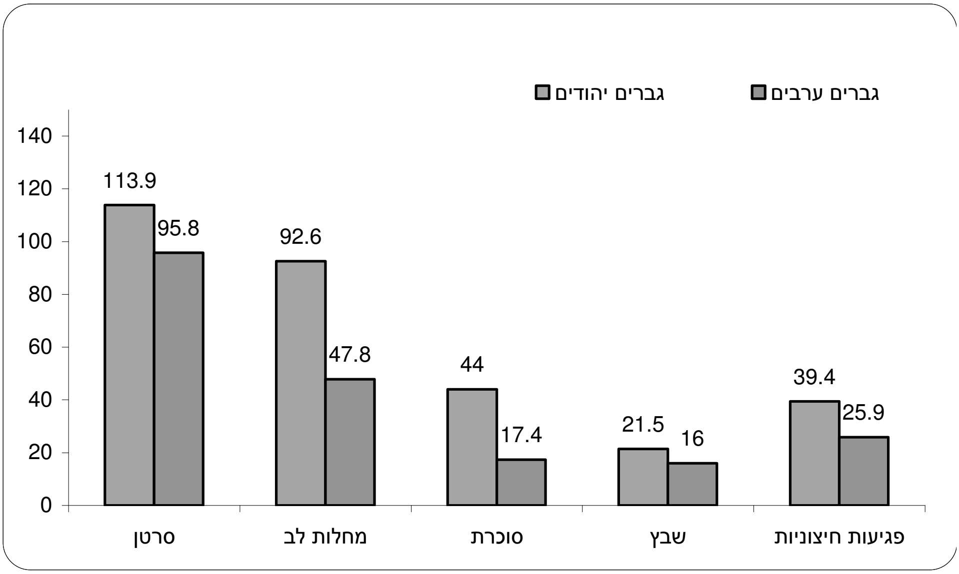

מקור הנתונים: מצב הבריאות בישראל 2010, משרד הבריאות

גם מחלת הסוכרת היא סיבה מרכזית לתמותה (השלישית בחשיבותה). בקרב נשים ערביות, שיעור התמותה ממחלה זאת הוא 39.6 ל–100,000, לעומת 10.1 ל–100,000 בקרב הנשים היהודיות. שיעור התמותה משבץ מוחי הוא 23.8 ל–100,000 בקרב הנשים הערביות, לעומת 8.8 ל–100,000 בקרב הנשים היהודיות (דו"ח מצב הבריאות בישראל 2010).

4.4 התחלואה במחלות כרוניות

נתוני הסקר החברתי-הכלכלי השלישי של אגודת הגליל מראים כי 14.8% מהערבים דיווחו שהם סובלים ממחלה כרונית אחת לפחות (15.5% מהנשים, לעומת 14.1% מהגברים). הבדלים נמצאו גם בין אזורים גיאוגרפיים ובין יישובים מסוגים שונים.

גרף 38: מחלות כרוניות בקרב ערבים, לפי שנים ומגדר

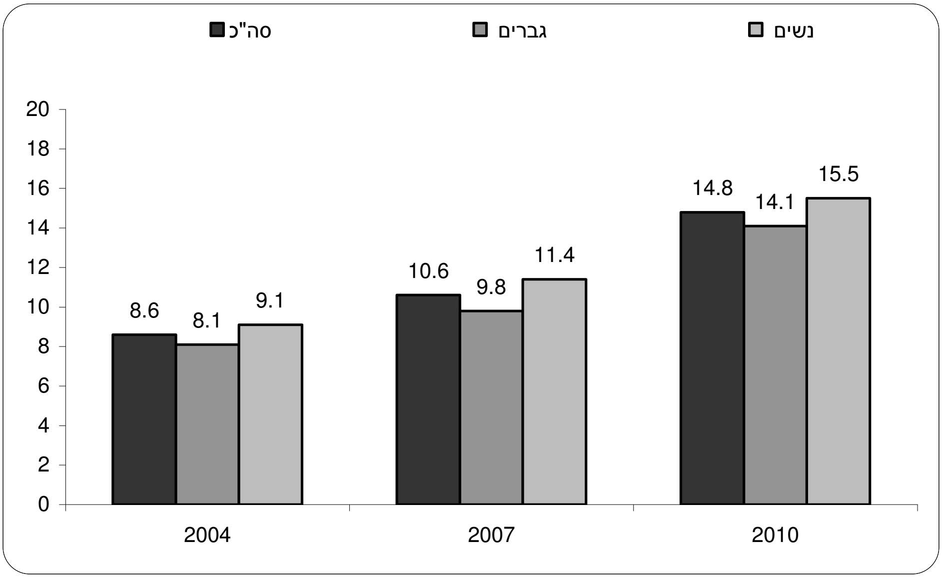

מקור הנתונים: הסקר החברתי-הכלכלי השלישי, 2010, "ריכאז", אגודת הגליל

בדיקה השוואתית של המחלות שנסקרו בין שנת 2004 לשנת 2010 מראה כי סוכרת ויתר לחץ דם הן המחלות השכיחות ביותר. לאורך השנים קיימת עלייה רציפה בשיעורי התחלואה במחלות אלה, בקרב נשים וגברים כאחד. ממצאי הסקר החברתי-הכלכלי של אגודת הגליל מראים כי 5.5% מהנשים הערביות בישראל דיווחו שהן סובלות מסוכרת, 6.1% מהן דיווחו על יתר לחץ דם, 1.8% דיווחו על מחלת לב ו-3.5% דיווחו על רמות גבוהות של כולסטרול.

גרף 39: מחלות כרוניות בקרב ערבים לפי שנה

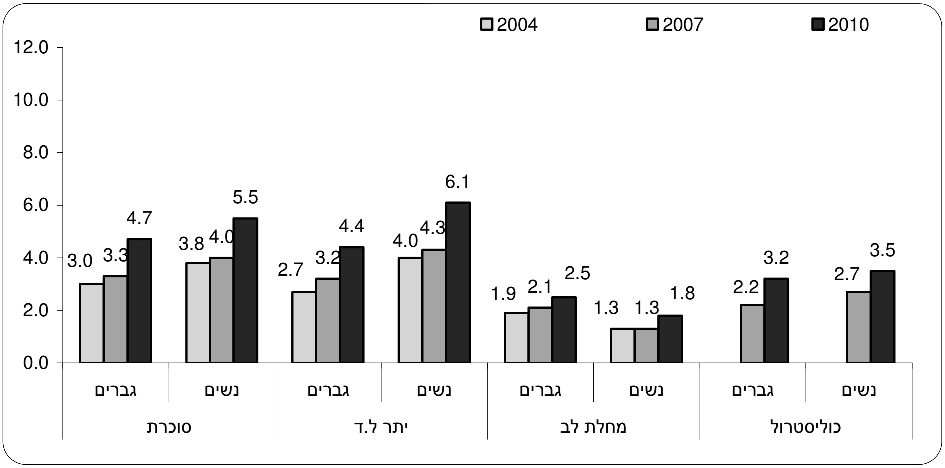

מקור הנתונים: הסקר החברתי-הכלכלי השלישי, 2010, "ריכאז", אגודת הגליל

נתוני הסקר מראים גם, שבערך 10% מהאוכלוסייה הבוגרת (גיל 21 ומעלה) סובלים מסוכרת (9.3% מהגברים, לעומת 10.8% מהנשים). בנוסף, 10.5% מאוכלוסייה זו סובלים מיתר לחץ דם (8.9% מהגברים, לעומת 12.2% מהנשים).
בקרב קבוצת הגיל המבוגרת (גיל 60 ומעלה), 41.7% סובלים מסוכרת. בקרב הנשים בקבוצת גיל זו, 45% חולות בסוכרת, לעומת 38.2% מהגברים. יתר לחץ דם היא המחלה השכיחה ביותר בקרב בני 60 ומעלה: 45.5% מקבוצת גיל זו סובלים מהמחלה. בקרב הנשים, אחוז הסובלות מהמחלה הוא 55%, ואילו בקרב גברים באותה קבוצת גיל 39.4% חולים ביתר לחץ דם.

גרף 40: שיעורי התחלואה במחלות כרוניות נבחרות בקרב ערבים בני 21 ומעלה, לפי מין (דיווח עצמי)

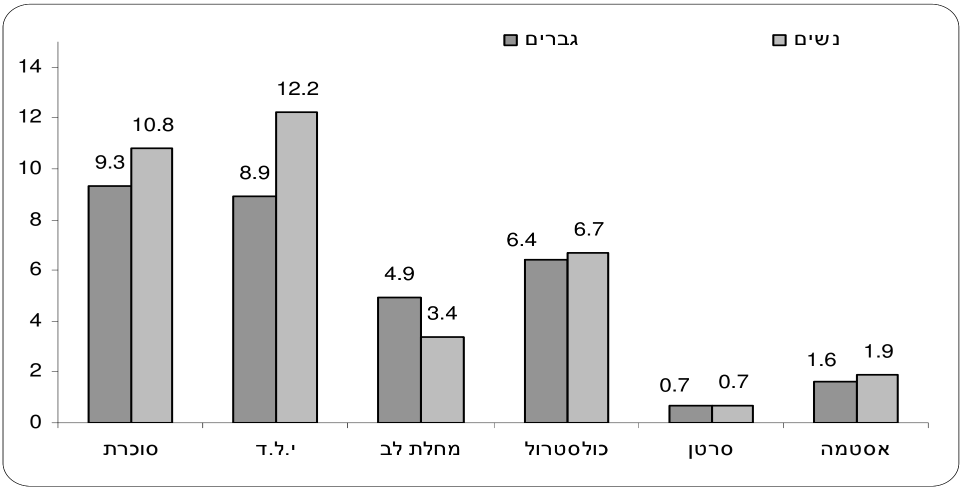

מקור הנתונים: הסקר החברתי-הכלכלי השלישי, 2010, "ריכאז", אגודת הגליל

גרף 41: שיעורי התחלואה במחלות כרוניות נבחרות בקרב ערבים בני 60 ומעלה, לפי מין (דיווח עצמי)

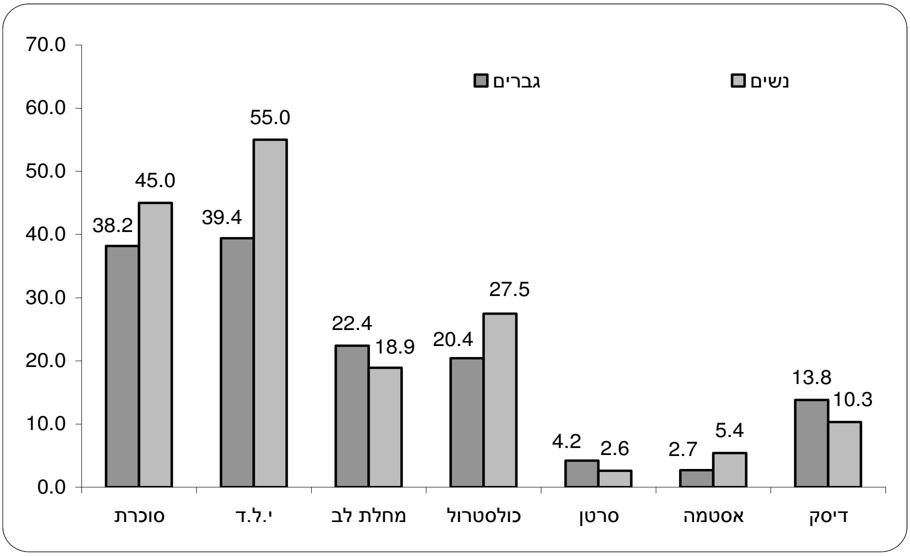

מקור הנתונים: הסקר החברתי-הכלכלי השלישי, 2010, "ריכאז", אגודת הגליל

4.4.1 תחלואה בסוכרת

בישראל כולה יש בעשור האחרון מגמת עלייה בתחלואה בסוכרת. נתוני סקר INHIS מהשנים 2007–2008 הראו ש-7.6% מקרב האוכלוסייה בגיל 21 ומעלה דיווחו כי אובחנה אצלם מחלת הסוכרת (8.1% מהגברים ו-7.2% מהנשים). בהשוואה לשנים 2003–2004, התחלואה בסוכרת בקרב גברים עלתה ב-29% ובקרב נשים העלייה היתה חדה יותר - 39%. שכיחות המחלה עולה עם הגיל בכל הקבוצות. הפער בין נשים ערביות לנשים יהודיות בולט יותר בקבוצת הגיל של מעל 45 (פי 2-3).

גרף 42 : שיעורי התחלואה בסוכרת בקרב נשים, לפי גיל

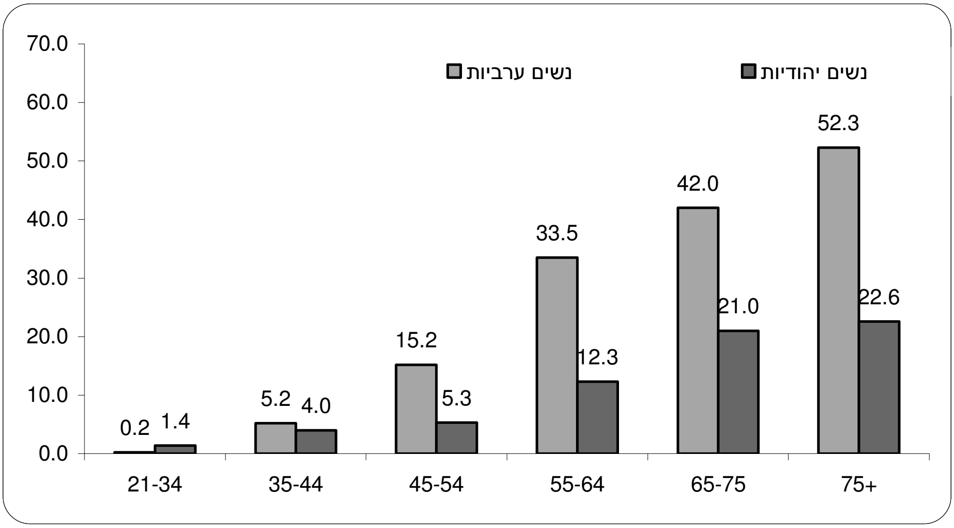

מקור הנתונים: הסקר החברתי-הכלכלי השלישי, 2010, "ריכאז", אגודת הגליל
מקור הנתונים: מצב הבריאות בישראל 2010, משרד הבריאות

גרף 43: שיעורי התחלואה בסוכרת בקרב גברים, לפי גיל

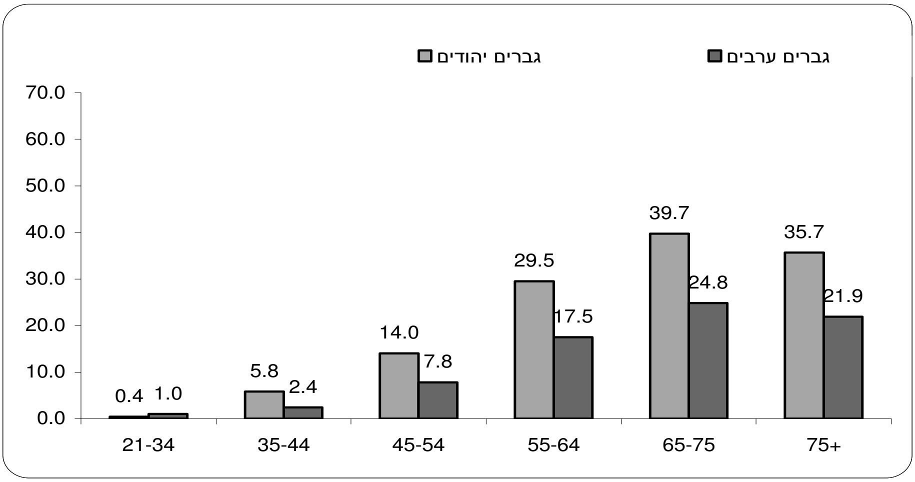

מקור הנתונים: הסקר החברתי-הכלכלי השלישי, 2010, "ריכאז", אגודת הגליל
מקור הנתונים: מצב הבריאות בישראל 2010, משרד הבריאות

ממצאי הסקר מראים ש-9.3% מהנשים בגיל 21 ומעלה סובלות מסוכרת. שכיחות המחלה עולה עם הגיל ומגיעה ל-45% מכלל הנשים בגיל 60 ומעלה. (ראו **גרף** 40 -41 לעיל)

גרף 44: יחס שיעורי התחלואה בין ערבים ליהודים

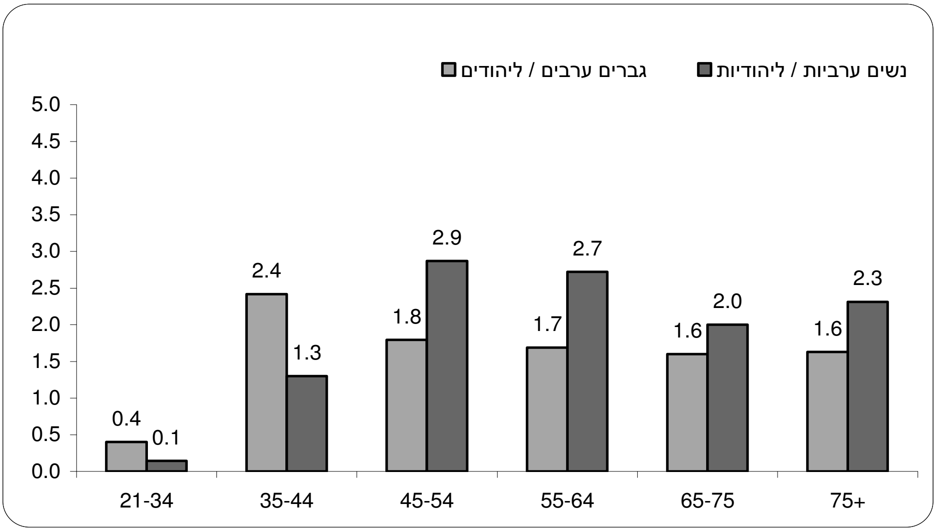

גרף 45: שיעורי התחלואה בסוכרת בקרב נשים ערביות, לפי גיל ושנים

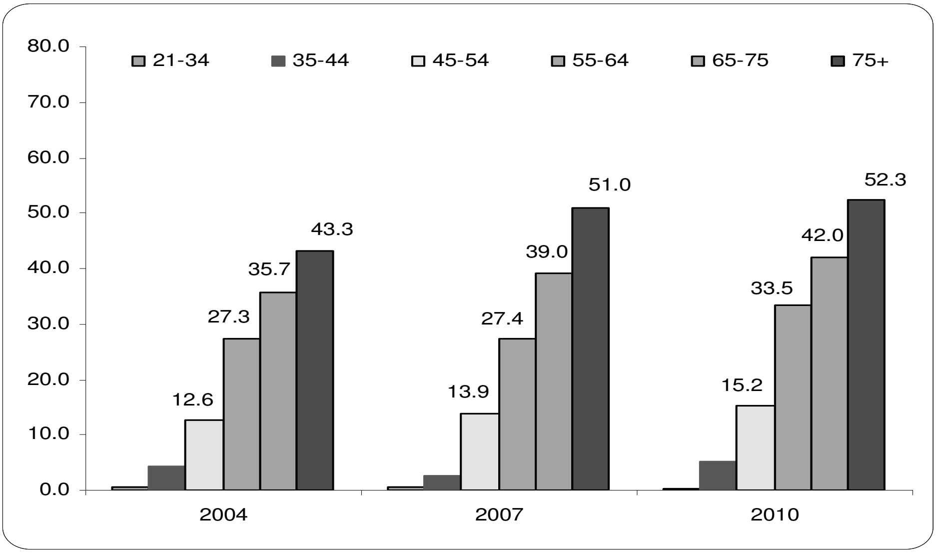

מקור הנתונים: הסקר החברתי-הכלכלי השלישי, 2010, "ריכאז", אגודת הגליל

4.4.2 יתר לחץ דם ומחלות לב

נתוני הסקר החברתי-הכלכלי של ריכאז, בנק המידע שבאגודת הגליל, מעידים על עלייה מתמדת עם הגיל באחוז הנשים הערביות הסובלות מיתר לחץ דם. הבעיה מחריפה במיוחד בקרב נשים בקבוצת הגיל +75. בכל קבוצות הגיל, נשים ערביות סובלות מיתר לחץ דם הרבה יותר מגברים ערבים. על כך מעידים הנתונים בגרף שלהלן.

גרף 46: אחוזי התחלואה ביתר לחץ דם בקרב ערבים, לפי קבוצות גיל ומין

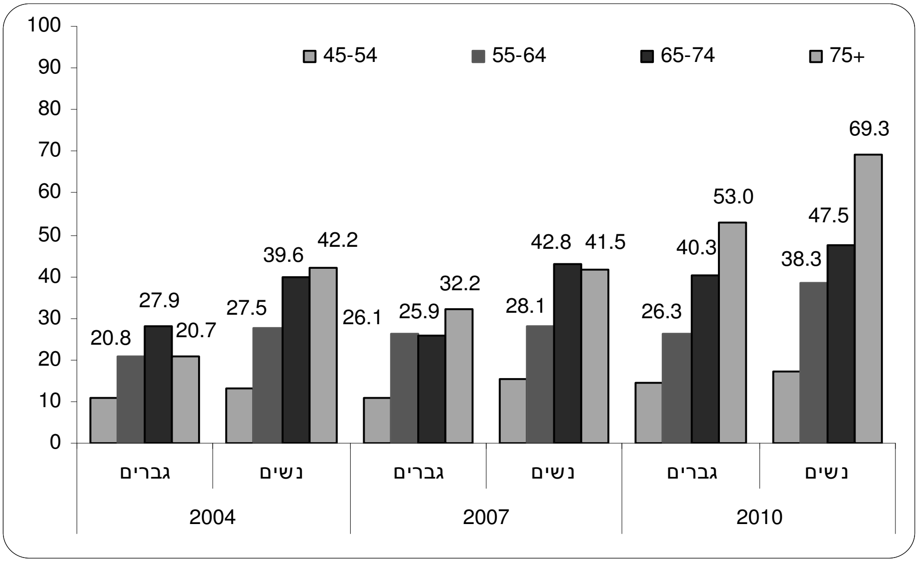

מקור הנתונים: הסקר החברתי-הכלכלי השלישי, 2010, "ריכאז", אגודת הגליל

3.4% מהנשים הערביות סובלות ממחלת לב כלשהי (פחות מהגברים). גם שכיחות מחלות הלב עולה עם הגיל ומגיעה ל-30% בקרב נשים בגילאים 65-74 ול-43% בקרב נשים בגיל 75 ומעלה. בהשוואה לנשים יהודיות, מתברר כי יש פער גדול באחוזי התחלואה במחלות לב בכל קבוצות הגיל.

גרף 47: אחוזי התחלואה במחלות לב בקרב נשים, לפי לאום וקבוצות גיל

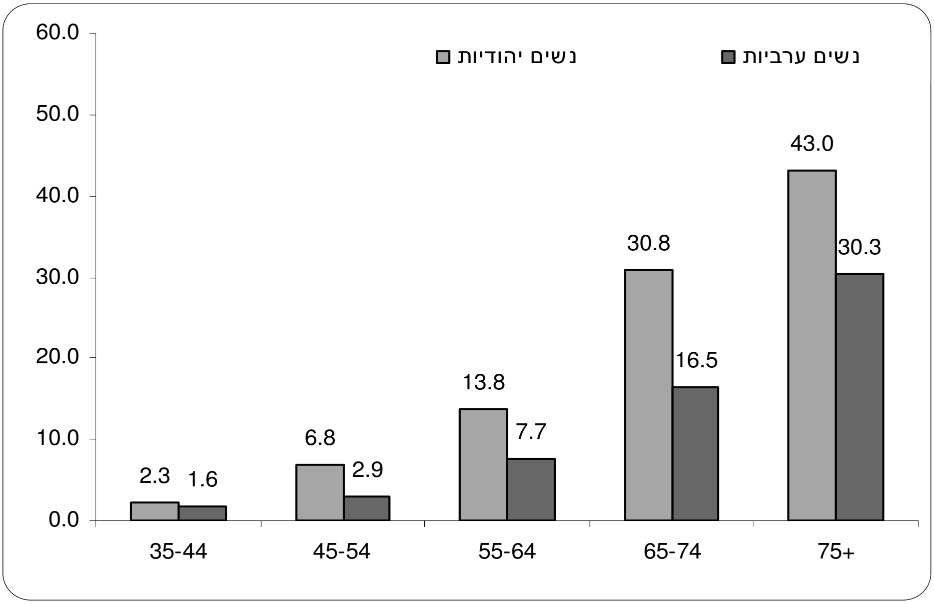

מקור הנתונים: דו"ח מצב הבריאות בישראל 2010

4.5 סרטן השד

סרטן השד היא מחלת הסרטן השכיחה ביותר. מחלה זו מהווה 30% ממקרי הסרטן בקרב נשים. מאז 1970 עלתה שכיחות המחלה בקרב הערביות ביותר מ-600%, לעומת עלייה של 65% בקרב היהודיות. חשוב לציין, כי 27.2% ממקרי סרטן השד בקרב הערביות הם בקבוצת הגיל 40–50. 15% מהמקרים מתרחשים בנשים שגילן פחות מ-40 (דו»ח מצב הבריאות בישראל 2010). שיעורי התמותה מהמחלה בקרב החולות הערביות גבוהים יותר מאשר בקרב החולות היהודיות. שיעורי ההישרדות של נשים ערביות חמש שנים לאחר גילוי המחלה נמוכים יותר.

גרף 48: שיעורי התחלואה בסרטן השד בקרב נשים בישראל, 1970-2009 (ל-100,000)

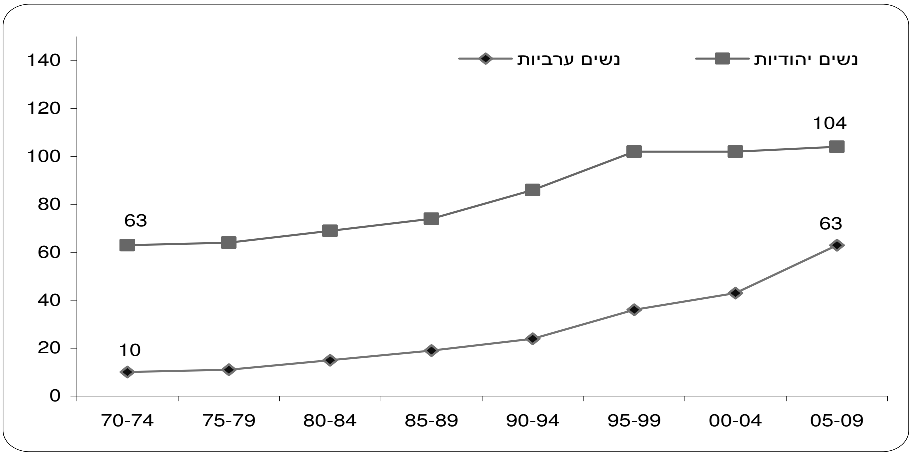

מקור הנתונים: דו"ח מצב הבריאות בישראל 2010

אצל 55.5% מהנשים היהודיות החולות, המחלה מאובחנת בשלב מוקדם (שלב 1), לעומת 38.5% אצל הנשים הערביות. התמונה הפוכה כשבוחנים את האבחון בשלבי המחלה המתקדמים; כ-54.5% מהנשים הערביות החולות מאובחנות בשלב מתקדם (שלב 3 או 4), לעומת 35.8% מהחולות היהודיות.

גרף 49: התפלגות הנשים החולות בסרטן השד בישראל לפי לאום ושלב האבחון

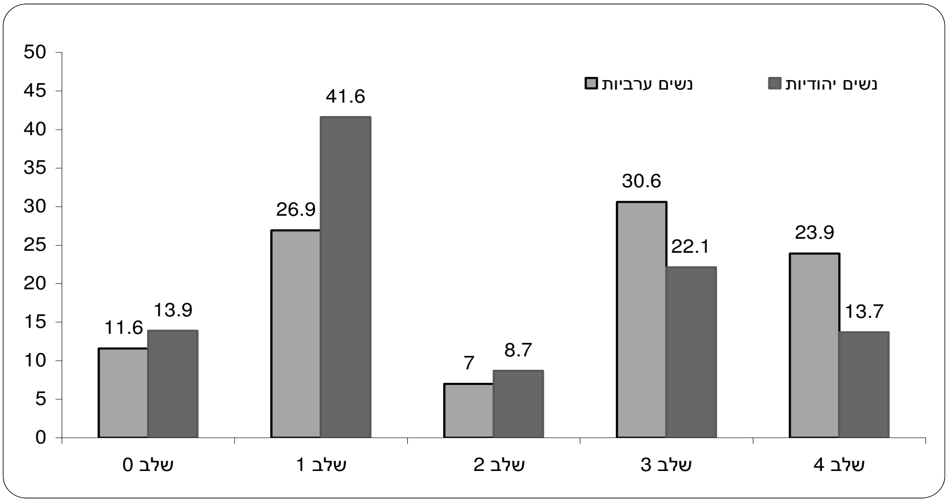

מקור הנתונים: דו"ח מצב הבריאות בישראל 2010

בשנים האחרונות חלה עלייה באחוזי הנשים הפונות לבדיקת ממוגרפיה, הן בקרב היהודיות והן בקרב הערביות. בשנת 2007, 27.3% מהנשים הערביות עברו בדיקת ממוגרפיה. אחוז הנשים שעברו את הבדיקה עלה ל-41.8% בשנת 2010.

גרף50: אחוזי ביצוע בדיקת ממוגרפיה בקרב נשים ערביות בישראל בשנים 2007, 2010

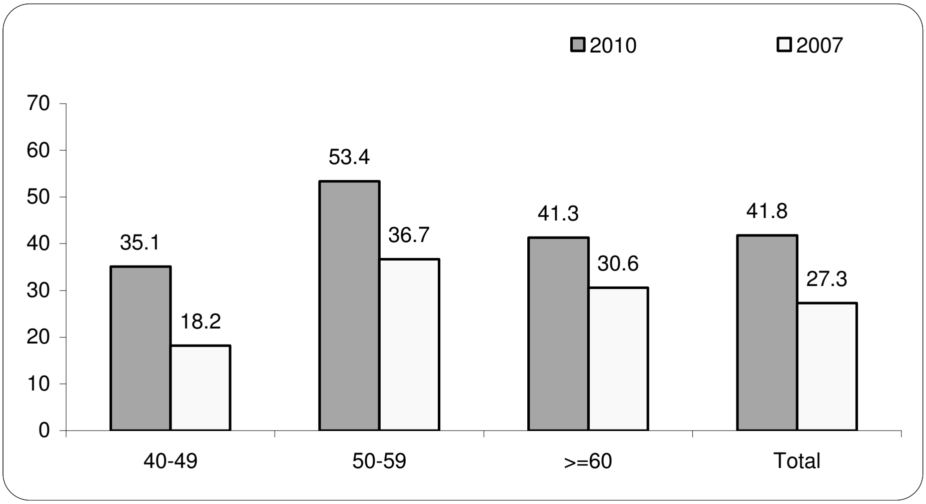

מקור הנתונים: הסקר החברתי-הכלכלי השלישי, 2010, «ריכאז», אגודת הגליל

4.6 התנהגות בריאותית

4.6.1 השמנה

בקרב נשים ערביות, שיעור ההשמנה (BMI>30) גבוה מאשר בקרב נשים יהודיות בכל קבוצות הגיל (דו"ח מצב בריאות האוכלוסייה הערבית בישראל 2008). ממצאי הסקר של אגודת הגליל (2010) הראו שאחוז הנשים הערביות הסובלות מהשמנה עולה בהדרגה עם הגיל (מ-6.7% בין בנות 21-34 ל-45% בין בנות 50-64). בקבוצת הגיל 65 ומעלה, האחוז יורד ל-27.8% (לעומת 22.2% בקרב היהודיות). כמו כן, 20.8% מהנשים בגיל 21-34 ו-42.3% מבנות 35-49 סובלות מעודף משקל (BMI 25-30), לעומת 18.3% ו-26.4% מהיהודיות בהתאמה.

גרף 51: התפלגות הנשים בישראל לפי אינדקס משקל/גובה, BMI גיל 21-34

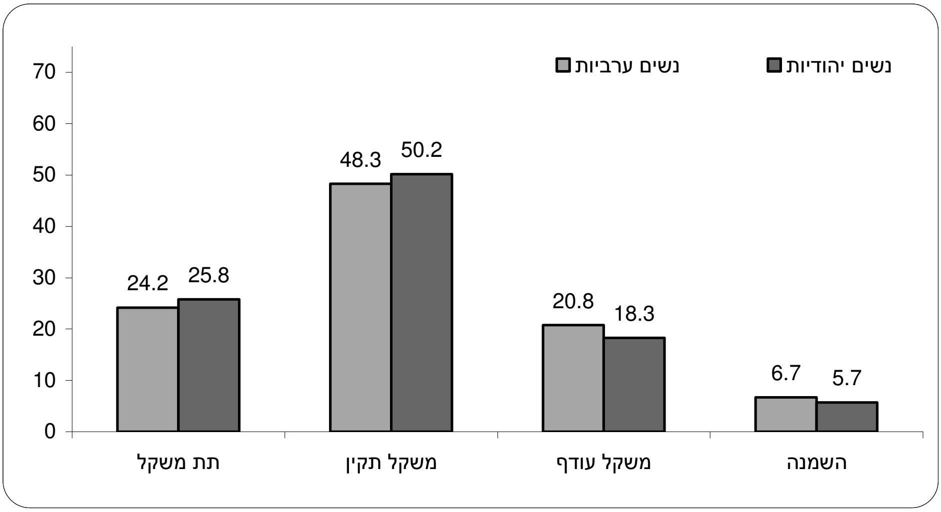

מקור הנתונים: דו"ח מצב הבריאות בישראל 2010

גרף 52: התפלגות הנשים בישראל לפי אינדקס משקל/גובה, BMI גיל 35-49

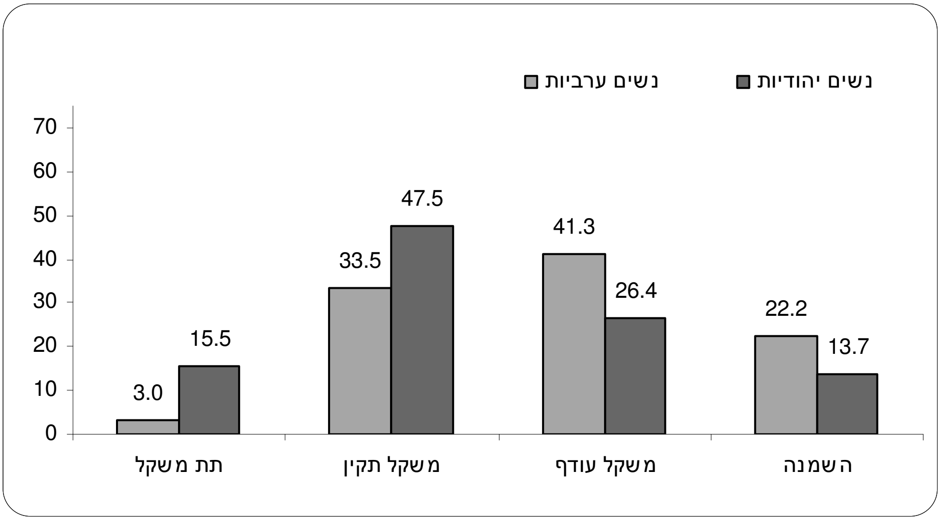

מקור הנתונים: דו"ח מצב הבריאות בישראל 2010

גרף 53: התפלגות הנשים בישראל לפי אינדקס משקל/גובה BMI, גיל 50-64

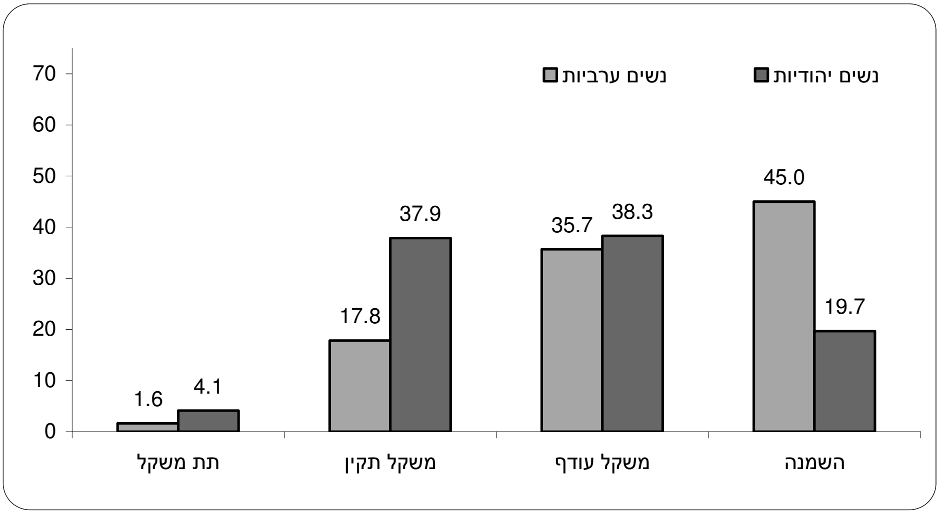

מקור הנתונים: דו"ח מצב הבריאות בישראל 2010

גרף 54: התפלגות הנשים בישראל לפי אינדקס משקל/גובה BMI, גיל 65+

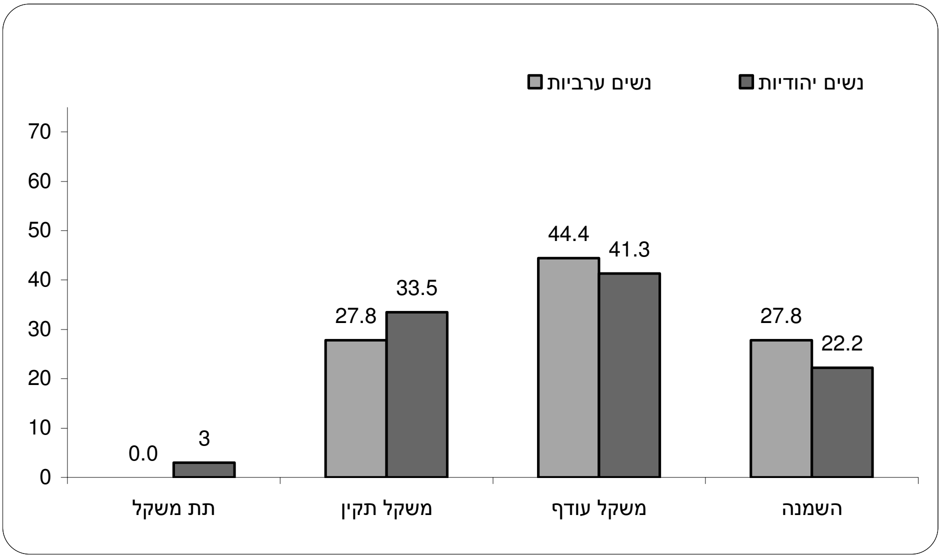

מקור הנתונים: דו"ח מצב הבריאות בישראל 2010

אין ספק כי בעיית ההשמנה הולכת וגוברת, על כל השלכותיה הבריאותיות הקשות. דפוסי הצריכה והתזונה הם אחד המקורות המרכזיים של הבעיה. לכן חשוב לפעול כדי להביא לשינוי דפוסים אלה באמצעות תוכנית לאומית כוללת, שבה יהיו התערבויות ברמה האזורית וברמה המקומית. תוכניות אלה צריכות לכלול חינוך לבריאות, הסברה על חשיבות הפעילות הגופנית ושינויים מערכתיים שיאפשרו הספקה של מזון בריא יותר לאוכלוסייה.

4.6.2 פעילות גופנית

פעילות גופנית מסודרת ומתוכננת מסוגים שונים היא התנהגות בריאותית שהולכת ומתרחבת בשנים האחרונות בקרב האוכלוסייה הערבית בכלל ובקרב הנשים הערביות בפרט. כשליש (33.6%) מכלל האוכלוסייה (בגיל 10 ומעלה) דיווחו שהם עושים פעילות גופנית מסוג כלשהו (41.3% מהגברים, 25.9% מהנשים). הליכה היא הספורט השכיח ביותר (21.0% מכלל האוכלוסייה).

גרף 55: פעילות גופנית בקרב הערבים, לפי מין ומטרת הפעילות

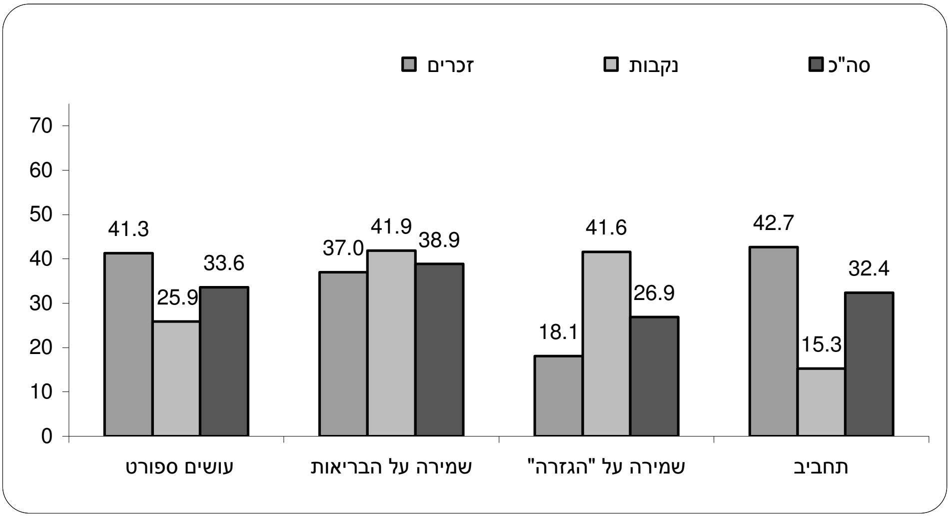

מקור הנתונים: הסקר החברתי-הכלכלי השלישי, 2010, "ריכאז", אגודת הגליל

87.3% מהנשים שעוסקות בפעילות גופנית אמרו שהליכה היא הפעילות שהן מעדיפות. לעומת זאת, כמחצית מהגברים (48.6%) אמרו שהליכה היא הפעילות שהם נוהגים לעשות. הנתונים מראים גם שככל שרמת ההשכלה גבוהה יותר, גוברת הנטייה לעסוק בפעילות גופנית מאורגנת. 65.8% מאלה שנוהגים לעשות פעילות גופנית אמרו שהם עושים זאת כדי לשמור על הבריאות או כדי לשמור על "הגזרה" הגופנית. השיקול הבריאותי הוא מניע מרכזי יותר ככל שהאדם מבוגר יותר. השמירה על הבריאות היא המניע לפעילות בקרב 17.8% מבני 10–17, לעומת 54.5% מבני 30–39 ו-81.0% מבני 50 ומעלה העוסקים בפעילות גופנית באופן סדיר.

גרף 56 : פעילות גופנית בקרב הפלסטינים לפי סוג הפעילות

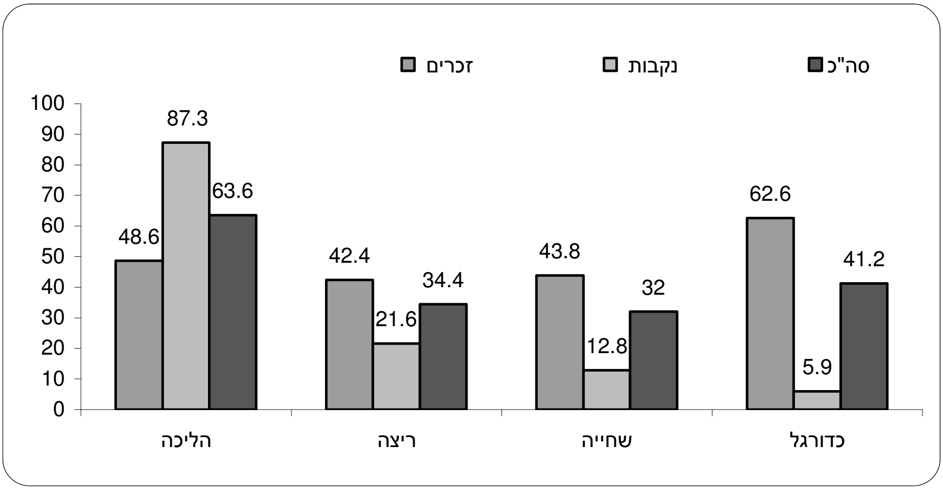

מקור הנתונים: הסקר החברתי-הכלכלי השלישי, 2010, "ריכאז", אגודת הגליל

גרף 57 : פעילות גופנית בקרב נשים, לפי לאום וקבוצות גיל

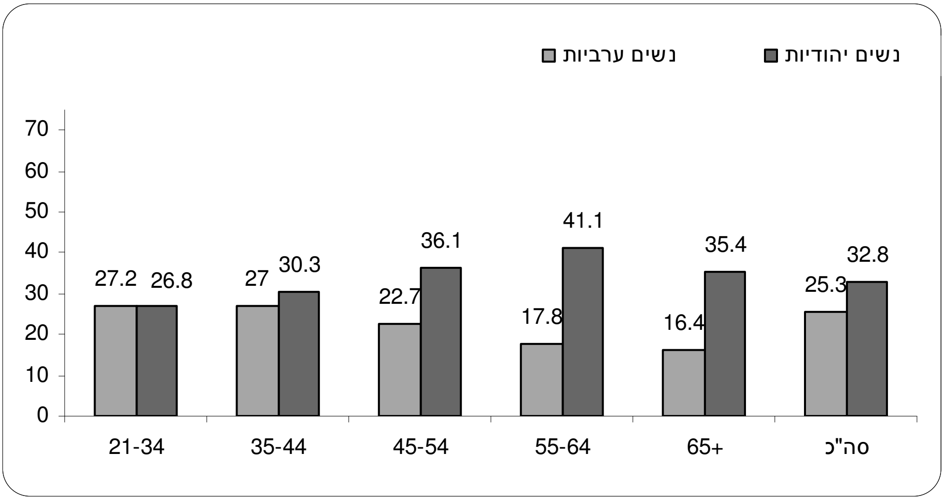

מקור: דו"ח מצב הבריאות בישראל 2010

נתוני הסקר מצביעים על שינוי חיובי בתחום הפעילות הגופנית. השינוי בא לביטוי בכך שיותר אנשים, ובמיוחד נשים, אימצו התנהגות בריאותית והחלו לעסוק בפעילות גופנית מסודרת ומאורגנת. חשוב מאוד לשמר ולהגביר את המגמה החיובית הזו, באמצעות עידוד הציבור ופיתוח תשתיות שיאפשרו לו לאמץ, להפנים ולהטמיע התנהגות זו. לשם כך חשוב שיתוף הפעולה בין משרד הבריאות למשרדי ממשלה נוספים, כמו משרד הספורט והתרבות, משרד התשתיות ועוד.

5. עוני בחברה הערבית

אחר שהצגנו תמונת מצב כללית ככל האפשר על דפוס ההשתתפות בכוח העבודה, רמת ההשכלה ומאפייני תעסוקה ואבטלה מרכזיים של נשים ערביות, בהשוואה לקבוצות אחרות בחברה, בנוסף להצגת תמונת מצב בריאותית, נבדוק עתה מאפיינים עיקריים בתחומי ההכנסה ותחולת העוני בקרב נשים ערביות בישראל בשנים 2009–2001 בהשוואה לאוכלוסייה היהודית. הדגש הוא על ההבדל במדדי העוני בין משפחות שבהן האישה עובדת למשפחות שבהן האישה לא עובדת. דגש מיוחד ניתן לבחינת ההשפעה של השתתפות נשים ערביות בשוק העבודה על מדדי העוני לאורך השנים בשתי האוכלוסיות.

בדו"ח זה מוצגים נתונים אשר עובדו על ידי המוסד לביטוח לאומי, ולכן שיטת החישוב של העוני תואמת את ההגדרה של הביטוח הלאומי. כאמור, המוסד לביטוח לאומי מגדיר את קו העוני כמחצית ההכנסה הכספית הפנויה החציונית. שיטת התרגום של מספר הנפשות במשפחה למספר נפשות תקניות מבוססת על שיטת אנגל, אשר לפיה משפחות שגודלן שונה אך שיעור ההוצאות למזון בסך ההוצאה לתצרוכת שלהן זהה שקולות מבחינת רווחת המשפחה. למשל, בשנת 2009 קו העוני לנפש תקנית היה כ-1,815 שקל. כדי לחשב את קו העוני למשפחה מסוימת יש להכפיל את קו העוני לנפש תקנית במספר הנפשות התקניות במשפחה. טבלה 11 מציגה את מספר הנפשות התקניות ואת קווי העוני למשפחות בגדלים שונים בשנת 2009:

טבלה 11: קו העוני לפי גודל המשפחה, שנת 2009

מספר הנפשות במשפחה	מספר נפשות תקניות	קו העוני - שקל לחודש	תוספת שולית בשקלים
1	1.25	2,268	-
2	2.00	3,629	1361
3	2.65	4,809	1179
4	3.20	5,807	998
5	3.75	6,805	998
6	4.25	7,712	907
7	4.75	8,619	907
8	5.20	9,436	817
9	5.60	10,162	726

מקור הנתונים: המוסד לביטוח לאומי

תמונת מצב כללית

תמונת המצב העולה מהנתונים על העוני בקרב האוכלוסייה הערבית אינה מעודדת. לפי הנתונים, יש פערים גדולים מאוד בתחולת העוני בין האוכלוסייה הערבית לאוכלוסייה היהודית לאורך השנים, ולאוכלוסייה הערבית יש ייצוג עודף בקרב העניים. טבלה 12 מצביעה על התרחבות הפערים בתחולת העוני בין המשפחות הערביות למשפחות היהודיות לאורך כל התקופה.

טבלה 12: תחולת העוני בקרב משפחות ערביות ויהודיות, שנים נבחרות (2010-1990)

שנה	משפחות ערביות (%)			משפחות יהודיות (%)		
	הכנסה ברוטו	הכנסה נטו	אחוז הירידה	הכנסה ברוטו	הכנסה נטו	אחוז הירידה
1990	47.2	34.5	26.9	33.5	13.2	60.6
1994	51.9	38.5	25.8	33.1	16.8	49.2
1998	52.8	37.6	28.8	31.3	13.5	56.9
2002	55.6	44.7	20.1	30.0	14.8	45.6
2005	58.6	52.1	11.1	29.8	15.9	46.6
2007	58.3	46.8	11.8	28.3	15.0	46.8
2008	57.1	46.2	13.5	28.4	15.0	46.2
2009	60.3	53.3	11.4	28.9	15.2	47.4
2010	60.7	53.2	12.3	28.0	14.3	48.7

מקור הנתונים: המוסד לביטוח לאומי

בשנת 2010 חיו כ-21% מכלל המשפחות בישראל מתחת לקו העוני. בחינת הסוגיה לפי מגזרים מצביעה על פער עצום בין האוכלוסייה היהודית לאוכלוסייה הערבית: 53.2% מהמשפחות הערביות היו עניות, לעומת 14.3% מהמשפחות היהודיות. כלומר, תחולת העוני בקרב המשפחות הערביות גבוהה ב-38.9 נקודות האחוז לעומת המשפחות היהודיות. התייחסות לאוכלוסייה הערבית או לנשים הערביות כאל מקשה אחת עלולה להסתיר את ההטרוגניות הקיימת בקרב אוכלוסייה זו. התייחסות כזאת גם מקשה על הצעת מדיניות בת יישום להתמודדות עם בעיית העוני. אמנם הבעיה עמוקה ונוגעת לכמעט מחצית מהמשפחות ומהנשים הערביות, אבל הדגשת ההבדלים ברמת העוני בקרב קבוצות שונות באוכלוסייה הערבית, ובירור מקורם, יכולים לסייע לטיפול בבעיה אם יוקצו משאבים אמיתיים ואם דרג מקבלי ההחלטות יגלה נכונות לעשות זאת. החלקים

הבאים ימחישו כי קיימים פתרונות לבעיות העוני, אבל דרוש יישום של פתרונות אלה. בין היתר נראה כי שילוב של נשים ערביות בשוק העבודה הוא אחד הכלים היעילים לצמצום תחולת העוני בקרב נשים ומשפחות ערביות; השתתפות של נשים בשוק העבודה תורמת הן להקטנה משמעותית של תחולת העוני בשתי האוכלוסיות והן לצמצום הפערים בתחולת העוני בין ערבים ליהודים; הגברת ההשתתפות של נשים בשוק העבודה מחייבת הסרת חסמי השתתפות, הן חסמים מבניים והן חסמים ברמת ההון האנושי; שיפור ההון האנושי של נשים ערביות יתרום להורדת תחולת העוני; שיפור ההון האנושי אמור לבוא לביטוי בשיפור רמות ההשכלה ובהעלאת מגוון ההתמחויות בלימודים העל תיכוניים והאקדמיים של נשים ערביות. שיפור בתחומים אלה יכול לשנות את החלוקה של המועסקות הערביות לענפים כלכליים ולמשלחי יד. דהיינו, פתרון בעיית העוני בקרב משפחות ונשים ערביות דורש פתרון מבני כולל, שיתייחס לחסמים המונעים השתתפות של נשים בשוק העבודה ולשיפור מעמדן התעסוקתי של נשים ערביות, לשיפור רמת ההשכלה שלהן וטיבה ולשילובן בתהליך הצמיחה הכלכלית.

טבלה 13: עוני בקרב נשים ערביות ויהודיות

שנה	נשים ערביות	נשים יהודיות
2001	40.7	11.4
2002	41.4	10.6
2003	44.9	12.1
2004	46.5	12.4
2005	48.8	12.5
2006	51.1	12.1
2007	47.5	11.9
2008	45.4	12.0
2009	48.6	12.7

מקור הנתונים: המוסד לביטוח לאומי

ב–2009 יחס פער ההכנסות, המבטא את עומק העוני של המשפחות (דהיינו, את המרחק הממוצע של הכנסת העניים מקו העוני), היה 38.3 בקרב הערבים לעומת 33.1 בקרב היהודים. כלומר, לא רק שיש יותר עניים בקרב הערבים, אלא שהעניים הערבים הם גם עניים יותר. ואכן, מדד FGT, המשקף את חומרת העוני ומשלב את השפעת תחולת העוני עם עומק העוני, תוך מתן משקל גבוה יותר לעניים יותר, היה 0.1204 בקרב הערבים לעומת 0.0284 בקרב היהודים.

5.1 שינויים בתחולת העוני לאורך השנים

תחולת העוני מוגדרת כאחוז המשפחות העניות בכלל המשפחות באוכלוסייה. טבלה 14 מציגה את תחולת העוני בקרב משפחות ערביות ויהודיות, עם הבחנה בין משפחות שבהן האישה עובדת למשפחות שבהן האישה אינה עובדת, לפני ואחרי תשלומי העברה ומסים ישירים ותוך הבאה בחשבון של תרומת תשלומי העברה ומסים ישירים להורדת תחולת העוני (אחוז הירידה בתחולת העוני בעקבות תשלומי העברה ומסים ישירים), בשנים 2001–2009. טבלאות 5 ו־6 מציגות אותם נתונים לפי נפשות ובקרב ילדים.

התמונה הכללית העולה מנתוני הטבלאות היא שתחולת העוני היתה במגמת עלייה לאורך השנים, הן באוכלוסייה הערבית והן באוכלוסייה היהודית. כמו כן, הנתונים מראים כי לאורך כל השנים תופעת העוני חריפה הרבה יותר בקרב האוכלוסייה הערבית מאשר בקרב האוכלוסייה היהודית, הן במשפחות שבהן האישה עובדת והן במשפחות שבהן האישה לא עובדת. במשפחות ערביות שבהן האישה עובדת תחולת העוני הממוצעת, לפני תשלומי העברה ומסים ישירים (לפי הכנסה מעבודה ושוק ההון), לאורך שנים, היתה 22.4%, לעומת 12.3% במשפחות היהודיות. במשפחות שבהן האישה לא עבדה, תחולת העוני הממוצעת לאורך שנים היתה בקרב המשפחות הערביות 65.1%, לעומת 49.6% במשפחות היהודיות. הפער בין האוכלוסייה הערבית לאוכלוסייה היהודית גדל אף יותר לאחר תשלומי העברה ומסים ישירים: במשפחות שבהן האישה עובדת תחולת העוני הממוצעת לאורך שנים היתה 14.7% בקרב המשפחות הערביות, לעומת 6.5% במשפחות היהודיות. במשפחות שבהן האישה לא עבדה תחולת העוני הממוצעת לאורך שנים היתה 57.8% בקרב המשפחות הערביות, לעומת 33.7% במשפחות היהודיות. כלומר, תחולת העוני לפי ההכנסה הפנויה בקרב האוכלוסייה הערבית גבוהה ב־8.1 נקודות האחוז מאשר באוכלוסייה היהודית במשפחות שבהן האישה עובדת, וגבוהה ב־24.1 נקודות האחוז בקרב משפחות שבהן האישה לא עובדת. המסקנה העולה מכך היא, שהשתתפות הנשים בשוק העבודה מצמצמת את הפערים בתחולת העוני בין ערבים ליהודים כמעט פי 3.

נקודה חשובה נוספת שעולה מהנתונים היא שבמשפחות שבהן האישה עובדת, הן באוכלוסייה הערבית והן באוכלוסייה היהודית, תחולת העוני נמוכה באופן משמעותי בהשוואה למשפחות שבהן האישה לא עובדת. בקרב היהודים, הסיכוי של משפחה להיות מתחת לקו העוני קטן בממוצע לאורך השנים פי 5 אם האישה עובדת, בהשוואה למשפחות שבהן האישה לא עובדת. במשפחות הערביות הסיכוי להימצא מתחת לקו העוני קטן פי 14, אם האישה עובדת. מכיוון שהשכר של הנשים הערביות נמוך יותר משל הנשים היהודיות, גם עומק העוני בקרב הערבים גדול יותר.

טבלה 14: תחולת העוני בקרב משפחות ערביות ויהודיות, עם אישה עובדת ועם אישה לא עובדת, 2009-2001

סוג משק הבית	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
	לפני תשלומי העברה ומיסים ישירים								
יהודים- אישה עובדת	11.8	11.4	11.8	12.0	12.9	13.0	11.9	12.9	13.3
ערבים- אישה עובדת	20.8	20.1	22.1	25.1	23.4	24.5	21.2	21.7	22.9
יהודים- אישה לא עובדת	49.5	48.9	50.8	50.4	49.4	49.1	50.3	47.1	50.8
ערבים- אישה לא עובדת	64.9	64.0	62.3	64.6	63.7	66.3	64.9	65.5	69.4
	לאחר תשלומי העברה ומיסים ישירים								
יהודים- אישה עובדת	5.3	5.0	5.7	6.5	7.4	7.1	6.6	7.1	8.1
ערבים- אישה עובדת	8.9	12.4	14.0	18.3	14.2	19.6	13.3	15.5	15.8
יהודים- אישה לא עובדת	30.6	30.7	32.8	34.3	34.2	33.6	36.1	35.3	35.6
ערבים- אישה לא עובדת	52.8	53.1	54.4	57.6	58.5	62.3	59.6	57.4	64.5
	שיעור הירידה לאחר תשלומי העברה ומיסים ישירים								
יהודים- אישה עובדת	54.9	56.3	51.6	45.7	42.7	45.0	44.8	44.9	39.2
ערבים- אישה עובדת	57.2	38.2	36.4	27.1	39.1	20.1	37.3	28.4	31.1
יהודים- אישה לא עובדת	38.1	37.3	35.4	32.1	30.8	31.7	28.1	25.0	29.9
ערבים- אישה לא עובדת	18.7	16.9	12.6	10.7	8.2	6.1	8.1	12.3	7.0

מקור הנתונים: המוסד לביטוח לאומי

טבלה 15: תחולת העוני בקרב נפשות ערביות ויהודיות, במשפחות עם אישה עובדת ועם אישה לא עובדת, 2009-2001

סוג משק הבית	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
	לפני תשלומי העברה ומיסים ישירים								
יהודים- אישה עובדת	12.1	11.9	12.7	13.0	13.7	13.7	13.1	14.3	15.0
ערבים- אישה עובדת	22.9	22.5	24.5	27.0	29.1	27.8	22.4	23.6	25.1
יהודים- אישה לא עובדת	50.9	50.3	52.1	52.1	51.2	51.4	52.5	49.8	53.1
ערבים- אישה לא עובדת	68.1	67.1	65.3	67.1	66.7	69.2	68.0	69.6	72.3
	לאחר תשלומי העברה ומיסים ישירים								
יהודים- אישה עובדת	5.5	5.2	6.3	7.6	8.5	8.2	7.9	8.6	9.7
ערבים- אישה עובדת	11.1	14.8	15.6	19.4	16.9	22.6	15.1	17.8	18.1
יהודים- אישה לא עובדת	33.5	35.0	36.2	39.1	39.4	39.5	41.6	40.4	41.5
ערבים- אישה לא עובדת	55.5	54.6	56.6	60.1	61.9	65.4	63.4	62.1	68.0
	שיעור הירידה לאחר תשלומי העברה ומיסים ישירים								
יהודים- אישה עובדת	54.2	55.9	50.6	41.2	37.9	40.2	39.6	40.1	35.0
ערבים- אישה עובדת	51.8	34.3	36.3	28.2	42.0	18.6	32.4	24.6	27.9
יהודים- אישה לא עובדת	34.1	30.4	30.4	24.9	22.9	23.1	20.8	18.9	21.9
ערבים- אישה לא עובדת	18.6	18.6	13.3	10.4	7.1	5.5	6.7	10.7	5.9

מקור הנתונים: המוסד לביטוח לאומי

טבלה 16: תחולת העוני בקרב ילדים ערבים ויהודים, ממשפחות עם אישה עובדת ועם אישה לא עובדת, 2001–2009

סוג משק הבית	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
	לפני תשלומי העברה ומיסים ישירים								
יהודים- אישה עובדת	15.1	14.9	17.1	17.7	18.5	18.3	17.9	19.4	20.6
ערבים- אישה עובדת	23.8	24.0	26.0	27.2	31.1	27.6	24.7	26.0	27.1
יהודים- אישה לא עובדת	58.8	59.0	59.4	59.9	59.1	59.9	60.9	59.5	62.3
ערבים- אישה לא עובדת	74.5	72.3	70.1	73.0	72.0	75.5	73.7	76.2	79.5
	לאחר תשלומי העברה ומיסים ישירים								
יהודים- אישה עובדת	6.8	6.5	8.3	10.5	12.4	12.3	12.0	12.7	14.6
ערבים- אישה עובדת	13.2	17.2	18.2	20.2	20.2	24.1	17.8	21.5	21.0
יהודים- אישה לא עובדת	42.0	45.1	44.9	49.7	50.5	51.2	53.4	51.9	53.9
ערבים- אישה לא עובדת	61.6	60.8	61.8	67.5	69.7	74.1	71.2	71.1	77.7
	שיעור הירידה לאחר תשלומי העברה ומיסים ישירים								
יהודים- אישה עובדת	55.0	56.6	51.3	40.5	33.1	32.9	32.8	34.4	29.2
ערבים- אישה עובדת	44.5	28.2	30.0	26.0	35.0	12.6	28.2	17.0	22.4
יהודים- אישה לא עובדת	28.6	23.6	24.3	17.1	14.6	14.5	12.3	12.8	13.5
ערבים- אישה לא עובדת	17.3	16.0	11.8	7.5	3.2	1.9	3.4	6.7	2.3

מקור הנתונים: המוסד לביטוח לאומי

התרומה של התערבות הממשלה להורדת תחולת העוני, באמצעות תשלומי העברה ומסים, פחתה בצורה משמעותית לאורך השנים, הן באוכלוסייה הערבית והן באוכלוסייה היהודית. בהשוואה בין שתי האוכלוסיות, הסיכוי של משפחה יהודית להיחלץ ממעגל העוני לאחר קבלת תשלומי ההעברה גדול מזה של משפחה ערבית, בממוצע פי 2.9 במשפחות שבהן האישה לא עובדת (בקרב הערבים הסיכוי הממוצע היה 11.2%, לעומת 32% בקרב היהודים), ופי 1.4 במשפחות שבהן האישה עובדת (בקרב הערבים הסיכוי הממוצע היה 35%, לעומת 47.2% בקרב היהודים). ממצאים אלה מעידים על כך שתופעת העוני בקרב הערבים חריפה יותר לא רק מבחינת היקף המשפחות העניות, אלא גם מבחינת עומק העוני. אף על פי שהערבים מקבלים יותר תשלומי העברה מהממשלה, הם לא מצליחים להיחלץ מהעוני מכיוון שהכנסתם מעבודה נמוכה מאוד.

5.2 התפתחות תחולת העוני של משפחות, נפשות וילדים

גם כאשר בוחנים את התפתחות תחולת העוני של משפחות מול נפשות וילדים, אפשר לראות כי יש הבדל בין האוכלוסייה הערבית לאוכלוסייה היהודית מבחינת סוג המשפחות שהצטרפו למעגל העוני לאורך השנים. איור 58 מציג את התפתחות תחולת העוני של משפחות, נפשות וילדים בקרב האוכלוסייה היהודית בשנים 2001 עד 2009. שנת 2001 נלקחה כבסיס. איור 59 מציג אותם נתונים לאוכלוסייה הערבית:

גרף 58: התפתחות תחולת העוני של משפחות, נפשות וילדים בקרב האוכלוסייה היהודית, 2001–2009 (100.0 = 2001)

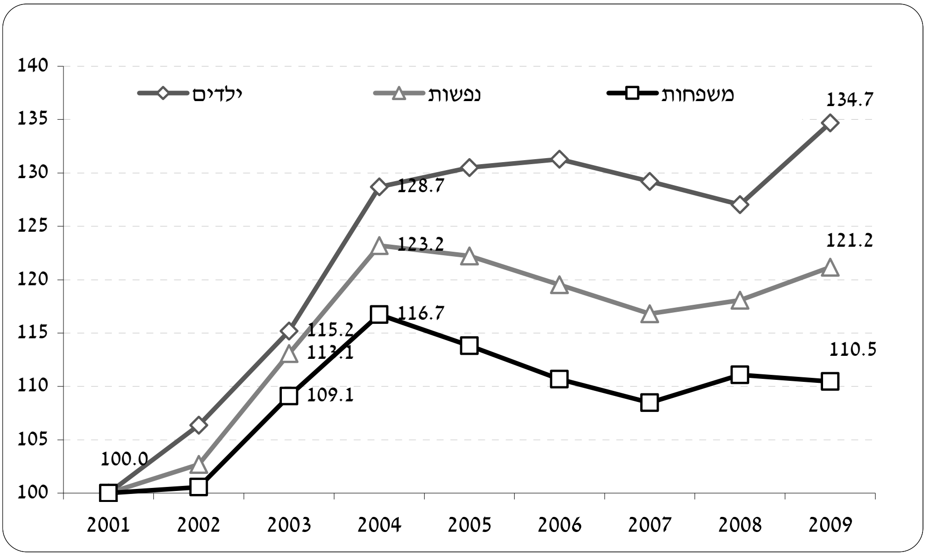

מקור הנתונים: המוסד לביטוח לאומי

גרף 59: התפתחות תחולת העוני של משפחות, נפשות וילדים בקרב האוכלוסייה הערבית, 2001–2009 (100.0 = 2001)

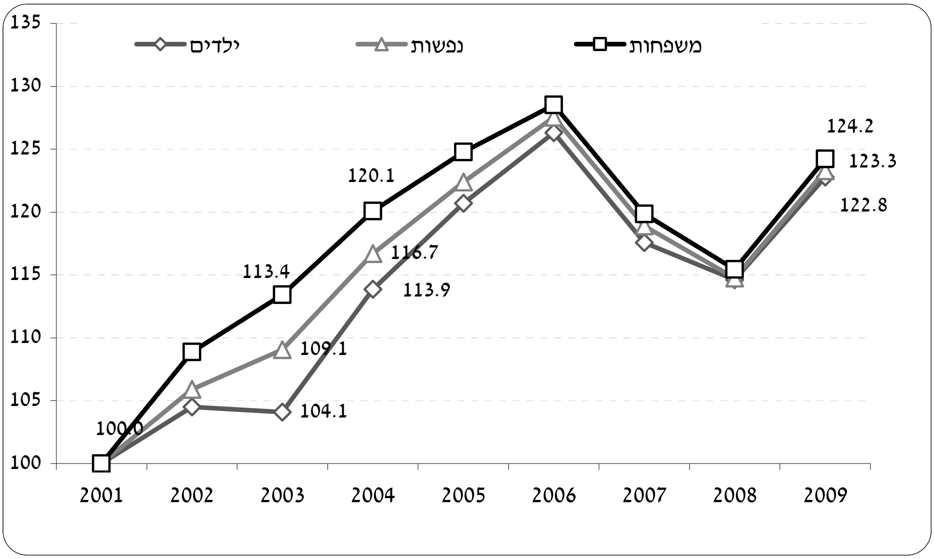

מקור הנתונים: המוסד לביטוח לאומי

בקרב האוכלוסייה היהודית, שיעור העלייה בתחולת העוני של ילדים לאורך השנים היה חד יותר משיעור העלייה בתחולת העוני של משפחות. נתון זה מעיד שהמשפחות שהצטרפו לקו העוני בשנים אלו היו בעיקר משפחות מרובות ילדים. לעומת זאת, בקרב האוכלוסייה הערבית שיעור העלייה בתחולת העוני של ילדים היה נמוך מזה של משפחות. כלומר, המשפחות החדשות שהצטרפו למעגל העוני לאו דווקא היו מרובות ילדים. ממצא זה סותר את הטענה שחוזרת על עצמה לאורך השנים, כאילו הערבים עניים יותר מכיוון שהם מביאים יותר ילדים לעולם.

5.3 שינויים בהכנסה לאורך השנים

טבלה 17 מציגה את ההכנסה הכלכלית (זו שמקורה בשוק העבודה ובשוק ההון בלבד) ואת ההכנסה ברוטו (כולל תשלומי העברה, לפני מסים ישירים) ואת ההכנסה הפנויה (הכנסה נטו לאחר תשלומי העברה ומסים ישירים) החודשית הממוצעת בשקלים למשפחה, למשקי בית יהודיים עם אישה עובדת ועם אישה לא עובדת, ולמשקי בית ערביים עם אישה עובדת ועם אישה לא עובדת, בשנים 2001–2009.

טבלה 17: הכנסה כלכלית, ברוטו והכנסה פנויה חודשית ממוצעת בשקלים למשפחה, משקי בית יהודיים וערביים, עם אישה עובדת ואישה לא עובדת, שנים 2009-2001

סוג משק הבית	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
	הכנסה כלכלית למשפחה								
יהודים- אישה עובדת	14,851	15,061	14,293	14,656	14,926	15,792	16,485	16,962	17,220
ערבים- אישה עובדת	10,330	11,063	10,835	11,080	11,748	11,682	12,013	12,156	11,891
יהודים- אישה לא עובדת	6,729	6,733	6,488	6,822	7,252	7,766	8,151	8,971	8,396
ערבים- אישה לא עובדת	4,885	4,442	5,248	4,984	4,865	5,005	5,824	5,579	5,401
	הכנסה ברוטו למשפחה								
יהודים- אישה עובדת	15,917	16,241	15,344	15,656	15,957	16,865	17,533	18,063	18,453
ערבים- אישה עובדת	11,676	12,332	12,017	12,129	12,967	12,697	13,130	13,216	13,111
יהודים- אישה לא עובדת	9,165	9,038	8,671	8,913	9,366	9,965	10,395	11,158	10,898
ערבים- אישה לא עובדת	7,081	6,684	7,105	6,620	6,505	6,669	7,340	7,188	7,044
	הכנסה פנויה למשפחה								
יהודים- אישה עובדת	11,798	11,963	11,754	12,153	12,573	13,430	13,859	14,580	15,151
ערבים- אישה עובדת	9,379	9,784	9,761	9,861	10,684	10,770	11,112	11,300	11,423
יהודים- אישה לא עובדת	7,175	7,017	6,908	7,177	7,579	8,178	8,425	9,053	9,101
ערבים- אישה לא עובדת	5,916	5,734	5,799	5,634	5,621	5,854	6,325	6,462	6,326

מקור הנתונים: המוסד לביטוח לאומי

הנתונים מבהירים כי ההכנסה הכלכלית הממוצעת של המשפחות הערביות היתה נמוכה יותר לאורך השנים בהשוואה למשפחות יהודיות, הן למשפחות עם אישה עובדת והן למשפחות שבהן האישה לא עובדת. פער זה מעיד על תגמול נמוך יותר של עובדים ערבים בשוק העבודה. לכך יכולות להיות כמה סיבות. למשל, ריכוז גבוה של ערבים במשלחי יד ובענפים המשלמים שכר נמוך יחסית. במשפחות עם אישה לא עובדת ההכנסה הממוצעת לאורך השנים של משפחה ערבית היתה 69% מההכנסה הממוצעת של משפחה יהודית. במשפחות שבהן גם האישה השתתפה בשוק העבודה, ההכנסה הממוצעת למשפחה ערבית היתה 73% מזו של משפחה יהודית. כלומר, הפער בהכנסה בין הערבים ליהודים קטן יותר במשפחות שבהן האישה עובדת מאשר במשפחות שבהן האישה לא עובדת.

עוד עולה מהנתונים, כי המשפחות הערביות תלויות יותר בתשלומי העברה. לאורך השנים היוו תשלומי ההעברה, בממוצע, 9% מהכנסתן של משפחות ערביות עם אישה עובדת, לעומת 7% במשפחות היהודיות. במשפחות עם אישה לא עובדת, תשלומי ההעברה היוו בממוצע 26% מההכנסה בקרב הערבים לעומת 23% בקרב היהודים. יש

לשים לב כי פער זה (החלק של תשלומי ההעברה מסך ההכנסה) בין ערבים ליהודים הצטמצם לאורך השנים.

לסיכום הדיון על הנתונים המתייחסים לעוני ולהכנסה אפשר לומר כי:

- ההכנסה הכלכלית הממוצעת של המשפחות הערביות (לפני התערבות הממשלה) לאורך השנים היתה נמוכה מזו של משפחות יהודיות. פער זה בין יהודים לערבים קטן יותר במשפחות שבהן האישה עובדת מאשר במשפחות שבהן האישה לא עובדת.
- תופעת העוני חריפה הרבה יותר בקרב האוכלוסייה הערבית מאשר בקרב האוכלוסייה היהודית לאורך כל השנים. הפער בתחולת העוני בין ערבים ליהודים גדול פי שניים ויותר במשפחות שבהן האישה לא עובדת מאשר במשפחות שבהן האישה עובדת.
- הסיכוי של משפחה להיות מתחת לקו העוני קטן פי 4–5 במשפחות שבהן האישה יוצאת לעבודה בהשוואה למשפחות שבהן האישה לא עובדת, הן בקרב הערבים והן בקרב היהודים.
- התרומה של התערבות הממשלה, באמצעות תשלומי העברה ומסים, להורדה של תחולת העוני, קטנה יותר בקרב האוכלוסייה הערבית מכיוון שעומק העוני בקרב הערבים גדול יותר מאשר בקרב היהודים.
- בקרב האוכלוסייה היהודית שיעור העלייה בתחולת העוני של ילדים לאורך השנים היה חד יותר משיעור העלייה בתחולת העוני של משפחות, ובקרב הערבים ההפך הוא הנכון. ממצא זה מעיד על כך שבקרב הערבים הכניסה למעגל העוני אינה נחלת המשפחות מרובות הילדים.

הממצאים המוצגים ממחישים את התרומה הגדולה של השתתפות הנשים הערביות בשוק העבודה הן לצמצום תחולת העוני בקרב האוכלוסייה הערבית והן לצמצום הפערים במדדי העוני בין ערבים ליהודים. לשיעור ההשתתפות הנמוך של נשים ערביות יש השלכות שליליות ברמת המשק, בקרב האוכלוסייה הערבית בכלל ובקרב הנשים הערביות בפרט. עוני המתמקד בקבוצה מסוימת בחברה מביא לבזבוז הון אנושי ולאי מיצוי הפוטנציאל הטמון באוכלוסייה זו להגדלת התוצר. לכן חשוב לצמצם את העוני בקרב האוכלוסייה הערבית באמצעות עידוד הנשים הערביות לצאת לשוק העבודה, לא רק מסיבות מוסריות אלא גם מסיבות של יעילות כלכלית. עידוד של נשים ערביות לצאת לשוק העבודה וצמצום הפערים הכלכליים והחברתיים בין ערבים ליהודים גם יתרום לשיפור במעמדן של הנשים הערביות בחברה בכלל ובחברה הערבית בפרט.

6. עוני ומשפט

מדינות הן האחראיות למיגור תופעת העוני בקרב אזרחיהן, מתוך דאגה לזכויות האדם של כלל האוכלוסייה. כך מורים אמנות ומסמכים בינלאומיים המעגנים את זכויות האדם וזכויות האזרח.

מיגור תופעת העוני מחייב הבטחה של הזכויות החברתיות של האזרחים במדינה. זכויות חברתיות הן בעיקרן "זכויות חיוביות". היינו, זכויות המטילות חובות עשייה על המדינה. בכך הן שונות מהזכויות האזרחיות בעלות האופי השלילי, המחייבות את המדינה להימנע מפעולות שיש בהן כדי לפגוע בזכויות אלה.

להבטחת הזכויות החברתיות על ידי המדינה דרושה הקצאת משאבים. לשם כך נחוצה השפעה על סדרי העדיפות התקציביים ועל קבלת ההחלטות ברשות המבצעת. מכאן, ששאלת השפיטות של הזכויות החברתיות בעייתית. הבעיות שכרוכות בשאלה זאת קשורות הן לסוגיית הפרדת הרשויות והן לעמימות של הגדרת הזכות החברתית, ממדיה וגדרותיה. עקרון "תקינות המעשה השלטוני" מחייב כי שום רשות, גם לא הרשות השופטת, לא תתערב בשיקול הדעת החיובי של הרשות השלטונית (בנוגע לבחירה בין עדיפויות שונות), כל עוד אינה חורגת מסמכויותיה על פי דין.

חרף זאת, בתי המשפט בישראל נעתרו לא פעם לעתירות שעניינן היה מימוש הזכויות החברתיות, ולו בעקיפין. הדבר נעשה על בסיס הגנה על עקרון איסור האפליה והשוויון במימוש הזכויות החברתיות; על בסיס חובת המדינה לפעול בהדרגתיות להבטחת מימוש הזכויות החברתיות; וכן על בסיס מבחן חוסר הסבירות הקיצוני של שיקול הדעת השלטוני, במקרים שבהם הדבר אינו עומד במבחני פסקת ההגבלה. נוסף על כך, חובת המדינה לפעול על מנת להסיר חסמים המונעים נגישות שוויונית לקבוצות מוחלשות.

המדינה נדרשת להתערב כדי להבטיח את הזכויות החברתיות על בסיס עקרון הצדק החברתי, שהשוויון המהותי הוא עמוד תווך שלו. דוקטרינת השוויון המהותי התפתחה בעיקר בתחום אפליית הנשים כקבוצה, והיא נשענת בעיקר על ההכרה בשונות של הקבוצה.

כפי שהוצג בפרקים הקודמים, המצב הסוציו-אקונומי של הנשים בישראל בכלל, ושל הנשים הערביות בפרט, מושפע מרשימה ארוכה של גורמים חברתיים, לרבות תעסוקה, רמת השכלה, מצב בריאות, מעמד חברתי, משתנים כלכליים ומשתנים תרבותיים,

לרבות אפליה ואי שוויון בין גברים לנשים, משתנים ביולוגיים לרבות הבדלים בין המינים וכן שיקולים פוליטיים ומדיניים.

גורמים אלה משפיעים בממדים שונים על מימוש הזכויות החברתיות, כמו הזכות לדיור, הזכות לקיום בכבוד, הזכות לשוויון הזדמנויות בעבודה, הזכות לחינוך שווה, הזכות לביטחון סוציאלי וכיו"ב. פגיעות בזכויות אלה או הפרות שלהן הן חלקים בפאזל המרכיב את הוויית העוני.

עוני הוא שיקול רלוונטי במשפט ־ הן בעיצוב הכלל המשפטי והן בפרשנותו בהליך השיפוטי. במקום שפרשנות יכולה להביא לתוצאה של צמצום פערים בין קבוצות חזקות (haves) לקבוצות חלשות/עניות (have not), יש להעדיף את הפרשנות המקדמת צמצום פערים, בהתאם לעיקרון הכללי שלפיו יש להעדיף פרשנות המגשימה את עקרון השוויון (נטע זיו, עוני, צמצום פערים ושוויון)[12].

כאמור לעיל, מערכת המשפט בישראל מתמודדת עם סוגיית העוני בהקשר של האי־שוויון. הטיעון המרכזי בהקשר זה הוא שמלבד הפגיעה שגורם האי-שוויון בצדק החברתי, כמו גם בצמיחה הכלכלית, תורם העוני גם ליצירת עוני מוחלט. בשל כך נחקקו בישראל כמה חוקים במאמץ להתמודד עם מצבי האי-שוויון שחוסר אמצעים יכול לגרום. נזכיר כאן את החקיקה בתחום הרווחה, דוגמת קצבאות הביטוח הלאומי, הבטחת הכנסה וכיו"ב. במצב זה נועדה מערכת המשפט לשפר את מצבם של העניים, בניסיון לסגור את הפערים שיוצרים את מצב האי-שוויון.

מערכת המשפט מתערבת גם במקרים שבהם נמתחת ביקורת על החלטות של רשויות המדינה בעניינים כמו הקצאות תקציביות בתחומי הרווחה השונים ־ בריאות, דיור מוגן, חינוך וחלוקת משאבים ציבוריים. בהקשרים אלה מיעטו בתי המשפט להתערב, לבל ייפגע עקרון הפרדת הרשויות. המקרים המעטים שבהם התערבה מערכת המשפט היו אם טענות האפליה נשענו על טענות של פגיעה בזכות לשוויון, כפי שזו מוגדרת במשפט המינהלי או החוקתי[13].

הזירה הבינלאומית עסקה לא פעם בשאלת ההגנה על זכויות האדם ובעיקר על הזכויות

12 נטע זיו, לעיל, עמ' 947-948.

13 ראו בהקשר זה: בג"ץ 240/98 **עדאלה נ. שר הדתות** פ"ד נב(5)167; 2814/97 **ועדת המעקב העליונה לענייני החינוך הערבי בישראל נ. משרד החינוך** פ"ד נד(3)233; ראו גם מאמרם של יורם רבין ומיכל לוצקי ארד, "האפליה התקציבית המתמשכת של המגזר הערבי", **המשפט** 11 (תשס"א) 42, שבו סוקרים המחברים את פסיקת בית המשפט העליון במקרים שבהם עלתה הטענה לאפליה תקציבית של האוכלוסייה הערבית בהקצאות תקציביות שונות.

החברתיות, ובהן הזכות לחינוך, הזכות לקורת גג, הזכות לקיום בכבוד, הזכות לביטחון סוציאלי, הזכות לתנאי עבודה הוגנים וכיו"ב. היא התערבה גם במקרים שבהם מוטלת על המדינות החובה לפעול להגן על זכויות אלה, מתוך חתירה לרווחה חברתית.

להלן נתאר את עיקר המסמכים והאמנות הבינלאומיות שחתרו לקיום השוויון, בעיקר בין המינים, מתוך שאיפה לרווחה וצדק חברתיים. נקדים ונאמר כי אין בנמצא אמנה בינלאומית ספציפית שתכליתה היא לפעול למיגור תופעת העוני. אבל יש מסמכים שמדברים על מיגור העוני ככלי להשגת שוויון בין המינים כדי להבטיח צדק חברתי.

ההכרזה לכל באי העולם בדבר זכויות האדם משנת 1948; ההכרזה מציבה סטנדרט שעל כל מדינות העולם לשאוף ליישומו. ההכרזה מבוססת על עקרונות הכבוד והשוויון כזכויות אוניברסליות. ההכרזה עיגנה כמה זכויות חברתיות. בסעיף 22 הזכות לביטחון סוציאלי, בסעיף 23 הזכות לעבודה, בסעיף 25 הזכות לרמת חיים נאותה, בריאות ורווחה, שיכון ושירות סוציאלי, בסעיף 26 הזכות לחינוך. נוסף על כך קבעה האמנה, בסעיף 2, הוראה האוסרת על אפליה. ההכרזה היתה בסיס לשתי אמנות בינלאומיות חשובות ביותר משנת 1966 ־ האמנה הבינלאומית בדבר זכויות כלכליות, חברתיות ותרבותיות, והאמנה הבינלאומית בדבר זכויות אזרחיות ומדיניות, שעיגנו מספר רב של זכויות חברתיות, דוגמת הזכות לעבודה נאותה, הזכות לבריאות, הזכות לחינוך והעיקר, הזכות לשוויון.

האמנה הבינלאומית בדבר זכויות כלכליות, חברתיות ותרבותיות משנת 1966; סעיף 3 לאמנה מדבר על התחייבות מצד מדינות שהן צד לאמנה להבטיח שוויון מגדרי ולעגן את זכותן של נשים, כמו גברים, ליהנות מכל הזכויות הכלכליות, החברתיות והתרבותיות שהובטחו באמנה.

סעיפים 6 ו־7 לאמנה ביססו את הזכות לעבודה, כמו גם את הזכות ליהנות מתנאי עבודה נאותים הכוללים תשלום שכר הוגן בלא אפליה בקביעתו, במיוחד על רקע מגדרי, וכן הזדמנויות שוות לעובד ולעובדת להתקדם בעבודה.

סעיף 11 לאמנה עיגן את זכותו של כל אדם לרמת חיים נאותה, לרבות מזון, מלבוש ודיור נאותים, כמו גם לשיפור מתמיד בתנאי קיומו. הסעיף הדגיש את הצורך שהמדינות ינקטו צעדים כדי להבטיח את מימושן של הזכויות האמורות.

סעיף 11(ב) הכיר בזכותו של כל אדם להיות מוגן מפני רעב וקבע כי מדינות ישתפו פעולה ביניהן למען בניית תוכנית פעולה בינלאומית להשגת יעד זה.

סעיף 12 לאמנה הוסיף את הזכות ליהנות מרמת הבריאות הגופנית והנפשית הגבוהה

ביותר שאפשר להשיג.

סעיף 13 לאמנה ביסס את הזכות לחינוך שווה וזמין לכל, בנוסף על הזכות לחינוך תיכוני טכני ומקצועי נגיש לכל, בכל האמצעים המתאימים.

האמנה הבינלאומית בדבר זכויות אזרחיות ומדיניות משנת 1966; האמנה עיגנה בסעיף 3 את זכות השוויון בין המינים.

סעיף 5 ל**אמנה הבינלאומית בדבר ביעור כל צורות האפליה הגזעית** מתייחס לזכות ליהנות מן הזכויות החברתיות בלא אפליה.

האמנה בדבר ביעור כל צורות ההפליה של נשים משנת 1979; אמנת CEDAW היא המסגרת הנורמטיבית המרכזית לנושא זכויות האדם של נשים. האמנה נוסחה בשנת 1979 ואושררה על ידי ישראל ב–1991[14].

במבוא לאמנה הכירו המדינות החתומות עליה כי במציאות החברתית המפלה נשים לעומת גברים במישורים שונים - חברתיים, פוליטיים וכלכליים, כמו גם במעגל המשפחתי, נשים ייפגעו יותר ככל שמדובר במצב של מחסור ועוני וסדר צודק וישר יתרום לקידום השוויון בין המינים. על סמך הצהרות אלה עוצבה מסכת הזכויות הראויות להגנה, אשר נועדו לעגן את זכויות הנשים ולחתור לשוויון בר קיימא. כך צוין:

"בהיותן מודאגות מכך שבמצבי עוני ניתנת לנשים גישה מועטת ביותר למזון, בריאות, חינוך, הכשרה, אפשרויות תעסוקה וצרכים אחרים, בהיותן משוכנעות כי כינונו של סדר כלכלי בינלאומי חדש מבוסס על יושר ועל צדק יתרום באורח משמעותי לקידום השוויון בין גברים ונשים..."

סעיפי האמנה לא התייחסו מפורשות לשאלת העוני, אולם בוועידת האו"ם הבינלאומית הרביעית לנשים, הפועלת על פי סעיף 17 לאמנה, אשר התקיימה בבייג'ין בשנת 1995, התקבל "מצע פעולה בייג'ין", אשר היווה מנוף ליישום אמנת CEDAW. מצע הפעולה מדגיש כי המדיניות הכלכלית של המדינות השונות אינה ערה להבדלי ההשפעות של אותה מדיניות על נשים וגברים. הוא גם מפנה תשומת לב לניתוחים המביאים בחשבון את ההבדלים בין המינים בתחומים הרחבים של המדיניות והתוכניות, ובמיוחד בכל הקשור באסטרטגיות לביעור העוני בקרב הנשים. לשם כך יש להבטיח כי נשים וגברים יקבלו הזדמנויות שוות להשתתף בצורה מלאה בתכנון המדיניות והאסטרטגיות הכלכליות לחיסול העוני. יש לערוך שינוי מבני בכלכלה, כדי להבטיח לנשים הזדמנויות

---

14 **כתבי אמנה** 1035, כרך 31, עמ' 179.

וגישה שוויונית למשאבים ולשירותים הציבוריים.

מצע הפעולה יוצא מהנחה שהעוני הוא בעיה רב צדדית, הכוללת מחסור במשאבים ובהכנסות, רעב ותת-תזונה, מחלות, הגבלות וחוסר יכולת להשיג חינוך ושירותים בסיסיים אחרים, אפליה והדרה חברתית. הבעיה טמונה גם בשלילת ההשתתפות בתהליך קבלת ההחלטות בחיים האזרחיים, החברתיים והתרבותיים. מצע הפעולה דורש מכל הממשלות להבטיח את זכויות הנשים, וביניהן: הזכות לחינוך הולם ומודרני המתאים לשוקי העבודה; הכשרה מקצועית המתאימה לשוקי העבודה; הזכות לעבודה; הזכות לדיור; הזכות לבריאות; הזכות לתחבורה.

סעיף 35 למצע הפעולה מבהיר כי דרושה «הבטחת נגישות שוויונית לנשים למשאבים הכלכליים, ובכלל זה לקרקע, לאשראי, למדע וטכנולוגיה, להכשרה מקצועית, למידע, לתקשורת, לשווקים ־ כאמצעים להגברת קידום הנשים והנערות ולהעצמתן. כך תשתפר יכולתן לקצור את פירות הנגישות השווה למשאבים באמצעות שוויון בינלאומי".